مجلس الدولة يكشف سرا خطيرا فى اتفاقية الصرف الصحى بالاسكندرية

الاتفاقية مخالفة للقانون المصرى وواجبة التنفيذ لصدورها بقرار من رئيس الجمهورية بعد تصديق مجلس الشعب

التعاقد مع المكاتب الاستشارية الأمريكية إجبارى والمناقصات تخضع لمواد القانون الأمريكي !!

اكد مجلس الدولة . فى فتوى هامة اصدرها مؤخرا . ان الاتفاقية الامريكية . التى ابرمت علم ١٩٨٠ . لتوسيع شبكة الصرف الصحى بالاسكندرية . واجبة النفاذ حتى لو تعارضت مع القانون المصرى . واكدت الفتوى . ان الاتفاقية صدرت بقرار من رئيس الجمهورية . بعد موافقة مجلس الشعب عليها .

وكان رئيس مجلس إدارة هيئة الصرف الصحى بالاسكندرية . قد طلب من مجلس الدولة . ابداء الراى فى شان خضوع التعاقدات التى تبرمها الهيئة تنفيذا لاتفاقية المنحة الأمريكية . للقانون رقم ٩ لسنة ١٩٨٣ بشان المناقصات والمزايدات ولائحته التنفيذية . قال رئيس الهيئة فى خطابه الى مجلس الدولة . إن الاتفاقية الامريكية تلزم الهيئة بالتعاقد مع مكاتب استشارية امريكية . وتضع هذه المكاتب شروطا تخالف القانون المصرى . وطلبت الهيئة من المكاتب مراعاة احكام القانون المصرى . ورفضت هيئة التنمية الدولية الامريكية المشرفة على المنحة وجهة نظر الهيئة . اكد مجلس الدولة انه اكتشف ان اتفاقية المنحة الأمريكية . تنص على اشتراط موافقة وكالة التنمية الدولية الأمريكية على المستندات الخاصة بتاهيل المتعاقدين . وتقييم المناقصات والاقتراحات وفقا للمعايير والمقاييس الأمريكية . كما تنص الاتفاقية . على ضرورة موافقة وكالة التنمية على العقود

(البقية ص ١١)

الوفد يؤيد موقف مبارك من العدوان الأمريكى السافر




فؤاد سراج الدين

اكد فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . تاييد الحزب لجماهير الامة . فى غضبتها واستيائها من عدوان الولايات المتحدة الأمريكية . على السيادة المصرية . وكان سراج الدين . الذى يجرى الآن عملية جراحية فى احد مستشفيات بون بالمانيا الغربية . قد أجرى اتصالا تليفونيا . أعلن خلاله تاييد الوفد لموقف الرئيس حسنى مبارك . من هذا العدوان الامريكى السافر . ويناشد رئيس الوفد الحكومة . إتباع السياسة المثلى . وهى الاعتماد على النفس . والعمل على زيادة الانتاج . وضغط الانفاق الحكومى إلى اقصى حد . حتى لا نكون فى موقف المحتاج للغير . مما يؤثر على حرية قرارنا السياسى .

مليار و٦٠٠ مليون دولار لسداد اقساط وفوائد الدين

علمت «الوفد» ان الحكومة خصصت هذا العام . مليارا و٦٠٠ مليون دولار . لسداد اقساط وفوائد الدين العام الخارجى . لم يتحدد حتى الآن الرقم الحقيقى لديون مصر .

مصر تستهلك مخدرات بثمانية مليارات دولار

عادت اسعار الدولار الى الارتفاع مرة اخرى . وصل سعر الدولار خلال الاسبوع الماضى . فى السوق الحرة . الى ١٨٦ قرشا . واكدت بعض المصادر الاقتصادية . ان تجار المخدرات بكافة انواعها . يشترون سنويا ما لا يقل عن ٨ مليارات دولار . بينما تصل المضبوطات إلى ٣ مليارات فقط .

التحقيق فى حريق مدرج كلية التجارة بعين شمس

يجرى حاليا تحقيق . لمعرفة اسباب الحريق الذى نشب فى كلية تجارة عين شمس اثناء المظاهرات الطلابية يوم السبت الماضى . يتركز التحقيق حول مسئولية الشرطة . وكان قد تردد ان قنبلة مسيلة للدموع . اطلقتها الشرطة . تسببت فى الحريق . وعلمت «الوفد» ان مدير جامعة عين شمس وعميد كلية التجارة بها . قد تقدما بشكوى الى الدكتور على لطفى رئيس الوزراء . من قسوة الشرطة فى معاملتها للطلاب . واقتحام حرم الجامعة .

AL — WAFD 24 OCTOBER 1985 — NO. 85 ● السنة الثالثة ـ العدد ٨٥ ●

الوفد

الحق فوق القوة والأمة فوق الحكومة

رئيس الحزب: فؤاد سراج الدين

رئيس التحرير: مصطفى شردى

١٢ صفحة — ١٠ قروش

اهل الكهف

مش دول بتوع هزيمة ١٩٦٧ اللى عاوزين يرجعوا تانى !!

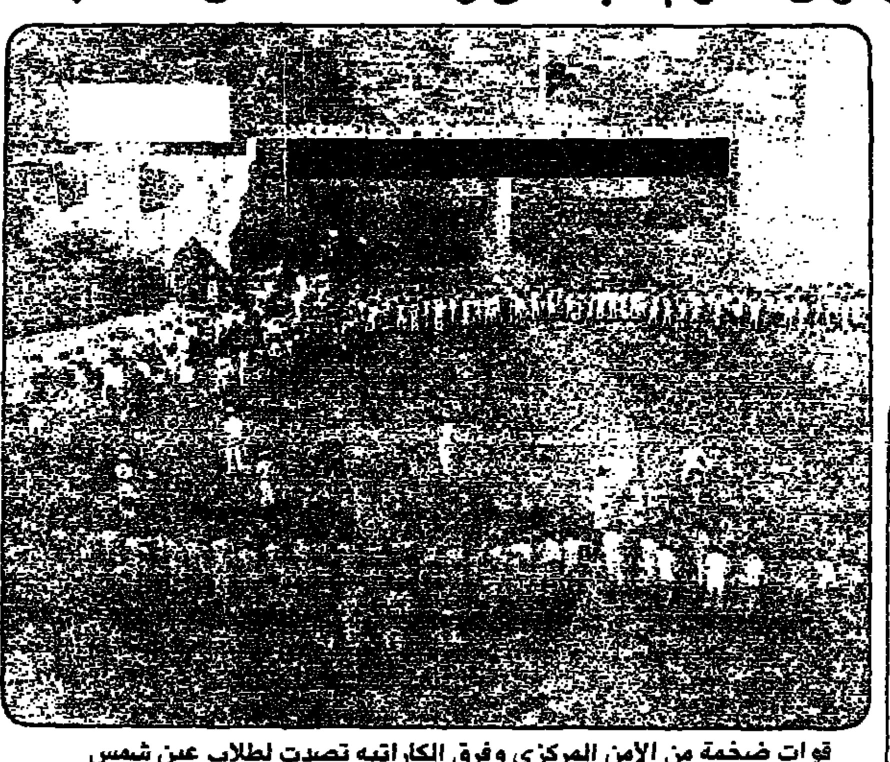
أهل الكهف ٨٤

حقائق وأساطير موسى صبرى كاذبة ص ٣

مجلس كلية الآداب بجامعة عين شمس يطالب بالتحقيق فى حادث اقتحام قوات الأمن المركزى للحرم الجامعى والاعتداء على الطلاب

ادان مجلس كلية الاداب بجامعة عين شمس . فى اجتماعه يوم الاثنين الماضى . قيام قوات الامن المركزى باقتحام الحرم الجامعى . يوم السبت الماضى كان مجلس الكلية قد اطلع على تفاصيل اعتداءات الشرطة اثناء المظاهرة الطلابية . واستخدم رجال الامن المركزى . القنابل المسيلة للدموع . وقذائف أخرى . لتفريق المتظاهرين كما تعرض الطلاب . للاعتداء بالهراوات والقضبان الحديدية واطلع مجلس كلية الآداب ايضا . على حالات الإصابات والإغماءات . التى وقعت بين الطلاب والاساتذة . وتعذر اسعافها بسبب عمليات القصف لمبنى كلية الآداب . وقرر مجلس كلية الآداب بجامعة عين شمس فى نهاية اجتماعه . توجيه مذكرة شديدة اللهجة إلى رئيس الجامعة . المسئول عن

(البقية ص ١١)



قوات ضخمة من الامن المركزى وفرق الكاراتيه تصدت لطلاب عين شمس

وحيد رأفت : أمريكا خالفت القانون الدولى باختطاف الطائرة المصرية

وصف الدكتور وحيد رافت نائب رئيس الوفد واستاذ القانون الدولى . عملية اختطاف الطائرة المصرية . بانها اعتداء على السيادة المصرية . ومخالفة للقانون الدولى . وتهديد خطير للملاحة الجوية الدولية . واكد نائب رئيس الوفد . ان هذا التصرف من جانب الادارة الامريكية مرفوض قانونيا واخلاقيا .

ونفى الدكتور وحيد رافت . انه وصف عملية اختطاف الطائرة المصرية . بانها عمل من اعمال السيادة ' وقال فى تصريح له الى «الوفد» انه ادلى بحديث إلى إحدى شبكات التليفزيون الامريكية عقب اختطاف الطائرة مباشرة . بناء على طلب مراسلى تلك الشبكة فى القاهرة . واكد فى حديثه لشبكة التليفزيون . ان هذه العملية تشكل اعتداء على السيادة المصرية ممثلة فى احد رموزها . وهى الطائرة كما لا يجيز اى نص فى القانون الدولى او المعاهدات الدولية مثل هذا التصرف

د . وحيد رافت

واضاف د . وحيد رافت : ان مندوب الشبكة حاول . الاشارة اكثر من مرة الى ان «الرئيس مبارك لم يكن صادقا فى بيانه» ورد عليه . ان كانت هذه كذبة فى تصور الامريكيين . فهى كما تسمونها بالانجليزية . «White lie» . فالرئيس مبارك . سمح بسفر المختطفين الفلسطينيين بعد تاكده من ان احد الركاب لم يصب بسوء . على ظهر السفينة المختطفة . حسب ما ورد

(البقية ص ١١)

البنك المركزى

٦٫٤ آلف مليون جنيه ديون مصر

(ص ٧)

تطورات سياسية هامة تشهدها منطقة الشرق الأوسط فى الأيام القادمة

من المنتظر . ان تشهد الايام القادمة . مزيدا من التطورات السياسية . فى العلاقات الإيطالية الامريكية . والعلاقات المصرية الامريكية . والعلاقات الاردنية الفلسطينية . فى ضوء التطورات الأخيرة . التى شهدتها اخيرا . منطقة الشرق الأوسط . انتهت وزارة الخارجية المصرية . من إعداد تقرير شامل . تناول تقييما للاحداث الأخيرة . بعد ردود الفعل التى تلقتها الوزارة من كافة الاطراف . اكد التقرير ان الاحداث الاخيرة فى المنطقة . تهدف إلى القضاء على جهود السلام . والقضاء على الزعيم الفلسطينى ياسر عرفات باعتباره رمز الاعتدال والحوار . وتاكيد الذراع الاسرائيلية الطويلة . وحقها فى ممارسة ما تسميه بحق الردع . وكشف العجز العربى عن القيام باى إجراء فعال . وتدعيم

(البقية ص ١١)

اليوم .. الذكرى السنوية الأولى لوفاة عبدالحميد سراج الدين



تحيى اسرة سراج الدين واقاربهم واصهارهم . اليوم «الخميس» الذكرى السنوية الأولى لوفاة المغفور له عبدالحميد سراج الدين عضو مجلس الشعب عن حزب الوفد . ستقام الذكرى صباح اليوم . للسيدات . ومساء للرجال . بمنزل الاسرة فى ١٠ شارع احمد باشا بجاردن سيتى .

اجتماعات لجان الوفد

تواصل اللجان النوعية بحزب الوفد . عقد اجتماعاتها . تعقد فى الساعة السادسة والنصف من مساء اليوم «الخميس» لجنة شئون السودان اجتماعها برئاسة المهندس عبدالخالق الشناوى . وفى الساعة السابعة . تعقد لجنة الصحة إجتماعها برئاسة الدكتور محمد بلال . وتعقد لجنة الشئون العربية والخارجية برئاسة الدكتور وحيد رافت . اجتماعها فى الساعة السابعة من مساء غد «الجمعة» وتعقد لجنة الحكم المحلى برئاسة علوى حافظ . اجتماعها فى الساعة السابعة من مساء غد «السبت» .

وتعقد لجنة القوى العاملة برئاسة احمد حسان . إجتماعها فى الساعة السابعة من مساء يوم الاثنين القادم .

(البقية ص ١١)

عملات معدنية من فئة الجنيه ونصف الجنيه

طلب البنك المركزى المصرى . ضرورة ترشيد تكاليف اصدار النقد . باصدار عملات معدنية من فئة الجنيه واقل . اوصى البنك فى مذكرة بعث بها إلى الدكتور على لطفى رئيس الوزراء . باتخاذ الإجراءات التشريعية اللازمة . لاصدار عملات معدنية من فئة الجنيه . ونصف الجنيه .

فشل محاولات المكاتب الاستشارية الأمريكية لاحتواء ندوة الصرف الصحى بالاسكندرية

فشلت محاولات المكاتب الإستشارية الامريكية . لاحتواء ندوة الصرف الصحى بمحافظة الاسكندرية . التى نظمتها جمعية المهندسين المصريين . واستمرت ثلاثة ايام . لم تنجح محاولات المكاتب فى استصدار قرار من الندوة . بصلاحية الصرف الصحى فى مياه البحر . واعلنت الندوة . عن وجود ثلاثة مشاريع بديلة للصرف فى الصحراء . وتقل تكلفتها بنسبة كبيرة عن تكلفة الصرف فى البحر . شارك فى الندوة وزراء الرى . والاسكان . والهجرة . ورئيس هيئة قناة السويس ووجه علوى حافظ النائب الوفدى . نقدا قاسيا لاجهزة الإعلام الحكومية . التى تجاهلت هذه الندوة . وقررت سكرتارية الندوة . تاجيل إعلان التوصيات . حتى تنتهى من مناقشة الوثائق والمستندات . والمشروعات الثلاثة للصرف فى الصحراء . والتى تقدم بها الدكتور شفيق همام . والدكتور ميخائيل شاكر حنا . والمهندس ميخائيل صليب

ومن المنتظر . إعداد مشروع متكامل من بين هذه المشروعات الثلاثة . للصرف فى الصحراء . والاستفادة من المياه . والتحكم فى التلوث . وكانت المكاتب الاستشارية الامريكية . قد حشدت فى الندوة . مجموعات ضخمة من الموظفين والسعاة والسائقين . العاملين بها . لمقاطعة معارضى الصرف الصحى فى البحر . باساليب استفزازية

أول مريض بالايدز يصل الى القاهرة

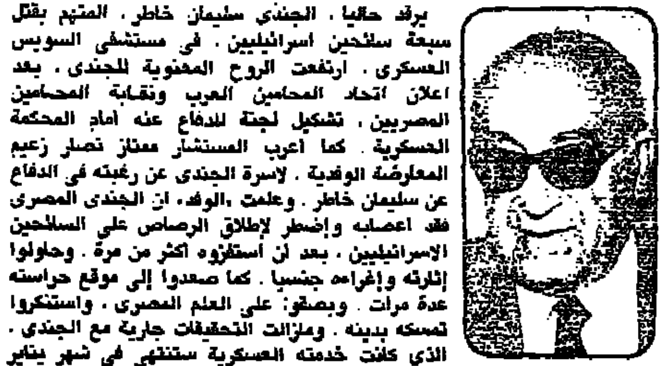
وصل إلى مطار القاهرة . مساء يوم الاثنين الماضى . أول مريض بالايدز . امر الدكتور حلمى الحديدى وزير الصحة . باستقبال المريض فور هبوطه إلى ارض المطار . وعزله فى مستشفى حميات العباسية . بدا المستشفى فى فحص المريض . وإجراء التحاليل اللازمة لعلاجه وكانت وزارة الخارجية . قد اخطرت وزارة الصحة . بوصول مريض بالايدز . من دولة الامارات إلى القاهرة . واكدت وزارة الخارجية . انه كان يعالج من المرض فى مستشفى العين بابوظبى . وطلبت اتخاذ الاجراءات اللازمة وعقد وزير الصحة على الفور . اجتماعا بكبار المسئولين فى الوزارة . لوضع الاحتياطات . التى تمنع دخول مريض الايدز إلى مصر .

٩ قتلى فى مزارع قرية «بركة الحاج» .. والفاعل مجهول !!

انتشرت فى الفترة الأخيرة . بمنطقة قرية بركة الحاج بالمطرية . ظاهرة العثور على جثث مواطنين قتلى . ملقاة فى المزارع . تم العثور خلال ٤٥ يوما . على ٩ قتلى . لم يعثر رجال الامن على قتلى جدد . بعد انقاذ حياة الضحية العاشرة . وإدلائه بمعلومات خطيرة . اكد الضحية . انه استقل سيارة بها ثلاثة اشخاص . يرتدى احدهم ملابس ضابط شرطة . ويرتدى الآخرون زى امناء الشرطة . واضاف . انه لم يشعر بعد ذلك بشىء . حتى العثور عليه ملقى فى إحدى المزارع ! وينتشر الآن رجال الامن . فى القرية والطرق المؤدية اليها . كما يجرى حاليا التحرى عن شخصية بعض المشتبه فيهم . وعلمت «الوفد» ان الطب الشرعى . اكد فى تقاريره . ان الوفاة جنائية . ولم يحدد كيفية القتل . وكان اهالى القرية يعثرون على جثث القتلى . فى المزارع . ومجردة من جميع

(البقية ص ١١)

ارتفاع الروح المعنوية للجندى سليمان خاطر المتهم بقتل ٧ سائحين اسرائيليين




ممتاز نصار

يرقد حاليا . الجندى سليمان خاطر . المتهم بقتل سبعة سائحين اسرائيليين . فى مستشفى السويس العسكرى . ارتفعت الروح المعنوية للجندى . بعد اعلان اتحاد المحامين العرب ونقابة المحامين المصريين . تشكيل لجنة للدفاع عنه امام المحكمة العسكرية . كما أعرب المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية . لاسرة الجندى عن رغبته فى الدفاع عن سليمان خاطر . وعلمت «الوفد» ان الجندى المصرى فقد اعصابه واضطر لإطلاق الرصاص على السائحين الاسرائيليين . بعد ان استفزوه اكثر من مرة . وحاولوا إثارته وإغراءه جنسيا . كما صعدوا إلى موقع حراسته عدة مرات . وبصقوا على العلم المصرى . واستنكروا تمسكه بدينه . ومازالت التحقيقات جارية مع الجندى . الذى كانت خدمته العسكرية ستنتهى فى شهر يناير القادم .

مطلوب مصالحة مع المواطن المصرى أولا

بقلم : مصطفى شردى

لاشك ان الدكتور على لطفى . رئيس وزراء حكومة الحزب الوطنى . أو رئيس الحكومة التى يتبعها الحزب الوطنى . لاشك انه تكلم كثيرا كثيرا خلال الفترة المحدودة . التى انقضت منذ تعيينه فى منصبه الكبير والخطير . وعلى الرغم من ان شلال الاحاديث الصحفية المطولة . والرسائل الموجهة . والتصريحات اليومية . قد ادهش الناس . واثار بعض الملاحظات . فاننى اعتقد ان ذلك كله كان ضروريا . بعد هزة التغيير الوزارى المباغتة . وبعد ان فوجئت الجماهير باسم على لطفى على رأس الوزارة . وهو شخصية معروفة فى الاوساط السياسية والاقتصادية . بينما معظم المواطنين لايعرفون عن الرجل شيئا . وقد ساعدت الحملة الإعلامية السريعة والمكثفة . والتى اظن انها كانت بتوجيه خاص . على تقديم على لطفى إلى شعب مصر . وشرح بعض افكاره وتصوراته . إزاء القضايا المصرية المعقدة . وان كانت اراء رئيس الوزراء . قد بدت غير واضحة احيانا . وربما غير محددة .

وقد حرصت ان اتابع معظم ماقاله الدكتور على لطفى . وتجمعت عندى . وعند غيرى . ملاحظات عديدة . واعتقد ان الكثير مما قاله رئيس الوزراء . يمكن ان يثير حوارا وطنيا نافعا . يستهدف بناء قبضة مصرية موحدة . تتماسك اصابعها بقوة حول عدد من الاهداف الوطنية الاساسية . التى ترتفع فوق اى خلاف فى الراى . وعلى أمل ان تندفع هذه القبضة . لتحطم ذلك المازق القاتل . الذى يحاصرنا بمشاعر الياس والإحباط والمرارة . والغضب من كل شىء . والسخط على كل شىء . وهذا كله يقودنا إلى مايسميه البعض . الشعور بعدم الانتماء . .

●●●

وفى الحقيقة . فاننى اود ان اوجه شكرا حارا إلى الولايات المتحدة الامريكية . وإلى رعاة البقر الذين يجلسون فى البيت الابيض . فإن غباء التعامل الامريكى مع مصر خلال الأسبوعين الماضيين . كان اشبه بناقوس هائل . ايقظ المصريين . ووضع امامهم الحقيقة بلارتوش . وهى ان استقلال وطنهم لاتحصنه . ولاتحميه . إلا سواعدهم . وانه لاروسيا . ولاامريكا . ولاالعرب . سوف يساعدون المصريين على الخروج من محنة المشاكل الداخلية . فكل مساعدة لها شروط . ولو كانت غير مكتوبة . ولو فى ضمير الجانب الآخر . لقد اراد الاتحاد السوفيتى . مقابل مساعداته المحدودة . ان يحتل مصر احتلالا عسكريا دائما على المدى البعيد . حتى يسيطر عليها تماما كما يفعل فى بولندا والمجر وافغانستان . وقد افلتنا من هذا المصير الأسود الرهيب باعجوبة وبفضل انور السادات . حتى العرب الذين بنى الاقتصاديون المصريون . والمهندسون المصريون . والعمال المصريون . بلادهم وازدهارهم الراهن . جاءت فترة حاولوا خلالها أن يفرضوا شروطا . وان يكون لهم راى مباشر إزاء تنفيذ المشروعات فى مصر . وهاهم الامريكيون ينزلقون إلى جريمة اختطاف الطائرة المصرية . ثم يقف بعض الرسميين منهم يعلنون بكل الوقاحة انهم لايتوقعون رد فعل مصريا من البلد الذى تدفع له امريكا خمسة ملايين دولار كل صباح .

هوان مؤلم . اصابنا بجراح غائرة كما قال الرئيس حسنى مبارك . ولكن الشفاء فى ايدينا بإذن الله . والحل فى ارضنا وفى سواعدنا وفى إرادتنا .

●●●

واعود إلى احاديث الدكتور على لطفى الكثيرة . والطويلة . وليس بوسعى طرح كل ماعندى من ملاحظات . وإنما اختار نقطة . تناولها رئيس الوزراء . فى اكثر من حديث صحفى . وهى نقطة . تعميق شعور المواطن المصرى بالانتماء . . واعتقد ان رئيس الوزراء قد وضع إصبعه . معنا . على الجرح الرئيسى . الذى افرز لنا معظم الأوجاع . فنحن شعب التف حول ثورة . وايدها وساندها . ووضع كل رصيد محبته وإعزازه وإخلاصه تحت قدميها . ودافع بارواح ابنائه . وباسمى درجات الانتماء الوطنى . عنها وعن رجالها سنة ١٩٥٦ . ثم فوجىء بعد ذلك بالثوار ينهالون على ظهره بالسياط . ويقيدونه باغلال القهر والخوف والإذلال . وإذا بمصر تتحول إلى معتقل كبير . وقد وضع المعتقلون جميعا فى ركن واحد من الساحة وبقيت حفنة من اللاعبين وحدها تلهو وتلعب . وتعبث . وتعربد . وترتكب الأخطاء والخطايا . وتقترف من الجرائم ماتقشعر له الابدان . وبين الحين والآخر يلتفت الزبانية إلى الشعب المعتقل ويصدرون أمرا : تصفيق حاد . سكوت . قيام . جلوس . إنبطاح . عجبى الفلاحة . والذى

(البقية ص ٤)

نبضات

في جولة حزبية . زرت فيها مدينة المحلة الكبرى والجيزة وبعض اقسام القاهرة . والتقيت فيها بجماهير الوفد . لمست فيها الغضب في عيون الشيوخ قبل الشباب . والحقيقة ان لفظ الغضب لايعبر بدقة عن مشاعر الجماهير . هذه المشاعر مزيج من الثورة والمرارة وخيبة الامل . ورفض التبعية والرغبة في التضحية والرغبة في مجاهدة النفس ومحاسبة الغير . هذه الجماهير رفضت حديثي اليها بالصوت الهادىء والنبرة المعتدلة . كانت تطالبني ان تشاركها قيادات الوفد في الثورة وفي الغليان . وقالوا لي ان امريكا دولة ليست صديقة فهي ترفض القيم والاخلاق وحكم القانون . وهي تفضل شريعة الغاب حيث الغلبة للاقوى . وبما انها هي الاقوى فهي تعربد وتعتدي وتدوس باقدامها على الضعفاء . والجماهير تعلن ضيقها من طريق الاوحال الذي قادنا الى التبعية لروسيا . ثم ينتقل بنا كقطيع من العبيد الى التبعية لأمريكا . والجماهير مستعدة لإعلان الحرب المقدسة من اجل الكرامة واستقلال الإرادة الوطنية . وهذه الحرب قوامها وقف الانفاق الحكومي والفردي فيما عدا الضروريات . وكذلك وقف استيراد الكماليات وسلع الرفاهية من امريكا . التي تكبل العالم الثالث بمساعدات وهمية . تصدر من خلالها فائض انتاجها من السلاح وسلع الرفاهية . ثم هي تحصل على المواد الاولية بابخس الأثمان . وتحت ضغط الحاجة الى القروض والمعونات . تحصل امريكا على القواعد والتسهيلات العسكرية . والجماهير تلوم الوفد على موضوعيته في مواجهة حكومة تستند الى برلمان تم تشكيله على خلاف ارادة الأمة . ومن ثم فهي حكومة عاجزة عن اتخاذ القرارات الكبرى من اجل حلول جذرية لمشاكلنا الطاحنة . وهي لاتلقي بالا لنداء الامة بضرورة السيطرة الكاملة على الانفاق الحكومي . وهكذا يستمر سفر الوفود . ويستمر استيراد السيارات الفاخرة للمسئولين . ويستمر التوسع في الإرسال التليفزيوني الباهظ التكاليف لتقديم برامج تافهة . ويستمر تجميع البسطاء للهتاف بالروح وبالدم . ولا حول ولا قوة إلا بالله .

د . نعمان جمعه

مزاعم غربية بتدخل مصر في عمل القضاء تروجها الصحافة الأجنبية والمصرية !!

ارسل الدكتور على حامد الغتيت خبير القانون الاقتصادي الدولي . رسالة الى كل من الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي . وجمعية القانون الدولي . تناول فيها الحملات الشرسة التي تتعرض لها مصر في الصحف الأجنبية . وتروجها بعض الصحف المصرية دون وعي . قال ان هذه الحملات والتي تحاول الاساءة الى سمعة مصر ومركزها الدولي . تزعم ان مصر تمارس ضغوطا على القضاء . وتعارض التحكيم الدولي تخلصا من تعهدات سبق التزامها بها . وقال ان هذه الحملات بدأت مع قضية الأهرامات عام ١٩٧٥ . وظلت تظهر من وقت لآخر في الصحافة الغربية وانتقلت الى الداخل ايضا في بعض المجلات العلمية . مثل المقال المنشور في مجلة « مصر المعاصرة » عدد ابريل ١٩٨٥ . والذي وردت فيه نفس المزاعم التي تتردد في الخارج .

واضاف الدكتور الغتيت في رسالته ان هذه المزاعم نسب صدورها الى بعض المشتغلين بالقانون في مصر . واحدهم كان محاميا للحكومة المصرية في قضية هضبة الأهرامات !!

وطلب الدكتور الغتيت من الجمعيتين إقامة ندوة يدعى اليها المشتغلون بالقانون ورجال القضاء والتحكيم وخبراء الاقتصاد في مصر . للرد على تلك المزاعم الخطيرة التي اصبح يرددها بعض المصريين في الخارج والداخل !

القضاء يحكم بإدانته .. فتتم ترقيته وتعيينه أميناً للتنظيم في الحزب الوطني!

اصدرت المحكمة التاديبية بالمنصورة . حكمها بخصم مرتب شهر . وتاخير ترقية مدير شئون التموين بالعريش . لادانته في قضية تزوير اوراق رسمية . حيث كان عضوا في لجنة التعويضات التي قدرت تعويضا لاحد الاندية قدره ١٢٠٠ جنيه . فقام بتزوير الرقم الى ١٢ الف جنيه !!

وكانت نفس المحكمة قد ادانت نفس المدير في العام الماضي . لقيامه بتهريب متهمين والتصرف في مضبوطات !

وبالرغم من ذلك صدرت تشكيلات الحزب الوطني متضمنة تعيين المدير إياه امينا للتنظيم بالحزب في العريش .. وبالتالي رقي الى الدرجة الاولى في مديرية التموين !!

بالمناسبة .. امين التنظيم المذكور يحصل على ٦٠٠ جنيه شهريا - بالاضافة الى راتبه - لاشتراكه في لجان الامن الغذائي . وبحيرة البردويل . والاسكان . وتسويق البلح . وتسويق الزيتون ولجنة التسعيرة مستغلا منصبه السياسي !!

خلاف بين رؤساء لجان مجلس الشعب يلغي الاجتماع

اضطر الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب . الى الغاء الاجتماع المشترك الذي كان مقررا عقده يوم السبت الماضي للجان الشباب . والتعليم . والامن القومي . والصحة . والشئون الدينية لبحث موضوع المخدرات والهيروين وانتشارها بين قطاعات الشباب .

وقع خلاف بين عبدالرحيم الغول رئيس لجنة الشباب .. وكمال هنري بادير رئيس لجنة الامن القومي .. وحمدي السيد رئيس لجنة الصحة حول رئاسة الاجتماع المشترك . فاضطر المحجوب الى الغاء الاجتماع !!

السودان متمسك باتفاقية الدفاع المشترك

● اكدت مصادر دبلوماسية . للوفد . ان رئيس الوزراء السوداني الجزولي دفع الله والعميد عثمان عبد الله وزير الدفاع السوداني اكدا خلال مباحثاتهما الاخيرة في مصر ان الحكومة الانتقالية السودانية تدرك اهمية اتفاقية الدفاع المشترك مع مصر في ظل الظروف الراهنة بالسودان باعتبارها ارتباطا استراتيجيا

اتهام موظفين كبيرين بسرقة سيارة !

ابلغ فاروق ابو العلا صاحب شركة سياحة . عن سرقة سيارته الشيفروليه رقم ٢٠٤٢٦ جمرك السويس . بعد ان تركها سائقه في شارع فريد سميكة بقسم النزهة . وبعد عدة ساعات كان السائق في ميدان سانت فاتيما حين فوجىء بالسيارة وعليها ارقام معدنية ملاكي القاهرة . فامسك بقائدها وهو موظف كبير واصطحبه إلى مديرية الامن . فقرر انه اشتراها من صديق له وهو موظف كبير ايضا في الدولة . تولى رجال مكافحة جرائم سرقة السيارات التحقيق مع الموظفين . واحالتهم الى النيابة

قرار للقضاء على الشللية في هيئة التليفونات

كتب - عبد الفتاح الجندي :

استجاب المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات . لمطالب الجماهير في قطاع التليفونات بوسط الدلتا . طلب الوزير من المهندس وجدي عبد الحميد رئيس الهيئة . اجراء حركة تنقلات بين قيادات القطاع والتي اصبحت تتصف بالشللية مما ينعكس اثره على الخطة الخمسية .

صدرت الحركة بنقل كل من حمدي الشافعي مديرا للقليوبية . وعلي محروس مديرا للمنوفية . وابراهيم المصري للمشروعات بالقاهرة . وخيرات ابو النجا مديرة لقسم شبين الكوم . وفتحي بحر مديرا للهندسة بالغربية وعبد المنعم شعلان بشبين الكوم . ويكرم حنا للشئون الخارجية بالقطاع . وعاطف التطاط مديرا لقسم طنطا . وعبد الرحمن عبد الغني مديرا للشئون الخارجية بالغربية وحسين عبد العزيز مديرا للحركة بالغربية . وفوزي بشير الديون بشبين الكوم . ومحمد شعراوي بكفر الشيخ ومحمد عبد الرحمن بالقليوبية . وخطاب ابراهيم مراقبا للتلغراف بالغربية .

١٥ ألف جنيه تعويض لمواطن عن اعتقاله في عهد عبدالناصر !

الزمت محكمة جنوب القاهرة الابتدائية الحكومة . بان تدفع لورثة مواطن ١٥ الف جنيه تعويضا . عما لحق بهم من اضرار مادية وادبية . من جراء اعتقال وتعذيب مورثهم في عهد عبدالناصر . قال الورثة في عريضة الدعوى . انه عقب تأميم الرئيس الراحل جمال عبدالناصر لقناة السويس . قام بعض المواطنين بتكوين لجان للمقاومة الشعبية لمواجهة العدوان الذي توقعوا حدوثه على البلاد نتيجة قرار التأميم .

وكان مورثهم المرحوم فلان عبدالعزيز احد الذين تحمسوا لتكوين هذه اللجان والانضمام اليها . واضاف الورثة في عريضة الدعوى . ولأن عبدالناصر كان لا يرى سوى ذاته المتضخمة فكان لابد من ان يضرب كل المواطنين والقيادات الشعبية التي تقف ضد الاستعمار الذي يتربص بالشعب وثورته .. وفي نفس الوقت تخوض معارك طاحنة مع كل قوى التقدم في المنطقة - وهكذا مع بداية عام ١٩٥٩ امتلأت السجون والمعتقلات بعدد غير قليل من كل من كان له رأي في سياسة عبدالناصر . وكان مورثهم احد هؤلاء . حيث اعتقل ٥ سنوات . لاقى خلالها ابشع صور التعذيب البدني والنفسي على يد زبانية السجون والمعتقلات .

احالت المحكمة الدعوى للتحقيق ليثبت المدعون ان ثمة اضرارا لحقت بمورثهم من جراء هذا الاعتقال .

اكد الشهود - امام المحكمة - ان مورث المدعين قد تعرض للتعذيب والهوان داخل السجون والمعتقلات التي زج به فيها ظلما !!

اصدرت المحكمة حكما لصالح المدعين ادانت فيه عهد مراكز القوى . حيث وصفت ما ارتكبوه في حق المواطنين . بانه انتهاك لكل المبادىء والقيم التي تقوم عليها المجتمعات .

وقالت في حيثياته : « لما جاء في اقوال شاهدي المدعين ان مورثهم تعرض ابان اعتقاله في عام ١٩٥٩ حتى عام ١٩٦٣ لصنوف من التعذيب منها الضرب بالسياط والعصي وسوء الطعام والشراب . فإن المحكمة تنتهي الى ان كل ما تعرض له مورث المدعين من تعذيب إنما يعد انتهاكا للغاية التي خلق الله من اجلها الإنسان خطيرا كما انها تعد انتهاكا لكل المبادىء والقيم التي تقوم عليها المجتمعات وهو ما يعد انحرافا خطيرا من تابعي الحكومة بسلطة وظيفتهم .

... البلد

سمعت خبرا ... ولولا انني سمعته باذني ما صدقته ابدا .. فقد اذاع راديو لندن ان هناك بشرى بدولة عربية تقدمت بمشروع قرار لطرد إسرائيل من الامم المتحدة . اتدرون ماذا حدث ؟ لقد عارضت المشروع مصر والاردن وعمان !! وقفت ضده وصوتت الى جانب إسرائيل في الاعتراض عليه !! يا للهول - بعد كل جرائم الصهيونية تقف الى جانبها !! اتمنى من قلبي ان يكون الخبر كاذبا .

ومصيبة تصويت مصر الى جانب إسرائيل في الامم المتحدة اكبر مما يتصوره احد .. سلبياتها متعددة .. اولها انها ستكون صدمة مروعة للشعب المصري عندما يعرفها .. من جهة ستعود اللامبالاة والشعور بخيبة الامل تجاه الحكومة المصرية .. كان قد حدث تقارب بينها وبين اولاد البلد بعد قرصنة امريكا ضد الطائرة المصرية .. تصويت المندوب المصري في الامم المتحدة الى جانب إسرائيل في هذا الوقت بالذات اتى كالطوفان المدمر .. يكتسح كل الايجابيات في طريقه .

ولا استبعد ان نتلقى مزيدا من الصفعات في المستقبل من امريكا وإسرائيل .. السبب ان الدولتين لا تجدان رد فعل حاسما من جانبنا .. العلاقة عكس القوانين .. كانت امامنا فرصة ذهبية لرد الصاع صاعين عن طريق تأييد مشروع القرار او على الاقل تقدير الامتناع عن التصويت ضده .. وهذا اضعف الايمان .

وصمت الحكومة المصرية الكامل حول هذا الموضوع هو في حد ذاته خطيئة اخرى .. الصحف الحكومية لم تشر اليه بحرف واحد . وكأنها تخجل من ان تتحدث عنه . او تخشى غضب الناس الغاضبين .. اولاد البلد يرفضون سياسة الصمت هذه .. خلاص انتهى عصرها .. لابد ان يتكلم الدكتور عصمت عبدالمجيد . ويشرح الاسباب التي دفعت الحكومة الى هذا التصرف .. إن إخفاء الحقائق لم يعد يجدي .. لابد من مواجهة الشعب بكل شيء .

محمد عبد القدوس

مياه الصرف بالإسكندرية تمكن زراعة الصحراء بها !

في ندوة علمية عقدتها جمعية المهندسين المصرية على مدى ثلاثة ايام . وبحضور فوزي معاذ محافظ الإسكندرية . اجمع الحاضرون على ان التخلص من مياه الصرف الصحي في البحر . يعتبر اهدارا لثروة قومية . حيث يمكن استخدام هذه المياه - بعد معالجتها من المخلفات - في ري الاراضي الصحراوية . وزراعتها بالمحاصيل غير الورقية التي لاتؤكل مباشرة . مثل بنجر السكر والشعير وعباد الشمس والاشجار الخشبية .

حضر الندوة عبد الرحمن لبيب وزير الإسكان والمرافق . وعصام راضي وزير الري . وعثمان احمد عثمان . ورئيس الجمعية محمد الهاشمي . وتحدث خلالها كبير المهندسين

تلاعب خطير في حسابات وقرارات الجمعية التعاونية لاستصلاح الأراضي بالعدلية

كتب - عبدالنبي عبدالستار :

كشف تقرير لجنة تقصي الحقائق برئاسة عميد كلية التجارة جامعة الزقازيق والمكلفة بفحص الاعمال المالية للجمعية التعاونية لاستصلاح الاراضي بالعدلية محافظة الشرقية عن وجود مخالفات مالية وإدارية جسيمة منها

● تجاوز اعضاء مجلس الإدارة الحد الاقصى للمكافآت المسموح بها قانونا وقدرها الف جنيه .

● حصول المستشار القانوني للجمعية على اتعاب تحرير عقود بلغ مجموعها ١١٠١٧ جنيها بما يزيد على مستحقاته بمبلغ ٦٩٤ جنيها .

● تقاضي احد المهندسين اتعابا قدرها ٣٠ الف جنيه مقابل إعادة تقسيم باطن ترعة العدلية . رغم ان طولها لا يتجاوز كيلومترين !

● وجود تلاعب في عمليات البيع حيث لم تتم عن طريق المزادات .

● عدم تضمين الحسابات لايرادات الاعلاف الخضراء والسماد البلدي المنتج . والتي تقدر بـ ٣٢ الف جنيه سنويا .

● بلغت خسائر مشروع محطة الانتاج الحيواني بالجمعية نحو ١٥٢٩٥ جنيها .

● صرف مبلغ ٢٥٠ جنيها كبدل انتقال لسكرتير عام الجمعية رغم وجوده في زيارة الى لندن في الوقت المحدد للمهمة !

● وجود فرق بين ودائع الجمعية في البنك الاهلي . وما ورد بالميزانية العمومية للجمعية قدره ٢٠ الف جنيه .

● تحقيق خسائر قدرها ٨١ الف جنيه نتيجة قرار مجلس الإدارة بشراء العملات الأجنبية من السوق غير الرسمية .

● تعيين مهندس مدني مديرا عاما للجمعية بمرتب خيالي قدره (٧٠٠ جنيه) شهريا وتخصيص سيارة . لادا . جديدة له قيمتها ٥٧٠٠ جنيه ثم الإستغناء عنه بعد ثلاثة اشهر لفشله وتسببه في خسائر للجمعية قدرها ٨٢٦٠ جنيها .

العصفورة

"العصفورة" تؤمن مستقبلها

● . العصفورة . بصراحة . وبدون زعل . ولا صحافة ولا ديلولو تنوي احتراف مهنة الرقص لتامين مستقبلها . ومستقبل اولادها . وتستعد الان للالتحاق بمدرسة الراقصة سحر حمدي واتخذت . العصفورة . هذا القرار التاريخي بعد طيران مفاجىء داخل اروقة مجلس الشعب ان . العصفورة . خلال طيرانها استمعت الى قصص وروايات غريبة . يرددها كبار المسئولين بالمجلس . يتردد ان مسئولا كبيرا في مجلس الشعب . استغل تشابه اسم زوج راقصة درجة ثالثة . مع اسم موظف بالمجلس وقام بإزالة حصوة من كلية الراقصة في الجناح رقم ٥٠ بمستشفى الدكتور بدران . على نفقة مجلس الشعب وبلغت تكاليف العملية الجراحية للراقصة ١٢٢٧ جنيها و٥٠ قرشا واكتشف كبار كبار المسئولين في المجلس هذه الفضيحة والطريف ان زوج الراقصة . فتوة سابق في الملاهي الليلية ونزوج من مطربة عربية انجب منها طفلة وتم في السر تسوية المستندات وقام المسئول الكبير برد قيمة العملية الى المجلس ونامت الفضيحة بعد ذلك بدون اتخاذ اجراء قانوني مع هذا المسئول وتفجرت الفضيحة بعد فتح باب الترشيح لانتخابات الجمعية التعاونية لاسكان العاملين بالمجلس وتصدر هذا المسئول قائمة مرشحي احدى الجبهات . واضطر مرشحو القائمة المضادة . الى الكشف عن هذه الواقعة ووقائع اخرى . ومنها ما يتردد عن سفر مجموعة من اهل الفن . في رحلة لأداء العمرة على نفقة المجلس بدلا من العاملين بالمجلس وفي جعبة . العصفورة وقائع اخرى تتردد الآن داخل مجلس الشعب وستكشف عنها و بذمتكم طبعا احتراف مهنة الرقص . احسن مليون مرة من احتراف مهنة البحث عن المتاعب والملاليم اخر الشهر وبالمناسبة هذا المسئول الكبير اقتحم عالم الفن بتشكيل الفرق المسرحية في عهد الرئيس الراحل انور السادات .

برافو يارئيس الوزراء

● . العصفورة . اسعدها متابعة الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء لاخبارها كان رئيس الوزراء قد اجرى اتصالا مع الكيماني عبدالهادي قنديل وزير البترول للاستفسار عن الخبر الذي نشرته العصفورة تحت عنوان . تهديد اخير لرئيس الشركة . وتم بحث الموضوع فورا - كما يقول رئيس الوزراء في خطابه الى . العصفورة واصدر وزير البترول تعليمات مشددة لرئيس الشركة بالاقتصار على استخدام سيارة واحدة . ونقل ملكية سيارة اخرى الى الهيئة العامة المصرية للبترول لاستخدامها في استقبال كبار الزوار الاجانب و. العصفورة . تتقدم بالشكر الى الدكتور علي لطفي وتدعو الله معه ان يمنحه القدرة على متابعة كل ما ينشر .

عرفنا السر يا « عابدين »

● اسماعيل عثمان رئيس شركة شويبس فصلته الجمعية العمومية للشركة . من منصبه . بسبب الخسائر المتوالية التي لحقت بالشركة . والان تهتف . العصفورة . عرفنا السر ياحسن

اتفاقية الذهب .. تاهت

● اول اتفاقية للبحث عن الذهب في مصر تعثرت في المكاتب بسبب البيروقراطية . ويتردد ان الاتفاقية تاهت في مجلس الوزراء . بين لجنتي السياسات . وشئون الاستثمار . تنص الاتفاقية . على قيام شركة انجليزية استراليه مشتركة بالبحث عن الذهب في وادي . البرامية . القريب من السد العالي . والطريف . ان الاتفاقية جاهزة منذ شهر . ومطلوب عرضها على مجلس الوزراء . واكد احد الخبثاء . انها تاهت في اللجان . لاكتظاظ الخزانة المصرية بالذهب !

الكرسي محجوز لسيادة الوزير

● المهندس مشهور احمد مشهور رئيس شركة المصريين بالخارج . تم تعيينه بالاضافة الى منصبه رئيسا غير متفرغ لبنك مصر ايران خلفا لفؤاد سلطان الذي شغل منصب وزير السياحة والطيران . كما تم تعيين فتحي ابراهيم نائبا لرئيس مجلس ادارة البنك . بمناسبة قرب احالته الى المعاش من شركة التامين التي يراسها وتم تعيين المعتز بالله منصور شقيق حرم توفيق عبده اسماعيل الوزير السابق . واحد رجال فؤاد سلطان عضوا منتدبا بالبنك . وطبعا ستسال ياعزيزي القارىء . وايه حشرك ياعصفورة بابليخه بالحشرية في هذه التعيينات وترد عليك . العصفورة . قائلة ان العمر الافتراضي لوزير السياحة والطيران في بلادنا لا يزيد على ٨ شهور . واذا تم . قلش . فؤاد سلطان من منصبه بعد نهاية العمر الافتراضي فسيجد كرسيه في بنك مصر ايران محجوزا له لان رئيس البنك الحالي غير متفرغ ويتولى رئاسة شركة المصريين في الخارج . وطبعا اللعبة كويسه . احسن ما يجلس الوزير . خالي شغل . بعد خروجه من الوزارة

الجنرال غلوش يواصل جولاته !

● الجنرال طه غلوش المستشار الفني لوزير الاوقاف . والذي ابتدع اقامة الحفلات في الفنادق لنشر الدعوة الإسلامية استصدر قرار تفصيل على مقاسه تماما . من الدكتور الاحمدي ابوالنور وزير الاوقاف كان الوزير قد اصدر في ١٠ فبراير الماضي القرار رقم ٣٦ لسنة ١٩٨٥ ويقضي بتطبيق نظام الحوافز الشهرية على العاملين بديوان عام الوزارة ومديرياتها الاقليمية . المدرجة وظائفهم بموازنة الوزارة وتقرر تنفيذ القرار اعتبارا من اول يناير واكتشف الجنرال غلوش . انه لن يحصل على حوافز شهرية من وزارة الاوقاف لانه منتدب من وزارة الداخلية ونجح الجنرال يوم ١٢ يونيو الماضي في اصدار القرار الوزاري رقم ٢٢٥ ووقعه الدكتور الاحمدي ابوالنور وزير الاوقاف ويقضي القرار الذي اصدره - غلوش بسريان احكام القرار الوزاري رقم ٣٦ لسنة ١٩٨٥ على العاملين المنتدبين من الخارج للعمل بالوزارة ونصت مادته الثانية . على العمل بهذا القرار اعتبارا من اول يناير الماضي . ومفيش حد احسن من حد . وباثر رجعي ايضا . وعلمت العصفورة . ان الاجهزة الرقابية تحقق الآن في واقعة اقامة حفل بفندق هيلتون رمسيس لنشر الدعوة الاسلامية ودفع تكاليفه من حصيلة صندوق النذور وتعلن . العصفورة . استعدادها لوضع مستندات هذه الواقعة تحت تصرف الاجهزة الرقابية اذا كان التحقيق متعثرا

دهموشيات

و .. مش حاقولها

● مستر دهموش رئيس هيئة القطاع العام للغزل والنسيج وصاحب اكثر من ٥٠ منصبا . لقلة الكفاءات بوزارة الصناعة يتميز بوضع فريد جدا . بين رؤساء هيئات القطاع العام يدير مستر دهموش هيئته من مبنى فخم بوسط القاهرة . ومقر ضخم بشارع صفية زغلول فوق سانتا لوتشيا بمحطة الرمل في الاسكندرية ورغم ذلك يحتفظ مستر دهموش . بمكتبه وهيئة مكتبه . بالشركة العربية للغزل والنسيج بالاسكندرية والتي كان يراسها قبل تعيينه المعز المدل لقطاع الغزل والنسيج . عارفين ليه . مش حاقولها واسالوا جميع الاجهزة الرقابية في الدولة المصرية

. الحمام . مشكلة عويصة !

● احد الوزراء لاحظ ان دورة المياه الملحقة بمكتبه . لاتليق بمهامه السلطانية العلية . فقرر تغييرها . ولا اعتراض ياسادة . للعصفورة . واكتشفت احدى الشخصيات اثناء زيارتها للوزير . ان لون القيشاني والأدوات الصحية . ثقيل الظل وابدت عدم ارتياحها . وامر الوزير فورا بتغيير اللون وفي نفس الوقت . اجرى الوزير حصرا شاملا للمرتبات والمكافآت والحوافز . التي حصل عليها موظفو وزارته . من اول يناير حتى اخر سبتمبر ١٩٨٥ . بهدف ضبط الانفاق وترشيد يضم المكتب الفني للوزير ١٢٠ موظفا ويحصلون على حوافز . تزيد ١٠٪ . على اعلى حوافز تتقاضاها اى جهة تابعة للوزارة .

ورشة "العصفورة" الأجواء "بالبارفان الباريسي"

● . العصفورة . الشقية . تسللت في الأسبوع الماضي . الى مادبة الغداء التي اقامها نادي سيدات لوينز مصر الجديدة . على شرف صفوت الشريف نجم المجتمع الساطع وفقيه الاعلام . باحد الفنادق . كانت . العصفورة . قد تسرعت الى قاعة المادبة . قبل حضور النجم الساطع . وقامت برش اجواء القاعة بافخر انواع « البارفان » الباريسي

وتريدون معرفة السبب . لان فقيه الاعلام - ياعيني عليه - لايتحدث او يتحرك . إلا اذا كان الجو مشبعا بالعطر الباريسي واسالوا . حملة المباخر . في التليفزيون . المهم . حضر . الشريف . . قبل الموعد المحدد بساعة كاملة . لانه يعاني من فقر في التصريحات هذه الايام . وخرج الوزير الساطع . بسرعة من القاعة . وعاد بعد ساعة . وتصدر مادبة الغداء . والتهم ما لذ وطاب . وتحدث نجم المجتمع الساطع . بعد ذلك . عن الاعلام المصري . ووصفه بانه إعلام . هيصه وزيطه . واكد اثناء حديثه عن . الشم . . ان معظم الحملات التليفزيونية . لاتحقق النتائج المطلوبة . وكشف فقيه الاعلام . عن ان مسئول كبير لم يذكر اسمه . يتعاطى الهيروين عن طريق الوريد . واوضح الوزير هذه الطريقة . قائلا . بان المتعاطي ياخذ اثنين سم من دمه ويخلطه بالهيروين . ثم يقوم بإعادة حقنه مرة اخرى في الوريد . واكتشف فقيه الإعلام . ان معظم الحاضرات . ينشغلن عنه باحاديث جانبية . فقال لهم : ان الاعلام علمني . اذا كان الحديث الجانبي . فإن الإعلام لن يفلح . وشكرا . وتهمس . العصفورة . في اذن نجم المجتمع الساطع قائلة : . ومنذ متى فلح اعلامك يافقيه .

مطلوب التراجع عن قرار

● العصفورة . تناشد الدكتور حلمي الحديدي وزير الصحة . التراجع عن قراره . الذي يقضي بمنع اجراء عمليات الغسيل الكلوي في المستشفيات الخاصة . كانت عين . العصفورة . قد دمعت بشدة . عندما شاهدت طوابير الانتظار الطويلة . لمرضى الفشل الكلوي . امام المستشفيات الحكومية . المنيل الجامعي . واحمد ماهر . والدمرداش . ومعهد الشعرية . وكلهم محولون من القومسيون الطبي لوزارة الصحة . وكان الدكتور الحديدي . قد اصدر قرارا بمنع عمليات الغسيل الكلوي في المستشفيات الخاصة لانها تتكلف ١٠٠ جنيه . بينما تتكلف في المستشفيات الحكومية ٦٠ جنيها !!

كفاح « شندي » قريبا بكتاب

● تصوروا . بدأ احد كبار المسئولين السابقين في وزارة السياحة والطيران . اعداد كتاب عن قصة كفاح الدكتور وجيه شندي وزير السياحة والطيران السابق . وصديق . العصفورة . بدأ المسئول السابق في تتبع اخبار الدكتور شندي منذ نشأته في محافظة المنيا ثم في مدرسة منوف وحصوله على مؤهله العلمي من احدى جامعات امريكا اثناء عمله في التمثيل التجاري بواشنطن . وتدرجه بعد ذلك من معهد الإدارة الى جامعة المنصورة والى جامعة حلوان . حتى استقر على كرسي الوزارة . يسعى الدكتور شندي الآن لتولي رئاسة احد اقسام كلية التجارة بجامعة المنصورة . وربنا يوفقه ويشفع صديق . العصفورة . الآن . انه رفض المنصب الذي عرض عليه وهو منصب رئيس بنك التنمية بمحافظة الشرقية . وعلل شندي رفضه بان المنصب . مش على قد المقام !

تقاريره فاقت ادعاءاته !

● محافظ مدينة ساحلية مشهور بلقب البر والبحر . يعشق من يناديه بلقب . الباشا . واصبح هذا اللقب . دلوجا بين جميع العاملين بمحافظته . تصوروا . ان هذا المحافظ . ترعرع . على الحقد ضد الباشوات والبكوات اثناء عمله السابق . وتسأله . العصفورة . . هل لايكفيك اغتصاب لقب وزير . حتى تتشبث بلقب الباشا . وتنصحه . العصفورة . . بالتخلي عن هذا اللقب . لان التقارير التي كتبتها ضده اجهزة المخابرات العامة . وأمن الدولة . والسلطات التشريعية . فاقت بكثير جدا . ماكان يدعيه . بسلامته . في تقاريره

وا .. أسفاه على تصفية أعمال الوزير الاشتراكي

● احد الوزراء الجدد . سافر في الاسبوع الماضي الى كندا . لتصفية اعماله المالية . ومنها المقر الرئيسي لشركة السياحة . التي اسسها في مونتريال . للهروب من الضرائب واقراوا لاجل ان تقرفشوا شويه ان هذا الوزير من انصار اشتراكية الزعيم الراحل عبدالناصر . والتي تنادي بالفقر للجميع والثراء للطبقة الحاكمة وكان قد بدأ حياته عاملا في هيئة التليفونات بالاسكندرية . وعين بالمجالس الشعبية في عهد الزعيم المبجل الراحل . ودرس وتثقف حتى حصل على درجة الدكتوراه . وانتخب وكيلا لمجلس الشعب السابق عن العمال . وعضوا عن العمال بالمجلس الحالي . واخيرا اصبح وزيرا لتصفيقه وتاييده على طول الخط !. وتعرب . العصفورة . عن اسفها . لقيام هذا الوزير الاشتراكي . بتصفية انشطته الرأسمالية في مصر والخارج . رغم انها تتمنى لاعضاء اشتراكية الزعيم المبجل . دوام الثراء .

حملة تنقلات ضد الخناصير

● حملة تنقلات . تشهدها الآن شركة المقاولون العرب . وتشمل الصناديد الذين تجراوا واتصلوا بالاجهزة الرقابية او قالوا كلمة حق عندما سالهم رجال الاجهزة . تم نقل بعضهم من مراكزهم المرموقة . الى ادارة المخازن . والحق البعض الآخر بطاقة المهندسين . بدات هذه الحملة العصبية . بعد قرارات نيابة الاموال العامة الاخيرة في قضية المستخلصات الوهمية بثلاثة ملايين جنيه . وطبعا يستاهلوا علشان . الخبص . حرام . وعيب . مش كده ولا إيه

بركاتك يا « حسنين ومحمدين »

● . العصفورة . . حصلت على ارقام شيكات ترسلها هيئة الإستعلامات . الى اتحاد الاذاعة والتليفزيون . من اموال معونة تنظيم الاسرة . تحصل كل اذاعة على مبالغ تتراوح بين ٦٨٦٨ و١٠٥٠ جنيها شهريا . كما يحصل التليفزيون على نصيب محترم من هذه الهبرة . وتتساءل . العصفورة . لماذا تحصل احدى قيادات التليفزيون من معونة تنظيم الاسرة على ١٠٠٠ جنيه . منها ٧٠٠ جنيه مقابل اعمال الترجمة . وتبدى . العصفورة . للدكتور ممدوح البلتاجي رئيس هيئة الاستعلامات . استعدادها للترجمة . والنفاق . وتاييد . حسنين ومحمدين . . والهتاف بحياة . البلتاجي . . بشرط منحها . هبره . من معونة تنظيم الاسرة !

جهاز سري لانتشار التلوث

● هل سمعتم . يتبع مجلس الوزراء . جهاز يطلق عليه . حماية البيئة . ومسئول عن تلوث الجو والبحر وحماية الطبيعة . وكان يعمل في هذا الجهاز السري مجموعة من اساتذة الجامعة والمركز القومي للبحوث . وفجاة تم انتداب ضابط من القوات المسلحة للعمل في الجهاز وفجاة ايضا بدأ الاساتذة يهجرون الجهاز . واصبح هذا الضابط الذي يشيع عن صلاته القوية بكبار المسئولين المسيطر على جهاز حماية البيئة . وسافر في مامورية الى جنوة . وسيسافر قريبا الى كندا لحضور مؤتمر عن الحياة البرية . وفي مارس القادم سيسافر الى الولايات المتحدة الامريكية لحضور مؤتمر المتنزهات القومية العالمي . وتبلغ قيمة الاشتراك في المؤتمر ٢٠٠٠ دولار . بخلاف بدل سفر لمدة ٣ اسابيع . ما رأي الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء في هذا الجهاز السري الذي يستنزف اموال الدولة !؟

قطع نزهة حسب الله وفرقته

● . العصفورة . تسببت في عكننة الكابتن سيد حسب الله رئيس شركة الصوت والضوء وفرقته الذين سافروا للنزهة في فرنسا وهولندا وبلجيكا والمانيا الغربية على نفقة وزارة الثقافة . كانت . العصفورة . قد كشفت في العدد الماضي عن هذه النزهة الاوربية . التي اعقبت مهزلة مهرجان الاغنية الخفيفة الذي اقيم تحت اشراف الكابتن حسب الله . ورعاية الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة . اصدر الوزير فور نشر هذا الخبر قرارا بقطع رحلة حسب الله وفرقته . وامر بعودتهم فورا الى القاهرة . وتهمس . العصفورة . في اذن الدكتور هيكل قائلة . لا تحزن من عبارة . يدرس ويدرس ويدرس . التي جاءت في عمود . بين السطور . بالعدد الماضي وصفا للبطء الشديد في اتخاذ قراراتك . كما تهمس له قائلة : . لا تستمع الى وشايات احد رؤساء هيئة تابعة لك ضد . العصفورة . . لانها كشفت كثيرا من مخالفاته قبل توليك

مناشدة الحبايب بأمن الدولة

● . العصفورة . تناشد حبايبها بمباحث امن الدولة تغيير اجهزة التصنت القديمة الموضوعة على تليفونات كبار المسئولين بجريدة . الوفد . لمنع تكرار الفضيحة التي حدثت مساء يوم الجمعة الماضي . كان مصطفى شردي رئيس تحرير . الوفد . يجري اتصالا تليفونيا . مع احد نوابه وتحدثا خلال المكالمة عن التمثيلية ثقيلة الظل التي عرضها التليفزيون في مساء نفس اليوم . وفجاة استمعا . الى . تيك .. توك .. تاك . ثم . احد المخبرين يقول لرئيسه . . سامع يافندم بيقولوا ايه . ونبه مصطفى شردي نائبه الى هذا التصنت . وانبرى صوت سامية صادق رئيس التليفزيون تقول الساعة الآن التاسعة والنصف وخمس دقائق وعشرون ثانية .

صفقة جديدة لسليل الاشتراكية

● الطفل المعجزة اشرف مروان . سليل المكاسب الإشتراكية وتحالف قوى الشعب . اشترى مؤخرا ٧٪ من اسهم شركة . لكستيل . البريطانية . تقدر قيمة الصفقة بمبلغ بسيط جدا جدا ! تسالون كم ؟ بعشرة ملايين جنيه استرليني فقط . اشتهر الطفل المعجزة . الآن في اسواق لندن . باعمال السمسرة . حيث يقوم بشراء حصص في الشركات البريطانية وغيرها ثم يبيعها بمكسب ضخم ! . وبالمناسبة اقرأ كلمة اخيرة التي كتبها مصطفى شردي رئيس التحرير بالصفحة الثانية عشرة في هذا العدد .

اقتراح ظريف جدا « لابوعزام »

● . ابوعزام . اشهر لاعب قمار في الشرق الاوسط .. عقد اجتماع قمة لكبار اللاعبين في فندق بالجزيرة . خلال الاسبوع الماضي وحضره مطرب السلطة في الستينات . ووكيل السيارات المشهورة . تم خلال الاجتماع بحث مستقبل اللعبة خصوصا . ان الدوري العام الشتوي للقمار على الابواب . وتقرر اجراء بعض التدريبات في وكر وكيل السيارات المجاورة لمبنى مديرية امن الجيزة واقترح . ابوعزام . الاستعانة بضباط شرطة الآداب للتحكيم بين لاعبي القمار والقضاء على حوادث الشغب التي تنشب في اوكار القمار ! وقوبل اقتراح . ابوعزام . بالترحيب . وعقب الاجتماع استقل . ابوعزام . وصحبه سياراتهم الى الوكر المجاور لمديرية امن الجيزة واستمرت التدريبات حتى ساعة مبكرة من الصباح



رأي حر

●●● ولماذا نكتب ؟!

بقلم أحمد ابوالفتح

●● هذه واقعة سمعتها من إنسان صادق وكان يرويها لانه حضر حوادثها .

●● قال الرجل : اثناء تولي الدكتور علي لطفي منصب وزير المالية حضرت إحدى قريباته من الخارج . وقد إصطحبت معها جهاز تليفزيون بالالوان . واثناء مرورها بالجمرك في مطار القاهرة طالبها الموظف المختص بالضرائب على الجهاز . ويبدو انها وجدت المبلغ كبيرا فتناقشت مع الموظف . واثناء المناقشة ذكرت انها قريبة الدكتور علي لطفي وزير المالية . ولما تأكد للموظف صدق ما ذكرته وانها فعلا على قرابة قوية بالوزير سمح للسيدة باخذ الجهاز دون دفع اى رسوم جمركية .

●● يستمر الرجل في روايته فيقول يبدو ان السيدة اخبرت الدكتور علي لطفي بما تم او علم هو عن طريق اخر بما تم .. المهم انه علم به وقد اثار علمه غضبه الشديد واصر على ان تعيد السيدة جهاز التليفزيون إلى جمرك المطار بالقاهرة كي تتم مصادرته . كما اوقع العقاب على الموظف الذى اعفى السيدة من الرسوم الجمركية .

●● لما كنت اؤمن بصدق من روى هذه الواقعة . ولما كنت اؤمن بان من حق السياسي حتى ولو كنت اعارض كل آرائه ان اذكر حسناته إذا وصلت إلى علمي وتاكدت من صدقها ....

●● من حق المصريين ان يعرفوا هذه الواقعة لان معرفتها قد تشع بصيصا من الأمل بان ما طبقه الدكتور علي لطفي على قريبته قد يحاول تطبيقه على كل الأوضاع الفاسدة التي اصبحت كالسرطان المتشعب في جسد مصر .

●●●

ولكن ... لا داعي للطمع !!

●● نعم ولكن لا داعي للطمع فمطالبة الدكتور علي لطفي بان يقضي على كل الاوضاع الفاسدة هو طموح لا داعي للتعلق باهدابه .

●● مثلا الحزب الوطني إذ يستبيح تملك المبنى الذى تم بناؤه باموال الحكومة ليكون مقرا لمحافظة القاهرة .. هل نطمع ان يرد رئيس الحكومة هذا المبنى الذى يجعل الحزب جزءا منه مقرا له ويؤجر باقي المبنى ويستولي هكذا وبكل جرأة على حصيلة الايجارات .. وهل نطمع ان يجلي رئيس الحكومة ذلك الحزب عن كل المباني المغتصبة والتي يحتلها في كافة ارجاء مصر ..

●● اعتقد ان الطمع في انه يستطيع ذلك يعتبر من الاوهام التي لا داعي ان نلهث وراء سرابها .

●● مثلا هل نطلب من رئيس الحكومة ان يلغي كل المجالس التي تم انشاؤها لا لمصلحة لمصر ولكن لحشد المحاسيب . ومصر تفوق امريكا في عدد ما يقال انهم اعضاء في مجلسي الشعب والشورى .. وهي مجالس مصطنعة لا شك انها تكلف الدولة اموالا باهظة ولا تفيد بل تضر في كثير من الاحيان .

●● مثلا المجالس البلدية والقروية ورؤساء الاحياء .. و ... و .. ولاشك اننا جميعا قرانا ما نشرته جريدة الاخبار في عدد ٩ سبتمبر للاستاذ فايز بقطر محرر اخبار القرية تحت عنوان «لماذا اصبحت القرية اكثر تخلفا من الماضي» حيث يقول .. الدلنجات قرية كانت تتمتع بالاضاءة والنظافة التي يرجع تاريخ تمتعها بها إلى اكثر من ٥٠ عاما اى قبل ان تعرف بلادنا نظام الحكم المحلي .. وقتها كانت القرية قد عرفت نظام المجالس القروية .. كانت تضاء وقتها بالكلوبات . كانت الشوارع تكنس وترش بالمياه مع مطلع ومساء كل يوم إمعانا في نظافة القرية .. كما ان المياه النقية شرب منها المواطنون عام ١٩٥٠ ..

في إختصار كامل يقول بعد ذلك ان القرية كانت تدار باربعة من الموظفين و١٦ عاملا وكانت تنعم بكل مقومات النظافة والخدمة واليوم بها ١٢٠ موظفا في الادارة المحلية وتحولت إلى مقالب للقمامة .. وسامت بل إنعدمت كل الخدمات "

●● هل نطمع ان يلغي الدكتور علي لطفي هذه المناصب التي تستنزف اموالا طائلة .

●● مثلا عدد الوزارات . امريكا فرنسا .. المانيا اليابان - ليس في اية دولة من هذه الدول وزيران لوزارة الخارجية ولا مثل عدد الوزراء في مصر .. وليس فيها امتيازات لمن لا يستحقون مثل الامتيازات الابدية التي للثوار ومحاسيب الثوار وغالبيتهم قد حققوا ثروات تغنيهم عن هذه الامتيازات .

●● ميزانية مصر مترهلة باعباء كلها ضارة فهل نطمع في ان يستطيع رئيس الحكومة الغاء كل هذه الاعباء .. حرام ان نطالبه بذلك . مع ان استمرار هذه الاعباء هو الحرام ولكن من عاد يعرف الحرام من الحلال "

●●●

أشد الوان المشقة

●● ان اى منصف لابد ان يقدر مدى مشقة المسئوليات الملقاة على رئيس الحكومة . وهذه المشقة ليس مبعثها عجزه عن فهم اسباب تدهور مصر او حتى عن معرفته للوسائل الناجعة التي يمكن بها إنقاذ مصر .. لا ليس هذا ولا ذاك

●● المشقة تاتي من ان الاوضاع الموروثة قد خلفت مصائب لا حصر لها ولا اقصد بذلك المصائب التي حلت بالمرافق كالمجاري وماء الشرب . ولكن اقصد استباحة مال الدولة لإرضاء المحاسيب . قواعد التعليم البالية . الاستهتار الكامل لدى موظفي الدولة حتى في المستشفيات إنعدمت او كانت تنعدم الانسانية . الديون التي تتزايد - هجرة الايدى العاملة ونقص العمالة قلب الاوضاع الاقتصادية حتى اصبحت القاهرة ملجا لملايين هجروا القرى واصبحت القرية تعيش على ما تستورده المدينة . احتكار الدولة لكثير من عمليات التصدير قوانين الايجارات الزراعية . التزام الحكومة بتعيين كل الخريجين التزام الحكومة بالحاق كل حملة شهادة التعليم الثانوى بالجامعات .. امور لا حصر لها لا يمكن مهما كانت استقامة رئيس الحكومة وعلمه وقدراته ان يصلح حال الدولة مع الحفاظ عليها

●● الدول التي تقدمت وصلت إلى التقدم لان نظمها قد قامت وتاصلت لا على خدمة المحاسيب او على اوضاع مقلوبة بل لان قواعد الدولة تهدف إلى دفعها إلى الامام

●● هل يستطيع اى عاقل ان يقول ان الابقاء على هذه الامور التي ذكرتها وهناك الكثير مما لا يتسع المجال لذكره يمكن ان يوصل مصر إلى الخروج من ازماتها او حتى على وقف إزدياد حدة الازمات "

●● إذا اردنا من الدكتور علي لطفي او من غيره ان ينهض بامور مصر فيجب ان تتوافر له كل السلطات في ان يغير كل ما لا يحقق سبل النهوض باعباء مصر .

●● هل هذه السلطات متوافرة للدكتور علي لطفي او توافرت منذ ١٩٥٢ لاى رئيس حكومة مر على حكم مصر "

●●●

من الذى يمنح السلطات

الدول المتقدمة انظروا اليها جميعها . ترون ان الذى يمنح السلطات هم شعوب هذه الدول .. هل شعب مصر منذ سنة ١٩٥٢ يملك حق منح السلطة "

●● عندما كتبت انى كنت اتمنى ان ياتي الدكتور علي لطفي او اى رئيس لحكومة مصر عن طريق انتخابات حرة (واقول حرة) يفوز فيها حزبه وبذلك يستند الى المصريين في توليه السلطة وفي ممارسته هذه السلطة ..

●● هل منذ سنة ١٩٥٢ عرف اى رئيس حكومة ما هي المدة التي سيقضيها في منصبه . هل عرف اى رئيس حكومة لماذا تم اقصاؤه عن منصبه .

●● مارجريت تاتشر بقيت في منصبها طوال الفترة البرلمانية لان الشعب انتخب الحزب الذى تراسه ثم عاد الانجليز واولوا ثقتهم للحزب مرة اخرى في الانتخابات الماضية ولذلك هي تتولى السلطة .. هذا هو التقليد المتبع في كل الدول الديمقراطية . وهذا التقليد يوفر اكثر من امر للدولة .. اولا يوفر استقرار الحكم وإستبعاد القلق الذى يساور من لا يستمد سلطاته من الشعب هل يبقى ام يصبح ليجد انه قد تم استبعاده عن مركزه . ثانيا يوفر لرئيس الحكومة القدرة على تغيير ما يتنافى مع المبادىء التي تم انتخابه على اسسها فهو مؤيد بغالبية مواطنيه .

●● الامر المؤكد ان الدكتور علي لطفي او اى رئيس حكومة يجيء بعد انتخابات حرة سيكون اقدر وافعل في ممارسة سلطاته

●● هذه حقيقة لا يمكن ان يجادل فيها اى انسان .

●●●

لهذا فنحن ندافع عن حقوق المصريين

●● الايمان بان رد الحقوق السياسية للمصريين هو الخطوة الاولى نحو إصلاح امور مصر هو الذى يدفع كل متجرد من هوى او مطمع إلى المطالبة بان يسترد المصريون كل حقوقهم السياسية .

●● هل مصطفى امين او ابراهيم عبده او غيرهما ممن يكتبون عن حقوق الانسان والديمقراطية الصادقة لهم مطمع معين "

●● هل اى واحد منا يتطلع إلى منصب سياسي او الى جاه وسلطان

●● الم يكن من الاسهل ان نلتزم الصمت ونوفر على انفسنا ما نسمعه بين الحين والاخر من رنات غضب الحاكمين ومن ان الديمقراطية لها انياب .. ومن الكلام الذى لايسمعه اى كاتب في اية دولة ديمقراطية كالكلام عن النقد البناء وغير البناء . وغير مطالبتنا بتقديم الحلول اى ان نفكر للوزراء والمسئولين . وإذا فكرنا فلا نجد من يقرا او ينفذ

●● الم نكتب منذ عشر سنوات بان الحلول التقليدية لن تكفي لعلاج مشاكل الوطن فلم يستمع لكتابتنا احد .

●● لقد كتبنا هذا الكلام وكان سعر الدولار الرسمي اقل من ٤٠ قرشا وفي السوق الحرة لا يتجاوز ٤٥ قرشا وكان سعر كيلو اللحم البلدى عند الجزار ٧٠ قرشا .. اين نحن الان من هذه الاوضاع "

●● إننا نكتب لاننا نحب مصر .. نحب مصر دون اى مطمع او اى تطلع لاى منصب .. ولو كنا نطمع لانتسبنا إلى احزاب سياسية . او كنا اتبعنا اسرع طرق الوصول وهي معروفة .. فاحزاب وتشكيلات السلطة تفتح صدرها واسعا لكل من لا يعارض بل لكل من والعياذ بالله يمتدح ويتسبح بالامجاد .

●● إننا نطالب بان تعود الحقوق للمصريين لاننا نعتبر الكتابة امانة والامانة سنحاسب عليها يوم الدين وإن الله لعن النفاق والمنافقين وان عودة الحقوق للمصريين هي الخطوة الاولى لإرساء قواعد الحكم السليم .

●●●

حتى يتحقق للمصريين ذلك

●● حتى يتحقق للمصريين ذلك نرجو بكل صدق وإخلاص ان يكتب الله لرئيس الحكومة التوفيق والنجاح لان في نجاحه خيرا لمصر . ومصر في اشد الحاجة لاى قدر من الخير .

●● الواضح حتى الآن ان الدكتور علي لطفي يسعى بكل ما يملك من سلطات إلى الحد من الانفاق الحكومي وإلى إصلاح ما تسمح سلطاته بإصلاحه . ولا شك ان كل من يصل إلى حالة هاوية الياس يتعلق باوهى حبال الأمل . ولعل هذا هو الذى دفعني بان ابدا المقال بواقعة جهاز التليفزيون لان هذه الواقعة تعطي املا بان يستطيع رئيس الحكومة الوقوف في وجه التلوث الرهيب الذى سيطر منذ عشرات السنين على كثير من الناس الذين تعودوا الزلفى للحكام .

●● لو استطاع الدكتور علي لطفي الحد من هذا الشره فانه لا شك يكون قد ارسى إحدى قواعد الحكم السليم . واسال الله ان يعينه على التصدى لهذا الفساد والحد من تفشيه ببلاده.

إسماعيل فهمي في حوار مع "الوفد"

طلبت السيد اسماعيل فهمي وزير الخارجية الاسبق في التليفون لتحديد موعد لإجراء حديث معه . ولم اكن قد حددت له حتى لحظة لقائي به نوعية الأسئلة التي سوف اطرحها عليه . ولكنه بادرني قائلا : اسال كما تشاء .. وفي الموضوعات التي تعن لك .

وبدات حديثي معه : بما ورد في كتاب موسى صبري «السادات الحقيقة والاسطورة» عن حقيقة تراجعه عن الاستقالة التي قدمها للرئيس السادات بعد اعلان زيارته لإسرائيل في نوفمبر ١٩٧٧ ثم تطرق الحديث الى معاهدة كامب ديفيد . وما الذى تبقى منها الآن . وتقييمه للغارة الإسرائيلية على تونس . وللقرصنة الأمريكيه في حادث اختطاف الطائرة المصرية . والى اين تسير الأوضاع في المنطقة العربية ؟

وجاءت اجابات اسماعيل فهمي تحمل اكثر من مفاجاة لي : فإذ به يقول بان كل ما ورد في كتاب موسى صبري بالنسبة له او لغيره كاذب وغير صحيح . وإذ به يقول ايضا : بأن كل ماقيل عن قيام السادات بعرض موضوع الزيارة على مجلس الأمن القومي المصري كاذب وغير صحيح .. وانه يتحدى اى انسان يقول عكس هذا .

كذبة !

حقائق وأساطير موسى صبري

طلبت من السادات عرض المبادرة على مجلس الأمن القومي .. فقال :

مجلس إيه .. وأمن قومي إيه يا إسماعيل ؟

.. ولم يفتح أحد من المجلس فمه .. سوى الجمسي !

إختطاف الطائرة المصرية ليس قرصنة ولكن عمل عسكري ١٠٠٪

اسماعيل فهمي

موسى صبري

●● الوفد : نريد منك أن تقص علينا حكاية استقالتك بالتفصيل ، خاصة بعد ما نشر مؤخرا من شكوك حولها .

— استقالتي من منصبي في نوفمبر ١٩٧٧ لم تكن لاسباب شخصية . ولم تكن لاسباب صحية . استقالتي من منصبي كانت موجهة إلى رئيس الجمهورية . وليس لاحد غيره في مصر .. بعد ان اختلفنا في موضوع الزيارة إلى اسرائيل .. ومن انها سوف تؤدي إلى سلام منفرد معها . وقد تنبات في استقالتي : ما الذى سيحدث بعد ذلك . وما الذى يترتب على خروج السادات عن الخط العربي . وليس خروج السادات شخصيا . ولكن خروج مصر والتزامات مصر .

انا قلت للسادات بالحرف الواحد في استقالتي : ان الذى سيحدث سيترتب عليه آثار خطيرة جدا على مصر . وعلى العالم العربي . حدث هذا في نوفمبر ١٩٧٧ .. واليوم نحن في اكتوبر ١٩٨٥ وكل ما تنبات به حدث .

أجرى الحوار : مجدى مهنا

●● الوفد هذه اجابة عن سؤال آخر قادم . ولكن نريد ان ننتهي اولا مما نشره موسى صبري متعلق بك فهو يقول بانه قد ورد على لسانك للنائب حسني مبارك في تبرير اسباب استقالتك «انك لاتستطيع ان تتحمل هذه المسئولية الكبيرة» وهي زيارة السادات الى القدس

- هذا لم يحدث ولا توجد كلمة واحدة فيما نشر في كتاب موسى صبري او واقعة تاريخية سليمة سواء بالنسبة لمبادرة السلام او حتى بالنسبة للأشخاص وليس بالنسبة لي فقط

هذا رجل يخترع تاريخا العملية ليست غريبة على موسى صبري

هل تعلم ان موسى بعد وفاة السادات اتصل بي بالتليفون ورجاني ان استقبله وجلس معي ثلاث ساعات

●● طلب المقابلة .. بهدف ماذا ؟

- كان يتكلم عن السادات . وكان يريد ان يعرف مستقبله . وماذا سيحدث بعد السادات . وموقف الرئيس الجديد منه واخبار النظام الصحفي في الدولة شكله ايه ؟

●● ورد في كتاب موسى صبري انك اتفقت مع د . اسامة الباز على تاجيل استقالتك حتى يعود السادات من دمشق .. ثم نفيت ذلك للنائب حسني مبارك فما مدى صحة ذلك ؟

- اسماعيل فهمي اسامة الباز لم يعرف باستقالتي ولم اناقشه فيها ولم يعلم بالإستقالة ولم ير خطاب الاستقالة والخطاب ارسل في ظرف مغلق للرئيس حسني مبارك عندما كان نائبا لرئيس الجمهورية لكي يسلمه للرئيس السادات وانا لم اناقش موضوع الاستقالة مع اى مخلوق

●● وماذا إذن عن قول موسى صبري بانك فاتحت المهندس سيد مرعي في موضوع الاستقالة ؟

- ولا مخلوق وسيد مرعي جاء لمنزلي لشيء اخر وانا سوف اذكر لك موضوع سيد مرعي كعينة فقط على اكاذيب موسى صبري .

سيد مرعي رجل صديق وزميل .. والذى حدث انهم عندما ذهبوا الى المطار . لوداع الرئيس السادات اثناء سفره الى سوريا . وكان ذلك قبل ذهابه الى اسرائيل . اعتقدوا بانني معه في الطائرة . ولكن حدث ان السيدة قرينة السيد مرعي كانت بالصدفة تتناول الغداء مع زوجتي . وقالت لها اسماعيل يذهب ويرجع بالسلامة وربت عليها زوجتي بانني لم اسافر وهو الآن تعبان

وعلم سيد مرعي من حرمه بذلك فطلبني للإطمئنان علي وزارني في منزلي وانا لم اتحدث معه في موضوع الإستقالة وانا اتحدى اى مخلوق يقول إنني حدثته في الإستقالة . ولا السادات نفسه عرف انني سوف استقيل . فالاستقالة هذا قرار شخصي . وقرار موضوعي ولم اطلع عليه مخلوقا وسيد مرعي نفسه لم يكن يعلم بسفر السادات الى اسرائيل بعد زيارته لسوريا وحتى عندما اخبرته بان السادات سوف يذهب الى اسرائيل اندهش سيد مرعي جدا . رغم انه كان رئيس مجلس الشعب وكان نسيب السادات في نفس الوقت وقال لي «عجيبة جدا» السادات كان متفقا معي على زيارتي في منزلي الخاص بالهرم بعد عودته من سوريا .. جلسة عائلية يتناولون فيها الغداء

●● قيل إن موضوع الزيارة الى اسرائيل عرض على مجلس الامن القومي المصري ؟

- لم يعرض هذا الموضوع على مجلس الامن القومي على الاطلاق واى شخص يقول عكس هذا يكون مزورا للتاريخ

وانا اخر شيء قلته للسادات لماذا لا تجمع مجلس الامن القومي وتعرض موضوع الزيارة عليه وانا اعدك بانني لن اتكلم ونستمع لهم . ورد السادات . بطريقته المعروفة «امن قومي إيه يااسماعيل ' امن قومي ده فين ' دول مين دول "».

وارجو ان توضح ان السادات عندما رجعنا من رومانيا . ومن زيارة بعض الدول العربية . بعدها بمدة طويلة . طلب السادات الجلوس مع رؤساء المؤسسات والذين يسميهم . الامن القومي وتكلم السادات في هذا الاجتماع عن زيارته لرومانيا وتطرق في الحديث الى ان الأخ شاوشيسكو حدثه عن مشروع بيجن للسلام وانه استلم منه خريطة باللغة العبرية . يقترح فيها بيجن تصفية الضفة والقطاع وضمهما الى اسرائيل . وان يعطي للفلسطينيين قطعة ارض صغيرة على البحر - جنوب لبنان - وقال السادات لشاوشيسكو عندك مسطرة .. لكي اقارن هذه القطعة التي سيحصل عليها الفلسطينيون بالارض التي ستحصل عليها اسرائيل في الضفة والقطاع ' وعندما اجاب شاوشيسكو بالنفي . قال السادات طيب عندك «فتله» . فضحك شاوشيسكو واضاف السادات بقوله «اصل احنا لما يكون معنداش مسطرة . نجيب «فتله» ونقيس عليها .

وكان بيجن بمشروعه هذا يصفي القضية الفلسطينية بالكامل . لان بيجن كان ينفذ خطط اسرائيل بالكامل فلا سلام ولا دولة فلسطينية . فقط مطلوب منك ان تبصم على ضم الضفة والقطاع لإسرائيل ولا يمكن لأحد ان ياخذ كلام بيجن لشاوشيسكو على انه كلام سلام او كلام جد

وفي نفس الاجتماع - الامن القومي - قال السادات بانه مستعد ان يذهب لآخر الدنيا اذا كان هذا سيؤدى الى سلام شامل . وليس لدى مانع - اى السادات - ان اذهب الى القدس ولم يرد احد من الحاضرين في الاجتماع بحرف واحد لان الذهاب الى القدس لم يكن موضوعا مطروحا للنقاش إنما هو قال ذلك عرضا في مجمل حديثه والوحيد الذى كان له رد فعل هو المشير الجمسي وقال بصوت عال قدس لا . قدس لا بلاش قدس .."

والسادات لم يعلق على كلام الجمسي ولم يرد عليه ولا احد من الحاضرين فتح فمه بالنسبة لكلام السادات او كلام الجمسي

إذن فالسادات لم يعرض الموضوع على الامن القومي . لانه لم يكن لديه اساس او مستند او اى شيء يعرضه .

●● إذا كنت تعلم بموضوع ذهاب السادات الى اسرائيل . فلماذا لم تنتهز الفرصة وتفتح الموضوع للنقاش على مجلس الامن القومي ؟

- افتح ماذا . السادات نفسه لم يكن لديه شيء يقوله . ولم يكن لدى انا معلومات عن ماذا يريد السادات بالضبط .

والسادات نفسه لم يفاتح الامريكان في موضوع المباحثات التي اجراها حسن التهامي مع موشي ديان في الرباط . وهذا ورد في مذكرات موشي ديان نفسه .

السادات لم يفاتح «جيمي» حبيبه .

وانا سالت السفير الامريكي في القاهرة وقال لي بانهم لم يعلموا شيئا عن هذه المباحثات .

ومذكرات الامريكان قالت هذا . وعلقت على زيارة السادات للقدس بانها قوضت السياسة الامريكية من جذورها بالنسبة لرؤيتها في حل مشكلة الشرق الأوسط . وايضا قوضت الاقتراح بعقد مؤتمر قمة يشترك فيه الرؤساء الخمسة للدول الكبرى والدول الاطراف في النزاع . وعندما فاتحت السادات في هذا الاقتراح وافق عليه ولكنه قال لي ' سوف اخبر «جيمي كارتر» بهذا الاقتراح . فكان ردى عليه . بانه لابد من عرض الامر على الرؤساء الخمسة في وقت واحد . لكي يحدث الاقتراح اثره مرة واحدة ولكن السادات اجابني «جيمي» مقدرش لازم «جيمي» .

وطلب كارتر تاجيل هذا الاقتراح .. وان يقدمه السادات في حالة فشل الاقتراح الامريكي بعقد مؤتمر جنيف للسلام وهذا مكتوب في مذكرات كارتر وليس مذكرات «موسى صبري»

فالسادات بذهابه الى القدس قوض جميع المشاريع الامريكية وغير الامريكية للسلام

●● وماذا عن قول موسى صبري من انك توسطت لدى السفير احمد عبدالغفار لكي يعينك السادات مستشارا له ؟

- انا من الاصل لا اريد الرد على موسى صبري وهو لايستحق الرد . وكل كلمة وردت في الكتاب بالنسبة لي أو لغيرى ليس لها اساس من الصحة . وانا لم أطلب من السادات أو غيره العودة الى منصبي والعكس هو الصحيح لقد جاءني عثمان احمد عثمان الى منزلي ثلاث مرات جاءني من عند السادات في الإسماعيلية وليس من عند موسى صبري

●● جاءك بهدف اقناعك بالعدول عن الاستقالة ؟

- عثمان جاءني بعد الاستقالة . والذى جاءني يوم الاستقالة هو المهندس حسب الله الكفراوى وزير التعمير . وهو مازال حيا يرزق

والاخ محمود عبدالغفار وليس احمد عبدالغفار كما ذكر موسى صبري - لم اطلب منه بذل مساع لدى السادات وانا اتحدى اى مخلوق ان يقول إنني طلبت من السادات العودة للعمل معه .

وحتى عندما اخبرني حسب الله الكفراوى انه من الممكن ان تحدث بعد عودة السادات من القدس مظاهرات وشغب .. قلت له بانني في هذه الحالة مستعد ان اعلن بان السادات كان على صواب وانا على خطا وقلت للكفراوى ايضا لاتقلق فكل شيء معد . والمظاهرات ستخرج لتاييد السادات وليس للتظاهر ضده والسلطة مستعدة للقيام بكل شيء . وهذا معروف . ويتم التخطيط له في مثل هذه المناسبات .

ومن ناحية اخرى . فالمصطلحات الأمريكية التي قيلت عن المبادرة لم يكن السادات يحلم عنها شيئا مثل «ان ذهاب السادات الى القدس . كان من اجل رفع الحاجز النفسي» فمن الذى كان عنده الحاجز النفسي هل هي إسرائيل التي انتصرت على العرب في كل الحروب . الذى لديه حالة نفسية هم العرب انفسهم نحن نريد احدا يعالجنا وليست إسرائيل

الشيء الآخر . «ان السادات يؤمن بنظرية الصدمة الكهربائية» .

وهذه الصدمة تكون للمجانين . وإسرائيل والصهيونيين لاتتفاعل مع صدمة لكنهم يطبقون استراتيجية ودستور منذ عشرات السنين ولا يحيدون عنه ابدا .

●● بالمناسبة هل قلت عن فكرة ذهاب السادات الى القدس بانها فكرة حشاشين "

- هذا الكلام لم اقله . ولم يصدر مني . ولا يمكن ان اقول مثل هذا الكلام وانا لا اعرف من اين اتي موسى صبري بهذا الكلام . ولكن هذا يتفق مع اسلوب وشهرة موسى صبري .

(البقية ص ٧)

السادات طلب من شاوشيسكو "فتلة" لقياس دولة فلسطين على الورق !

السادات الجمسي شاوشيسكو

كان وإخوانها

نزاهة النحاس

وقع اختيار شوكت بك . وكيل الأميرة نوجوان . على المحامين الثلاثة مصطفى النحاس . ويصا واصف . جعفر فخري . لرفع الدعوى لإلغاء الحجر المفروض على الأمير احمد سيف الدين وتقرير نفقة سنوية له تتناسب مع ثروته الهائلة ومكانته العالية . وحرر الوكيل مع المحامين الثلاثة عقدا بالاتعاب وطريقة دفعها . وبدأ المحامون في ٢ فبراير ١٩٢٧ الإجراءات القضائية . وسارت الدعوى سيرها الطبيعي امام المحاكم

ولكن القضية لم تكن كغيرها من الاف القضايا التي تنظرها المحاكم . فبطل القضية هو الرجل الذى حاول قتل الأمير احمد فؤاد واطلق عليه رصاصة استقرت في حلقه . وسببت له عاهة مستديمة جعلته عاجزا عن توضيح مخارج الالفاظ فيصدر عنه فحيح اشبه بالنباح .

لقد اصبح فؤاد ملكا على مصر . وراسا لعائلة محمد علي . فانى له ان يصفح عن الرجل الذى حاول قتله وتسبب له في كل هذه الاوجاع . وهل كان له ان يتغافل عن هؤلاء المحامين ويغفر لهم جراتهم عندما قبلوا الوكالة عن الرجل الذى حاول قتل الملك قبل ثلاثين عاما لم يكن فؤاد بالرجل الديمقراطي الذى يقدر معنى الواجب الإنساني الذى يفرض على المحامي الوقوف إلى جانب موكله ليستخلص له حقه الضائع بل كان يرى في القيام بهذا الواجب مساسا بذاته المصونة . ومن ثم بيت النية على الانتقام

● ● ●

واخذت الاحداث السياسية الكبرى تختلط بالأمور الشخصية التافهة حتى ليصعب على الناقد الفصل بينهما . ففي ذلك الوقت كان الائتلاف قائما بين الحزبين الكبيرين الوفد صاحب الاغلبية الشعبية . والاحرار الدستوريين صاحب الاغلبية الارستقراطية . كان الائتلاف وحسن التفاهم صيغة فرضتها الضرورة بعد الانتخابات العامة التي اجريت في ٢٥ مايو ١٩٢٦ وفاز فيها الوفد - للمرة الثالثة - باغلبية ساحقة . ولكن بات مفهوما ان الوفد لن يسمح له بتولي سلطته الدستورية كما تقضي التقاليد النيابية بتسليم مقاليد الحكم إلى صاحب الاغلبية .

فعندما ظهرت نتائج الانتخابات تحركت بارجتان بريطانيتان نحو ميناء الإسكندرية إشارة الى إصرار بريطانيا على منع سعد زغلول من العودة إلى كرسي الوزارة حتى لو كان شعب مصر يريد ذلك . وتقبل الملك فؤاد إشارة الأسطول البريطاني سعيدا مسرورا .. فقد كان ابغض ما يتصوره عودة سعد - او عودة الشعب - إلى المشاركة في شئون الحكم . وللخروج من هذه الورطة . ولكي لاتتكرر مهزلة حل مجلس النواب مرة ثالثة . تم الاتفاق على ان يتولى عدلي يكن رئاسة الوزارة . ويتولى سعد زغلول رئاسة مجلس النواب وبعد اقل من علم استقال عدلي وخلفه عبدالخالق ثروت . وفي عهد وزارته انتقل سعد زغلول إلى جوار ربه . وتصور الاحرار الدستوريون ان موت سعد قد ازال من طريقهم خصما عنيدا . وتوقعوا انفضاض الجماهير من حول الوفد بعد غياب زعيمه الاكبر . ولكن الشعب التف من حول مصطفى النحاس بنفس القوة التي التف بها حول سعد . وبويع النحاس خليفة وزعيما ثم انتخب بالإجماع رئيسا لمجلس النواب فاجتمعت له زعامة الامة ورئاسة المجلس النيابي . ثم دخل ثروت في مفاوضات بائسة مع الحكومة البريطانية لحل المسائل المعلقة عن تصريح ٢٨ فبراير . فلما فشلت المفاوضات استقال ثروت فعهد الملك الى النحاس بتشكيل اولى وزاراته في ١٦ مارس ١٩٢٨ فلما جلس النحاس على كرسي الوزارة راى ان التقاليد القضائية تفرض عليه التنحي عن نظر القضايا التي كان موكلا فيها ومن بينها قضية سيف الدين . وكتب النحاس خطابا الى شوكت بك وكيل الأميرة نوجوان يخطره فيه بتنحيه عن الوكالة . اما ويصا واصف الذى خلف النحاس في رئاسة مجلس النواب فقد عهد بمهمته في القضية إلى المحامي محمود بك بسيوني ..

ووجد الاحرار الدستوريون ان سياسة الائتلاف مع الوفد لم تحقق لهم اغراضهم فبداوا يعملون بايعاز من القصر والانجليز على فض الائتلاف . والانسحاب من وزارة النحاس واحدا بعد الآخر .. وحانت الفرصة للملك فؤاد للانتقام من مصطفى النحاس عن طريق تلويث سمعته وتعريض نزاهته المعروفة للشكوك .. وبدات المؤامرة الدنيئة بسرقة عقد الاتفاق المبرم بين المحامين الثلاثة والوكيل .. ومحاولة إثارة الاقاويل حول بهاظة الاتعاب التي تضمنها العقد . واخذت المؤامرة طريقها إلى العلنية على وجه الصحف المعادية للوفد . وفي شكل حملة تجريح لم يسبق لها مثيل ضد النحاس وهو لايزال على راس الوزارة . ففي يوم ٢٤ يونية ١٩٢٨ خرجت صحيفة «السياسة» تحمل العناوين الآتية «مصطفى النحاس وويصا واصف وجعفر فخري ينتهزون فرصة ضعف الامير سيف الدين والأميرة امه ويسعون كما يسعى احط الأنذال لابتزاز اموال هذه الأسرة ابتزازا» .. وقالت «الاخبار» لصاحبها امين الرافعي «الا إنه شرف النعال . وإنها لكرامة الأوحال . وإنها لامانة المحتال . وإنها لصيانة دستور الدجال .. الا تخشى ان يتلطف معك صاحب الجلالة ويسالك اين استقالتك ؟ فبماذا تجيب ايها الفتى القذر ؟» .

وصدقت نبوءة الصحيفة وفي اليوم التالي انكشفت ابعاد المؤامرة . فاصدر الملك فؤاد مرسوما بإقالة النحاس زعيم الاغلبية وهكذا دبر ونفذ اشد الانقلابات الدستورية إسفافا . وافسدها اسلوبا .. واحطها تعبيرا . واوى مصطفى النحاس إلى الظل ينتظر عدالة السماء لتقضي بينه وبين خصومه الالداء . حتى براه الله مما قالوا

جمال بدوى

مطلوب مصالحة مع المواطن المصرى أولا

بقلم : مصطفى شردى

(بقية المنشور ص ١)

لايطيع فإن الكرباج فى انتظاره . والذى يصر على الرفض فإن الزنازين والكلاب المتوحشة وادوات النفخ والصلب والتعذيب قادرة على تاديبه . ومن يرفع رأسه ليقول لا ، فإن السيف جاهز لاستئصال اى عدد من الرؤوس .

ثم جاء اليوم . وتخبطت القلة التى تنفرد بالساحة . وانكفأت على وجهها . وتقاتل اللاعبون بالرصاص وبالسم . وذبحوا بعضا منهم قربانا يخفف من غضب الجماهير . وكان من الضرورى ان يستجير الزبانية ببقية الناس ، بالشعب . ولكنهم فوجئوا بالصمت ، والوجوم . وفوجئوا بأن الامة المقهورة قد ادارت لهم ظهرها منذ وقت طويل ، ولم تعد تهتم بما يفعلون . او يقولون .

وفى يوم التحرير . فى يوم حرب اكتوبر المجيدة ، اثبت المصريون . بعد ان تنسموا شيئا من الحرية ، وسقطت عنهم بعض الاغلال . انهم لم يهزموا يوما فى ساحات القتال . وإنما كان القهر والإذلال يضربهم بالهزيمة فى ديارهم ، قبل اى لقاء مع الأعداء . وقد انعشت حرب اكتوبر امل الامة فى التغيير . والمشاركة الحقيقية . وتطلعوا إلى إزالة بقية أسوار المعتقل الكبير . ومرت السنوات . واذا بتلك البقية من الأسوار والقيود قائمة . وإذا باللاعبين على المسرح هم انفسهم . واكتشف الناس ان التغيير تناول الديكور فقط . مع تعديلات بسيطة فى النص . ولكن المسرحية واحدة . والسجن جاهز لمن يقول لا ، والسوط لايزال يفرقع فوق رؤوس الجميع .

وعادت مصر تدير ظهرها للمسرح ومن عليه . وتفاقم ذلك الشعور الذى يسميه البعض . عدم الانتماء . وهى تسمية خاطئة وجائرة تماما . وجاءت عمليات التزوير العلنى فى انتخابات مجلس الشعب الماضية . التى كان المصريون جميعا شهود رؤية بالعين على كافة تفاصيلها . جاءت تلك العمليات . لكى تؤكد اقتناع الشعب تماما بان تلك الجوقة لاتقدم لنا سوى مسرحية واحدة قديمة باسماء مختلفة . وكانت النتيجة الطبيعية . هى مزيداً مما يسمى بعدم الانتماء .

●●●

إن حكاية الشعور . بعدم الانتماء . ينبغى ان نتناولها جميعا بحرص شديد . لأن الإنسان المصرى تحديدا . من اكثر اهل الأرض حبا لأرضه . والتصاقا بها . وشوقا إليها . وخوفا عليها . ورغبة فى بذل عرقه ودمه دفاعا عنها . فهل بعد ذلك يوجد انتماء ؟

والانسان المصرى . عندما يدير ظهره للمسرح . فليس معنى ذلك ان حبه لأرضه . ولوطنه . قد اصابه الوهن . وإنما المعنى انه غاضب . ومقهور . ورافض للأساليب السائدة فوق هذه الأرض . والدليل على ذلك انه فى بعض الظروف . كماحدث أيام حرب اكتوبر المجيدة . وكما جرى خلال الاسبوعين الماضيين . ينحى غضبه ورفضه جانبا . لكى يلمع معدنه الاصيل . ويتألق انتماؤه كضوء الشمس .

هنا يثور السؤال . لماذا يتحصن الإنسان المصرى مرة اخرى . بعد تلك المواقف المبهرة . بحالة اللامبالاة . التى يسميها البعض الشعور بعدم الانتماء ؟

عندى وجهة نظر . اسمح لنفسى بطرحها . وإن كنت لاادعى بسلامتها تماما . وإنما هى مجرد راى . او اجتهاد يستهدف محاولة تفسير بعض سلوكيات الشعب المصرى خلال الأعوام الثلاثين الماضية . إن الشعب المصرى يكره العنف . فهو شعب مسالم وهادىء . وهذه ليست استكانة . وإنما هى بعض معالم حضارته العريقة . لقد ثار الشعب ضد غزاته والمعتدين عليه مرات عديدة فى تاريخه المجيد . وكان من ابرز أساليبه فى مقاومة الغزاة . انه يستوعبهم و« يهضمهم » على المدى البعيد ان صح هذا التعبير . فهو شعب يعرف كيف . يذيب . الشوائب الدخيلة عليه . بقوة وعراقة وحرارة اصالته وحضارته وتاريخه . ولكنه بعد ثورة يوليو ١٩٥٢ وبعد مفاجأة انقلاب الثوار عليه يسومونه سوء العذاب . وقع فى حيرة بالغة . فهو امام تجربة جديدة . لان الذين يمارسون قهره وإذلاله هذه المرة ليسوا غرباء . وليسوا دخلاء . وإنما هم ولاول مرة منذ مئات السنين . من ابنائه ومن صلبه . فكيف يقاوم هذا العدوان الجديد . الغريب ؟

لم يكن امامه سوى اللامبالاة . او مايسميه البعض السلبية . او مايطلق عليه احيانا تعبير الشعور بعدم الانتماء . وفى اعتقادى ان شعب مصر . فى ضميره . يرى ان موقفه هذا هو قمة الانتماء . فهو يقاوم ذلك العدوان الجائر على حقوقه وعلى حرياته بالاسلوب الذى يرى انه صحيح . ومن خلال إغراق الذين يتسلطون عليه فى بحر من مشاكله وقضاياه المعقدة . فإذا طالبته السلطة بتحديد نسله فإنه يكثر من الإنجاب . وإذا طالبته بالتزام السير فوق الرصيف تعمد ان يمشى فى وسط الشارع . وإذا ناشدته زيادة العمل والانتاج . فإنه يدير ظهره للآلة وللمكتب . ولايكاد يعطى عشر مايستطيع من اداء وإنجاز . إننى ارجو من السيد رئيس الوزراء . ان يفسر لى مثلا لماذا يقدم بعض المواطنين على تمزيق مقاعد الاتوبيسات . وتحطيم نوافذ القطارات . ولماذا تزداد ظاهرة تكويم القمامة خارج الصناديق فى بعض الأحياء . كلما تشددنا والححنا على المواطن ان يحافظ على النظافة . من خلال ذلك الأسلوب الساذج الذى نراه على شاشة التليفزيون . والذى يسخر منه الناس .

●●●

وعندى مثال . او افتراض . يساند وجهة نظرى . فلو اننا جمعنا . عشوائيا . اربعمائة مواطن من ميدان التحرير مثلا . ونقلناهم إلى المطار لتحملهم طائرة إلى « فرانكفورت » او « امستردام » او اية مدينة اوربية . فإننا سوف نلاحظ على الفور تغيرا مفاجئا وعميقا فى سلوكياتهم . جميعا . وعلى اختلاف نوعياتهم ومهنهم وثقافاتهم . وخلال خمس ساعات فقط . هى التى تقطعها رحلة الطائرة . سنرى انهم يغادرون الطائرة بنظام . ولن يتزاحموا امام نوافذ الجوازات . وفى الشوارع يمشون على الرصيف . فإذا الحقناهم باعمال مختلفة تتناسب وقدراتهم . ثم سألنا رؤساءهم عن احوالهم بعد اسبوعين او ثلاثة . فسوف نسمع كلاما عجيبا . سيقول كل رئيس منهم . إن المصرى الذى التحق بالعمل عنده . هو من اكفأ العناصر . ومن انشطها . وربما لاحظ رئيس العمل . أن هذا العامل الجديد القادم من القاهرة . سواء كان طبيبا او مهندسا او موظفا او عاملا فنيا او حتى بوابا . هو من أشد العاملين عنده إخلاصا لعمله . وحرصاً عليه . وتسابقا نحو مزيد من الانتاج .

كيف نفسر ذلك ؟ كيف نعرف اسباب هذا الانقلاب الشامل فى السلوكيات ؟ ثم كيف نفسر سلوكيات المصرى الذى عاش فى الخارج عشر سنوات . او عشرين سنة . ثم يعود إلى الوطن . وبعد عودته بشهر واحد . نلاحظ عليه نفس الاعراض العامة التى نسميها « السلبية » . ونلاحظ انفلاتا كاملا وشاملا فى سلوكيات الانضباط فى الشارع وفى العمل . ولانلبث ان نضمه إلى المجموع الذى نطلق عليه تهمة بشعة وظالمة هى الشعور « بعدم الانتماء » .. !!

لو عرفنا كيف نفسر ظاهرة المصرى الذى يسافر . وظاهرة المصرى الذى يعود . فإننا سنضع ايدينا على اهم اسباب العلل القومية العامة .

لقد كنت اتمنى لو أن الدكتور على لطفى رئيس الوزراء . تحدث بتفصيل اكثر عن حكاية « تعميق الشعور بالانتماء .. وماذا يقصد منها .. ؟

وارجو ان يسمح لى القراء بنموذج آخر يستحق الدراسة . فقبل ايام كتب استاذنا الكبير مصطفى امين فى « فكرة » يطالب أهل الخير ان يتبرعوا بمبلغ مائة وخمسة وستين الف جنيه . لإتمام وحدة لزراعة الكلى فى المستشفى التخصصى بجامعة عين شمس . وفى نفس اليوم الذى نشر فيه المقال . تجمعت امام مصطفى امين فى مكتبه تبرعات تزيد على نصف المليون جنيه .

والسؤال الآن : هل كان يمكن جمع مليم واحد من هذا المبلغ . لو ان احد كتاب السلطة . او رئيس تحرير إحدى الصحف الحكومية . هو الذى كتب مقال النداء إلى القراء ؟ بل إن السؤال ايضا هو : هل كانت تلك التبرعات تنهال بهذه السرعة . لو ان وزير الصحة هو الذى وجه النداء إلى الناس ؟

●●●

ومرة اخرى اسمح لنفسى بالاجتهاد فى الاجابة . واقول إن التفسير الوحيد للظواهر والنماذج التى طرحتها . يؤكد وجود خلل خطير فى علاقة المواطن المصرى بالسلطة . وهو خلل بدأ بعد ان كشر الثوار عن انيابهم فى الخمسينات . وغرسوا فى لحمه اظافرهم فى الستينات . والخلل مستمر حتى الآن بقدر او باخر . على الرغم من محاولات الإصلاح . والاسترضاء . التى بدأت فى السبعينات . والتى اكتشف المواطن بذكائه الفطرى الخارق . انها كانت محاولات مظهرية . وجاءت خطيئة تزوير الانتخابات البرلمانية الأخيرة . لكى تؤكد للمواطن المصرى انه على حق فى موقفه وفى سلوكياته العامة . وانه لاجديد فعلا . وحقيقيا . على المسرح . وذلك على الرغم من التحول الكبير من جانب السلطة خلال السنوات الأربع الأخيرة . وعلى الرغم من مساحة الحرية العريضة التى لاشك ان المواطن يرصدها فى صحف المعارضة .

والموقف الآن يبدو وكان السلطة تهز المواطن المصرى مستغيثة به . لن يغير موقفه . وان يعطى للوطن اهتمامه وإنتاجه . لان السفينة تكاد تغرق بجميع من فيها دون استثناء . سواء كان حاكما او محكوما . مؤيدا او معارضا . ولكن المواطن لايكاد يستجيب . لانه يطالب السلطة ان تغير هى موقفها منه اولا . وتثبت له ان حريته لن تمس . وان كرامته لن تخدش . وان إرادته لن تزيف . وان امواله لن تسرق . ولن إنتاجه لن يهدر . وان بيته آمن . ورغيفه مضمون . وحياته مستقرة .

اقول لرئيس الوزراء . وللجميع . ومرة اخرى فإن هذا اجتهاد من جانبى يحاول ان يتفهم لاخطر قضايا مصر . اقول إنه لكى نبدأ مرحلة الانقاذ الوطنى . التى صارت الآن مسالة حياة او موت . فلابد من عقد مصالحة بين السلطة والمواطن . مصالحة ذات بنود دائمة . يثبتها الدستور . وتؤكدها سلوكيات السلطة وبعد ذلك فإن المواطن المصرى سيفتح كنوز عطائه بلا حدود .

وللحديث بقية ..

فى السويس

قرر المحافظ الاستيلاء على نصف صيد أصحاب الفلايك الصغيرة

فأثار أزمة حادّة

اصـدر محـافظ السـويس قـرارا بالاستيلاء على ٥٠ ٪ من صيد الفلايك الصغيرة .. فاثار هذا القرار ازمة حادة بين المحافظة والصيـادين .. اضرب الصيادون عن الصيد لمدة تزيد على ثلاثة اشهر واتصلوا بكل المسئولين فى محاولة لحل مشاكلهم .. ولم يستجب لهم احد . وفى خلال هذه الفترة ارتفعت اسعار السمك وندر وجوده باسواق السويس .

والمشكلة كما يقول بدر الدين محمود بدر الدين امين عام اللجنة النقابية المهنية لعمال الصيد بالسويس .. بدات عندما اصدر المحافظ قراره بالاستيلاء على ٥٠ ٪ من انتاج الفلايك الصغيرة من الأسماك مساواة بما يحدث مع سفن الصيد الكبيرة على ان يتم توزيع هذه النسبة على شركة التسويق التابعة للمحافظة لبيعها للمستهلك طبقا لتسعيرة محددة ..

هناك فرق

● ويوضح سكرتير النقابة انه كان يجب التفرقة عند تطبيق القرار بين اصحاب الفلايك الصغيرة واصحاب السفن الآلية الكبيرة وذلك لان اصحاب السفن الكبيرة يقومون ببيع الكميات الباقية من انتاجهم بسوق غمرة بالقاهرة لتجار الجملة وباسعار اعلى .. بينما اصحاب الفلايك الشراعية ليست لديهم وفرة فى الانتاج لانهم يعملون بالنهار فقط ومعظمهم من صغار الصيادين وهم إما مجموعة من الاقارب او عائلة واحدة . وكثيرا ما تتعرض هذه الفلايك الصغيرة للتحطيم او الغرق لعدم وجود اى حاجز للامواج يحميها وهى تعمل بالقرب من الشاطىء ولا تدخل الى الاعماق مما ادى الى ضآلة الكميات التى يصطادونها من الأسماك وهذا أدى بدوره إلى انخفاض دخل هذه الفئة وقد اثبت ذلك دراسة قامت بها منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة (الفاو) حيث اثبتت ان دخل الصياد حوالى ٤٠٠ جنيه سنويا ..

اللواء بكير محمد بكير

بدر الدين محمدى

التسويق أثبت فشله

ويضيف بدر الدين محمود سكرتير النقابة ان نظام التسويق التعاونى كواقع وليس كفكرة قد اثبت فشله كمنفذ واسع لبيع الأسماك للمواطنين باسعار مناسبة . والسويس كلها تتحدث عن اولئك الذين يقومون بحجز طلباتهم من الجمبرى والأسماك الممتازة ابتداء من المحافظ ومرؤوسيه الى ضباط الشرطة واعضاء المجالس المحلية . وان هذه الحجوزات تتم يوميا حتى ان الصيادين انفسهم لا يستطيعون الاحتفاظ باى كمية من هذه الأسماك ..

ومنذ الستينات لم يطبق هذا النظام على اصحاب الفلايك الصغيرة مراعاة للاعتبارات والأوضاع الاجتماعية والاقتصادية التى يعيشها الصيادون .

تحقيق عـادل القاضـى

● ولخيرا تقدم الصيادون بشكاواهم إلى جهات عديدة والى السيد رئيس الجمهورية وهم يعرضون حلول المشكلة من خلال طريقين :

● أولهما ان تستولى المحافظة على ١٠ ٪ فقط من انتاج الفلايك وتترك الباقى للصيادين لتسيير شئون حياتهم .

● وثانيهما ان تستولى المحافظة على النسبة التى تطلبها ٥٠ ٪ وتقوم بدفع تكاليف المواتير والفلايك وتسديد ديون الصيادين لدى تجار الأسماك بحيث تبقى الـ ٥٠ ٪ الباقية للصياد خالصة له ولأولاده ..

وقد قام الصيادون برفع دعوى امام مجلس الدولة يترافع عنهم فيها المستشار ممتاز نصار وتنظر يوم ٢٤ اكتوبر القادم .

وفى لقاء مع اللواء بكير محمد بكير محافظ السويس الذى ابدى ملله الشديد من كثرة الحديث عن هذه المشكلة . قال ان القرار هو اولا واخيرا فى صالح شعب السويس لانه يؤدى إلى خفض اسعار السمك .. ونفى المحافظ بشدة ما يقال عن فشل شركة التسويق . وعما يقال عن حصول المسئولين على معظم الأسماك الممتازة . ولكنه يعطى نسبة منها للفنادق باسعار رخيصة لتشجيع السياحة .. وتساءل وهل لا يعلم السيد المحافظ ان الفنادق بذلك تربح من وراء هذه العملية الكثير ..!؟

ويؤكد اللواء بكير انه مستعد للتراجع عن هذا القرار فى حالة صدور حكم من القضاء بذلك وانه فى النهاية ينظر لصالح الشعب عند إصداره لاى قرار .



عجائب هامش الربح !

جاء بجريدة الاهرام فى ٨٥/٩/١٩ ان السيد الدكتور وزير التموين قرر هامش الربح ٧٪ لتجار الجملة ومن ٢٥ ـ ٣٠٪ لتجار التجزئة هل هذا اشعار الدولة الذى ينص على رفع المعاناة عن الجماهير محدودى الدخل . هل يجوز ان يكون الربح فى حدود ٤٠٪ لاى سلعة ؟ هل الشريعة الإسلامية تقر ذلك ؟ لحساب من هذا الربح الفاحش ؟

محمد محمود البابلى
عضو لجنة الزراعة بالوفد

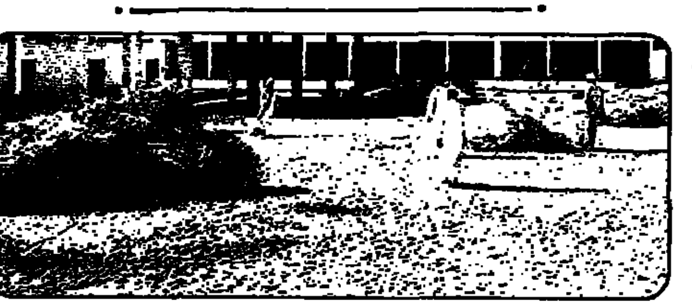
وارتفع الستار .. عن دنيا العار !

بالرغم من المعاناة التى يعيشها الشعب المصرى الصبور .. فإن حكومتنا تغدق على الفنانين بالمكافآت . وتقدم لهم الاوسمة فى شتى المناسبات .. وكان جديرا بتلك الفئة ان تقدم بعض الامثلة على الوفاء لهذا الشعب الذى كرمتها حكومته ووضعتها فى اعلى عليين .. اما ان يعيش الفنانون ـ من اساطين الطرب والنغم ـ حياتهم الراهنة والتى ارتفع الستار عنها فجاة . فهذا هو العار .. إن لياليهم تفوق ليالى هارون الرشيد . او هى تتحدى ليالى شهريار . بل إن ليالى الأنس التاريخية لم تكن تنضح بما تنضح به الليالى العصرية . والتى ذاع خبرها وانتشرت فضائحها حتى باتت تزكم الانوف .. تلك المغربية . التى اتت لتعيش فى احضان المليونير السعودى . على مسمع ومراى من كل الرواد فى كباريه الفن . وبؤرة الفضيحة وبيت الإثم والذى يحمل اسم الموسيقار الكبير

لقد كان اجدادنا على حق عندما كانوا يستنكفون من ان ينخرط احد ابنائهم فى سلك الفن .. ايا كان هذا الفن ..

ومصر .. بلد الازهر .. وموطن الاعراف والتقاليد . لن تغفر لهؤلاء العابثين عبثهم . ولن تغمض العين عن جرائمهم بعد اليوم وكفاهم ما اجرموه فى حقها .. وابتزوه من اموالها . ثم عاشوا على قمة الهرم فى مجتمعها ودنسوا لياليها .. واستغلوا طيبة وبساطة اهلها . ابدا ابدا . لن تغفر لهم حياتهم الداعرة وبوهيميتهم الفاجرة .. وانسلاخهم عن كل ما يمت الى الفضيلة والشرف وتحديهم لمشاعر الشعب الذى تعيش غالبيته حياة المعاناة وتفوض امرها ـ فى صباحها ومسائها ـ الى الله .

عبدالمنعم زيادة المحامى ـ بطنطا



جراج اسنا .. يتحول الى مرعى للاغنام

الجراج الجديد لمدينة اسنا بدا انشاؤه عام ١٩٨٠ بعد ان اصبح الجراج القديم ايلا للسقوط ويهدد الاتوبيسات والركاب والعاملين . فجاة توقف العمل فى المشروع بعد ان وصلت التكاليف الى ١٤٣ الف جنيه وتوالت الهمسات بان هناك تجاوزات كبيرة فى هذا المشروع الذى يقيمه مجلس المدينة ولذلك فلن يتم الانتهاء من البناء حتى لا تكتشف هذه التجاوزات .

وقد بدات النباتات الصحـراوية . الشيطانى . فى النمو وانتشرت فى ارض الجراج .. مما يدفعنا الى اقتراح هام .. هو تحويل الجراج الى مرعى للاغنام ؟!

« المحرر »

تصوير مدحت رضا

الترقيات والحـوافز يـاوزير التعليم !!

مـدرسـو منطقـة جنـوب الجيـزة التعليمية . يطالبون بصرف الحوافز الخاصة بهم . باثر رجعى من شهر يناير الماضى خاصة ان هناك بعض المدارس بنفس المنطقة قامت بصرف الحوافز المتاخرة .

كما انه قد اعطيت الدرجة الاولى لدفعات تخرج حتى سنة ٦٢ فى حين انها لم تعط لوكيلات ممارسات دفعات ٥٦ و٥٧ و١٩٥٨ وبالتحديد فى مدرسة جمال عبدالناصر الثانوية ـ بنات .

عشرات التوقيعات

فصلوه اثناء تاديته الخدمة العسكرية !

كنت اعمل بشركـة مصر للغـزل والنسيج بشبين الكوم منذ ١٤ يناير ١٩٦٢ .. وخـلال معـارك ١٩٦٧ تم استدعائى للاشتراك فيها لمدة شهرين وعـدت على اثرهـا لاستلام عملى ، ففوجئت بقرار بفصلى وحرمانى من مرتبى عن شهرى يونية ويولية ١٩٦٧ .

ورغم مرور ١٨ عاما على فصلى فإننى امل فى عودة الحق لمستحقه على يد وزير الصناعة الذى لا يمكن ان يرضى بتشرد ٧ ابناء اعولهم بقرار خاطىء من الشركة .

محمدى السيد جمعة عبدالرازق
ميت القصرى ـ مركز قويسنا

الشرطة تتحدى زوجة بائسة !

تزوجت ابنتى من عامل بالحديد والصلب . واكتشفت فى ليلة الزفاف عدم سلامة قواه العقلية . وظل يعذبها . بكى جسدها باعقاب السجائر . وجلدها بدون مبرر لمدة ٤٠ يوماً . هى عمر حياتها الزوجية وتركت منزلها بعدها على اثر ضربها بعنف وحكم عليه فى قضية تبديد منقولات بالسجن والغرامة . ورغم مرور عام على هذا الحكم فإنه لم ينفذ حتى الآن بسبب رجال شرطة البدرشين ومسئول بالبلدة . يدعون عدم تواجد المتهم رغم إقامته الدائمة بالبلدة . هل يتدخل وزير الداخلية ليرد حقوق زوجة يتيمة بائسة ؟!

سعاد احمد ابراهيم
ميت عقبة ـ العجوزة

□ إختفاء الخضر من الأسواق □



التسيب والاهمـال والاتجار بالحجاج فى جمعية الحج والعمرة ببنك التنمية والائتمان الزراعى

قمت باداء فريضة الحج هذا العام ضمن وفد جمعية الحج والعمرة ببنك التنميـة والائتمان الزراعى . وكانت تكاليف الرحلة طبقا لما اعلنت عنه الجمعية ـ ١٧٠٠ جنيه + ٨٠٠ ريال بالعملة الاجنبيه . ساهم البنك ب٣٠٠ جنيه منها . فتكون التكلفة الفعلية بالعملة المصرية ١٤٠٠ جنيه . يدفع الحاج منها ٦٥٠ جنيها قبل السفر . والباقى ٧٥٠ جنيها ـ يسدد على اقساط شهرية خصما من المرتب ونظرا لقرب إحالتى إلى المعاش وعدم امكان التقسيط فقد قمت بسداد المبلغ بالكامل . ورغم ذلك يصر رئيس الجمعية على تحصيل الاقساط منى . رغم اننى سددت المطلوب باكمله ولست مدينا لجمعية الحج او للبنك بدين يستدعى خصم اقساط من مرتبى .

وكانت الرحلة من خلال هذه الجمعية عذابا مريرا . حيث اختص المشرفون انفسهم بمميزات لم يوفروها لغيرهم . وادى إهمالهم وسوء إدارتهم الى سرقة نقود الحجاج . ولم يقدموا لهم اية ارشادات لاداء المناسك على الوجه الصحيح وبعد العودة طلبوا ٢٧٥ جنيها فروق انتقال بالطائرة وإقامة بالفنادق . ولو علم الحجاج بذلك قبل الرحلة لفضلوا السفر عن طريق جمعية اخرى ووصل الامر إلى حد انهم طلبوا من كل حاج ٣٥٠ ريالا قيمة مايخصه من الهدى . فى حين ان مؤسسات اخرى طلبت ٢٩٥ ريالا فقط . وحينما قام بعض الحجاج بالشراء والذبح بانفسهم تكلف الفرد الواحد ٢٠٠ ريال فقط فاين ذهبت هذه الفروق الكبيرة ؟

اضع هذه الشكوى تحت نظر فتح الله رفعت رئيس مجلس إدارة بنك التنمية والائتمان الزراعى . ليتحقق من صحة كل ماورد فيها . وليرفع عن كاهلى خصم مبالغ غير مستحقة على . فلست مدينا لا للجمعية ولا للبنك .

ممدوح عكاز
فرع بسيون ـ
محافظة الغربية

مـأسـاة .. كوبـرى طنطـا الجديـد

قصة كوبرى طنطا الجديد عجيبة وغريبة لم يحقق الكوبرى الفائدة المرجوة منه لانه لن يبنى كما هو مصمم حيث ان فكرة انشاء كوبرى يمر بطول الطريق السريع ليخفف الضغط على مـدخـل طنطـا واشتكى اصحـاب الكازينوهات المقامة على مدخل طنطا على الطريق السريع بان انشاء الكوبرى بطول الطريق سيمر فوق الكازينوهات ولن يـرى اصحاب السيـارات تلك الكازينوهات مما يعرضها للخسائر ـ حسب قولهم ـ . وبقدرة قادر . تم الاتفاق على ان يبنى الكوبرى داخل طنطا ليمر بمدخلها عند الطريق السريع .

وبالرغم من هذه المهزلة والتى تكلفت ٣ ملايين جنيه لم يبته إنشاء الكوبرى حتى الآن رغم مرور المدة المتفق عليها .

محمد على الدين

رئيس لجنة الإسكان بالسويس يستولى على أرض مركز التدريب

● استولى رئيس لجنة الاسكان بمحافظة السويس على مساحة ١٠٠٠ متر مربع من قطعة ارض مخصصة لاقامة مركز للتدريب المهنى . وذلك بعد ان وضع فيها بعض المعدات وحصل على موافقة المجلس المحلى بتخصيص تلك الارض كإشغال طريق مؤقت ، بعدها استولى على الأرض نهائيا

قدم السيد ابراهيم الشناوى مدير الشئون الاجتماعية بالمحافظة شكوى الى مديرية الاملاك . وحرر محضرا بقسم الشرطة لإثبات التعدى . ولما علم وكيل المجلس المحلى بالمحافظة بالشكوى ضد زميله رئيس لجنة الاسكان . قام بتهديد مدير الشئون الاجتماعية بسحب الارض كلها ما لم يتنازل عن الشكوى .

ومنذ ٤ سنوات وحتى الآن والضغوط تزداد على مدير الشئون لسحب الشكوى التى ستفتح الباب لمساءلة عدد كبير من المسئولين فى المحافظة . الغريب ان رئيس لجنة الاسكان وهو مقاول فى الوقت نفسه ـ قام من قبل بالاستيلاء على قطع من اراضى المحافظة بنفس الاسلوب الاولى فى الكيلاون ـ والثانية فى الجبايات ـ والثالثة امام شركة النصر للاسمدة . اما القطعة الاخيرة فهى فى منطقة الملاحات غرب نادى منتخب السويس والمدرسة الثانوية العسكرية !!

توقيعات عديدة

●○●○●○●○●○●○●

رفضوا إدخال المجارى

يوجد مشروع مجارى ببلدة كرداسة محافظة الجيزة يبعد عن منازلنا بحوالى ٥٠ مترا فقط وعندما تقدمنا بطلب للوحدة المحلية لشراء لوازم التركيب .. رفضوا ادخال المجارى لنا رغم اجازتهم بذلك لعمارتين بجوارنا .

نناشد المسئولين مساعدتنا للحصول على احقيتنا فى هذا فقد تقدمنا بالعديد من الشكاوى لمجلس محلى المحافظة دون جدوى .

محمد عبدالجواد على
مشرف بحى غرب الجيزة

المفصولون من الدفاع الجوى

نناشد المسئولين سرعة اصدار القرار الخاص باعفاء الطلاب الذين فصلوا من الكليات العسكرية من التجنيد . لكى يتمكنوا من مواصلة دراستهم فى الكليات المدنية .

اولياء امور الطلاب المفصولين من كلية الدفاع الجوى

وعود الحزب الوطنى

اثناء الدعاية الانتخابية وعدنا مرشحو الحزب الوطنى برصف الطريق المؤدى من مدينة كفر الزيات الى كفور بلشاى وطوله ٥ كيلومترات . وحتى الآن لم تنفذ هذه الوعود الزائفة .

سعيد عبداللطيف موسى
كفر القصار ـ غربية

رد من مصر الجديدة

● ارسل ثروت حقين على رئيس مجلس محلى مصر الجديدة ، ردا على الخبر الذى نشرته « العصفورة » فى العدد الماضى تحت عنوان « وشربوا البيرة الوطنية ابتهاجا بهذه المناسبة السعيدة » . وسوف ننشر الرد والتعقيب عليه فى العدد القادم .

« كريم » يعالج الآن

تبرع الدكتور محمد الاشقر استاذ جراحة القلب والصدر بعلاج المريض كريم على عبد المطلب فى قسم جراحة القلب والصدر بمستشفى قصر العينى ، ويعانى كريم الذى نشرت قصته « متاعب الناس » من ضيق وتنفس بالصمام الميترالى واصابة بمتلازمة بالصمام الاورطى والصمام الثلاثى مع تضخم الكبد وإعياء شديد . وقام الدكتور الاشقر حتى الآن بفحص كامل لوظائف [illegible] ... كما اجرى له الدكتور الاشقر فحص للغدة الدرقية [illegible] ... ويعيش « كريم » الآن العلاج . فى انتظار باقى الفحوص حتى تسمح حالته الصحية باجراء القسطرة التى على اساسها سوف تعرض الحالة لتحديد امكانية التدخل الجراحى من عدمه .

وكان ثلاثة اخوة مصريين ، يعيشون فى لندن . قد تبرعوا بمبلغ ١٠٠٠ جنيه لعلاج « كريم » . كما تلقت « متاعب الناس » تبرعات اخرى له .

عاجل الى محافظ القاهرة

رفض سكرتير عام محافظة القاهرة تجديد ترخيص محلاتنا وهى مصدر رزقنا الوحيد فهل يوافق محافظ القاهرة على هذا العبث برزق اولادنا ؟

على ديابه منصور
احمد قاسم

نشلوه ثم ماطلوه فى مركز الشرطة

قام ثلاثة نشالين بنشل مبلغ ١٠ الاف جنيه كانت معى فى المسافة ما بين ميت غمر وقرية بسنتا وحررت محضرا بمركز شرطة ميت غمر وتم القبض على المتهمين . واعترفوا بارتكابهم للجريمة . وطلبوا من السيد احمد عبدالغفار اعطاءهم فرصة لمدة يومين لرد المبلغ .. وظلوا يسوفون ورجال الشرطة صامتون والاغرب من هذا قالوا لى .. اخبط راسك فى الحائط .. لانك شكوت لمديرية امن الدقهلية : فهل يوافق وزير الداخلية على هذا العبث ؟

عبدالوهاب عبدالوهاب محمد
سنتا ـ ميت غمر

ذبائح التربية والتعليم

قام احد موظفى وزارة التربيـة والتعليم بذبح « خروفين » امام عتبة الوزارة ابتهاجا بالوزير الجديد . وكان احرى بالوزارة ان تستنكر هذه البدعة التى ان دلت على شىء فإنما تدل على نفاق اجوف .. فضلا عن انها تشكل اهانة للعاملين بالتربية والتعليم . وهم المثل الاعلى للنشىء .. وكفانا إهدارا للقيم ..

سمير ابراهيم محمد
مدرس اللغة الانجليزية بالعباسية

أرض العياط تموت عطشا

الارض الزراعية بالعياط تموت من العطش ومعرضة للجفاف بسبب عدم وجود مياه فى ترعة الابراهيمية .. واذا جاء الماء ، فإنه ياتى لبضع ساعات الامر الذى يؤدى لتشابك وتنازع الفلاحين بسبب الاسبقية فى سقاية الزرع نناشد وزير الزراعة التدخل لانقاذ ما يمكن انقاذه . فشعب العياط جزء من مصر ..

مجدى عباس عواجه
مدرس بإدارة العياط التعليمية

١٧ سنة علاج بلا جدوى !

منذ عام ١٩٦٨ اعالج بمستوصف الصدر بالمنصورة من ربو شعبى مزمن ودرن .. وحتى الآن لا اشعر باى تحسن . ويبدو ان شفائى ميئوس منه ولم اعد قادرا على كسب قوت يومى . اناشد اصحاب القلوب الرحيمة مساعدتى على استكمال رحلة علاجى .

الحسينى عبدالخالق حسن
ش ابوعبدالله ـ المنصورة

رد مـــن شركـــة هـــديـــكو

نقلت « الوفد » الرد التالى من المستشار فرغلى احمد فرغلى ، المحامى بالنقض وكيلا عن الشركة الدولية للانشاءات .

السيدة هدى عبدالمنعم محمد ابراهيم رئيس مجلس ادارة الشركة الدولية للانشاءات هى بالفعل ويحق « السيدة الفولاذية » كما جاء بالتحقيق الصحفى بجريدة « الوفد » فى ١٧ / ١٠ / ١٩٨٥ لاقتحامها مجال التشييد والبناء بغية تحقيق خدمات لقطاع عريض من المواطنين المغتربين ومن بالداخل ايضا تلبية واستجابة لدعاء الوطن ومشاركة للدولة فى حل ازمة الإسكان المعاصرة الامر الذى يتضح مما ياتى :

●● الشركة الدولية للانشاءات ش . م . م خاضعة لقانون الاستثمار ويملكها حوالى ١٥٠٠ (الف وخمسمائة) مساهم مصرى من المغتربين . بالقرار الوزارى المنشور بالجريدة الرسمية رقم (١٦ لسنة ١٩٨٠ م ـ الوقائع ١٩ يونيو ١٩٨٠ م) وراسمالها ٥٠٠٠٠٠٠٠ ، (خمسون مليون جنيه مصرى) ولا تملكها سيدة . بل ترأس مجلس ادارتها السيدة هدى عبدالمنعم محمد ابراهيم (مغتربة ٢٠ عاما عن مصر) ويرجع الفضل لها فى إنشاء هذه الشركة وتم تحويل راسمال الشركة بالكامل الى داخل مصر عن طريق القنوات الشرعية للبنوك .

●● قامت الشركة بشراء اراض بمصر قيمتها السوقية حاليا (ستون مليون جنيه مصرى) بغرض إقامة مشروعات الاسكان عليها وكلها مسجلة رسميا .

●● الشركة تخدم حوالى اربعة ملايين مغترب .

●● من الطبيعى جدا ان تقترض الشركة من البنوك بضمان اراضيها وعقاراتها خاصة ان قوتها الائتمانية كبيرة جدا ـ وتمنح القروض بعد اجراءات ائتمانية بالغة التعقيد من قبل لجان البنوك التى تاخذ ضمانات عقارية تعادل ٢٥٠٪ من قيمة القرض الممنوح وفقا لنظام الاقتراض الخاص بقطاع الاسكان حيث توجد اجراءات تستمر احيانا ما يقارب سنة باكملها من الدراسة والاستعلام والرهن وتقييم الضمانات والتنازلات عنها لصالح البنك المقرض ثم تصرف هذه القروض مرحليا حسب خط سير العمل وانجازاته . على الطبيعة بالمشروع بموجب مستخلصات انجاز موقع عليها من مسئولى البنك بما مفاده ان القرض لا يصرف دفعة واحدة .

●● هذه القروض تحكمها عقود رسمية مشهرة بالشهر العقارى لصالح البنك المقرض متضمنة نظام الاقتراض وضماناته ومواعيد حلول وسداد الاقساط وهى المرجع فى حالة نشوء خلاف بين اطرافها .

المنازعات بساحة القضاء العادل

ساهمت عدة بنوك مصرية مشكورة فى تمويل مشروعات الشركة ومنها البنك العقارى العربى وبنك مصر العربى الافريقى اللذين اختلفت معهما الشركة فى شان احتسابهما قيمة معدل الفائدة على خلاف ما تضمنته تعليمات البنك المركزى حيث تشكل هذه المخالفات من البنكين اموالا طائلة ومن حق الشركة بل ومن واجبها باعتبار ان اموالها مملوكة للمصريين المغتربين ان تكون حريصة ومحافظة عليها وقد رفع هذا الخلاف الى القضاء المصرى العادل ، وصدرت لصالحها الاحكام ضد البنكين المذكورين ارقام (١٢٤١ ، ١٤٩٧ ، ١٥٠٥ ، ٢٦٨٠) لسنة ١٩٨٥ م مستعجل جزئى القاهرة .

وعلى الرغم من كون الخلاف معروضا بساحة القضاء فإن الصلح جار حاليا وبالفعل بين الشركة والبنكين .

●● تكلفة المشروعات ونسبة القروض للتكلفة :

نسبة القروض البنكية الممنوحة للشركة الى التكلفة الفعلية لمشروعات الشركة بالعروبة والادارى بمصر الجديدة وبالمعادى وبالاهرام لا تجاوز ٥٪ من التكلفة البالغة مائة مليون جنيه .

●● ليس معنى ان يقوم بنك بالمساهمة فى تمويل مشروع ان هذا المشروع اصبح ملكا للبنك إذ ان القرض له اتفاقيات وعقوده المنظمة والمسجلة بين الشركة ـ والبنك وله توقيت زمنى منظم للسداد والتزامات الطرفين . والبنك يرهن جزءا من المشروع فى حدود نسبة القرض الممنوحة الى راسمال المشروع كما ان منح قروض للشركة تاكيد فعلى على قوتها الائتمانية والمالية . وللشركة مستحقات من قبل المتعاملين (اقساط) تزيد عن القروض بنسبة ٩٥ ٪ .

●● انجازات الشركة بمصر .

قامت الشركة بانجاز عديد من مشروعاتها مع التزامها برد اية مبالغ لاى عميل يرغب فى الاسترداد . وبتسجيل الوحدة السكنية متى تم الوفاء بقيمتها .

●● مشروعات الشركة وانجازاتها

قامت الشركة بانجاز العديد من المشروعات الاسكانية وهى : مجمع الاسكان الادارى والسكنى ، ومدينة الأطباء ومدينة المعادى ومدينة الاهرام ومدينة هليوبوليس .. بلجمالى ٧٠٠٠ وحدة سكنية سواء تحت التشطيب النهائى او فى مراحل الانشاء . او تم التسليم للمستفيدين منها .

ومن ذلك تتضح حقائق موجزها ان الشركة من كبريات شركات الإسكان ولها انجازاتها الضخمة ولم تقترض مائة مليون جنيه بل لديها اموالها السائلة والثابتة التى تجاوز المائتى مليون جنيه وتعمل بجدية وبشرف . هادفة الى خدمة الوطن والمواطن . والله ولى التوفيق .

صرخة لوزير الصحة

● اطبـاء التأمين الصحى اصبحـوا يتاجرون باعضاء اجسامنا . فقد كسرت اصبعى السبابة اثناء اصلاح خط كهرباء معدية رشيد ـ ابوغنيمة مع قطع دائرى باصبعى . وبعد ان اكد لى الدكتور خير الله اخصائى العظام بمستشفى عمر بن الخطاب بكفر الشيخ « للتامين الصحى » ان نسبة العجز باصبعى ٩٠٪ وطلب منى ان اجرى العملية عنده وطلبت ان اجريها عند طبيب اخر فى الاسكندرية صرخ فى وجهى وقال اصبعك ليست به عاهة ومع السلامة وكتب هذا فى التقرير .

ارجو التحقيق وتحديد نسبة العجز باصبعى التى لا تتحرك !

فنى : حلمى عبدالحميد داود
مشرف قرى بهندسة كهرباء مطوبس

نواب الوفد يتفقدون

٢٠٠ ألف مواطن تعرضت حياتهم للشلل التام

جريمة تخريب شارع كلوت بك

.. عندما يكون نقص الإمكانات هو المسئول عن معاناة الجماهير فذلك امر يجب أن نتحمله . أما أن يكون الاهمال والتسيب وسوء التخطيط أسبابا رئيسية للمشكلات التي نعاني منها فهذا مالانطيقه ، بل نرفضه . وعندما تهدد اللامبالاة المتعمدة مصالح الجماهير واستقرارها فهذا أمر لايمكننا السكوت عليه وشارع كلوت بك هو احد النماذج الحية لكل ذلك إذ كان شريانا حيويا في قلب العاصمة حيث يربط شمال القاهرة بجنوبها كما يرتبط بحركة هذا الشارع والمناطق المجاورة مصالح ٢٠٠ الف مواطن . صدر فجأة الحكم عليه بالاعدام ومعاقبة سكانه بسلسلة من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والصحية لمدة حدها الأدنى حتى الآن علم وحدها الأقصى لايعلمه إلا الله . وبالرغم من الشكاوى والاستفزازات والمحاضر التبليغ عددها اكثر من مائة شكوى منذ شهر نوفمبر عام ٨٤ وحتى الآن . فانه لم يهتم احد بمواجهة تلك المشكلة التي تفاقمت واصبحت تخيم بظلال كثيفة حول مستقبل حي الأزبكية لذا فقد أصدر رئيس حزب الوفد توجيهاته لأعضاء المجموعة البرلمانية بمحافظة القاهرة للقيام بجولات ميدانية بتلك المنطقة لتقصي الحقائق ومناقشة الاهالي في أنسب الحلول وفقا للإمكانات المتاحة .

صدر الحكم عليه بالاعدام ومعاقبة سكانه بسلسلة من المشاكل الاقتصادية

هل نقص الإمكانيات هو المسئول عن معاناة الجماهير

صبرى محمد على — امام محمد حسين — صابر نصر الدين

شبح الإفلاس يهدد ٥ آلاف تاجر بالأزبكية

.. وأخيراً تحركت محافظة القاهرة بعد جولة نواب الوفد

تحقيق : احمد ابراهيم البعثي
تصوير : السهيتي

وقصة شارع كلوت بك كما يرويها محمد سعد الدين رئيس لجنة الوفد بالازبكية نسجت خيوطها الأولى في منتصف العام الماضي عندما بدأت مياه الصرف الصحي في الطفح في هذا الشارع والشوارع الجانبية والازقة المتفرعة منه وسرعان ماتكونت بحيرات المجاري وتكاثرت اسراب الذباب والبعوض وبالرغم من الشكاوى المستمرة فإن الاجهزة المختصة بمحافظة القاهرة لم تتحرك إلا في اواخر عام ١٩٨٤ بعد ماضج السكان بالحالة التي وصل إليها الشارع فكلفت هيئة الصرف الصحي لاحدى شركات القطاع العام لتنفيذ مشروع تركيب شبكة مجار جديدة للمنطقة تتحمل ضغط الزيادة السكانية التي حدثت خلال العشرين سنة الماضية ولما كانت عملية تجديد شبكة المجاري لاتساوي كثيرا بالنسبة لشركة المقاولات الكبيرة . فقد قامت ببيعها من الباطن الى مجموعة من المقاولين الذين يتطفلون على امثال تلك العمليات بشكل إرتجالي ليتقاسموا الارباح الناتجة عن ضغط مصروفات المشروع حتى لو كانت على حساب سلامة المشروع ذاته وبالفعل قام المقاولون بتركيب مواسير صرف صحي لايتناسب قطرها ولاكفاءتها للضغط السكاني في المنطقة فكانت النتيجة ان طفحت المجاري مرة ثانية ولكن بمعدلات اكبر .

شبح الافلاس

ويواصل النائب احمد حسان سرد قصة تفاصيل شارع كلوت بك فيقول انه واكب عمليات تجديد شبكة مجاري الشارع ورفع قضبان الترام وحدث اثناء ذلك ان كسرت البلدوزرات الماسورة الرئيسية للصرف الصحي فغرق الشارع في بحيرات المجاري وتهدمت بعض البيوت الأثرية التي يرجع تاريخها لمائة عام .

وهنا توقف العمل تماما في الشارع وترك العمال حفريات مواسير الصرف الصحي التي يصل عمقها الى اكثر من مترين دون ردم ومرت الايام والاسابيع واصبح الشارع في صورة محزنة الحفر - المطبات - طفح المجاري - اكوام القمامة وترتب على ذلك ركود النشاط الصناعي والتجاري في الحي واغلق اصحاب المحال متاجرهم لكساد تجارتهم واصبحوا يعانون من الافلاس واصبح السؤال الحائر الذي لايجد جوابا بين ٢٠٠ الف نسمة من سكان الحي اين ذهبت المبالغ المخصصة للمشروع حيث اعتمد المجلس المحلي بحي عابدين ٣٠ الف جنيه لتغيير شبكة الصرف الصحي بالشارع ؟ ويتساءل العميد سمير صبري ويصا عضو لجنة الوفد بالازبكية عن مصير الكميات الكبيرة من المواسير التي احضرها العمال معهم عند بدء المشروع ويقول هناك شكوك كثيرة تحوم حول هذا المشروع . فبعد إنزال كميات كبيرة من مواسير الصرف الصحي ذات القطر الكبير تكفي لإصلاح شبكة مجار كاملة فوجئنا باختفائها وإحضار مواسير اخرى اقل قطرا ولاتصلح لخدمة الصرف الصحي بالشوارع وتم تركيبها بالفعل ثم ترك العمال بقية الشبكة التالفة دون تغيير فكانت النتيجة انهم افسدوا الأجزاء السليمة في شبكة الصرف الصحي وتركوا الاجزاء التالفة تغرقنا في طوفان المجاري .

الرد الوحيد

ويقول إمام محمد حسن مقرر لجنة الوفد بالازبكية إن الرد الوحيد لشكاوى سكان الحي جاء على لسان رئيس هيئة الصرف الصحي في تصريح صحفي منذ سبعة شهور قال فيه المهندس عطا الله صفوت رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة لمرفق الصرف الصحي بالقاهرة الكبرى انه قد تم إعداد مشروع لتحسين الصرف بمنطقة كلوت بك نظرا لتكرار طفح المجاري بها لعدم قدرة الخط القديم بقطر ٩ بوصة على استيعاب التصريفات الحالية للمنطقة وقد تم تكليف شركة النصر العامة للمقاولات - حسن علام - لتنفيذ الخط الجديد بقطر ١٢ بوصة ليعمل بالتوازي مع الخط القديم وقد صدر تصريح الحفر للشركة في ٢٠ ديسمبر الماضي لمدة ٣ شهور فقط تنتهي في ١٩ مارس ١٩٨٥ واضاف المهندس عطا الله صفوت انه تم تنفيذ المشروع الرئيسي في وسط الطريق اعتبارا من شارع درب الجنينة حتى عطفة كامل بطول ٤٠٠ متر وجار حاليا توصيل الشوارع الفرعية على الخط الجديد بمواسير قطر ٩ بوصة ومن المنتظر انتهاء المشروع في الموعد المحدد اما ماأثير عن اختفاء المواسير الكبيرة وابدالها بمواسير ذات قطر اقل والمشونة بالموقع فهي لتنفيذ التوصيلات للشوارع الفرعية اما بخصوص ترك العمال لبقية الشبكة التالفة بدون تغيير فمن المعتاد في مشروعات تحسين الصرف ان تترك الشبكة القديمة لتعمل جنبا الى جنب مع الشبكة الجديدة حيث ان شبكات الصرف من الفخار الذي لايتلف لمدد طويلة وفي نهاية التصريح اكد رئيس هيئة الصرف الصحي على التزام الهيئة بسلامة المشروع من الناحيتين التصميمية والتنفيذية ولن نعلق عل هذا التصريح إلا بانه قد مضى على إصداره حوالي سبعة شهور والوضع باق على ماكان عليه .

الأهالي والنواب

ماذا قال اهالي شارع كلوت بك لمجموعة نواب الوفد التي ضمت علوي حافظ وحسن الجمل واحمد حسان اعضاء مجلس الشعب وفهمي ناشد عضو مجلس الشورى

يقول كامل مهدى صاحب معرض اجهزة كهربائية ان هذا الشريان الحيوي اصبح مقلبا كبيرا للقمامة فعمال النظافة يجمعون القمامة من الاحياء المجاورة ليلقوا بها في شارع كلوت بك فكانت النتيجة أن تكونت تلال القمامة في الشارع وسدت واجهات المحلات التجارية واصيب النشاط التجاري في الشارع بالشلل ووصل الامر إلى ان محلات كثيرة اغلقت ابوابها و افلس الكثيرون والسبب في ذلك استحالة دخول الشارع والسير فيه اما بيومي حسن محمد ويعمل خبازا فيقول كنت قبل تخريب شارع كلوت بك انتج حوالي عشرة الاف رغيف عيش في اليوم ولايتبقى منها شيء يذكر اما الآن فلا اخبز الا ٨٠٠ رغيف عيش فقط ويتبقى منها نصفها تقريبا ويقول حامد فراج صاحب محل خردوات إنه اضطر الى عرض بضاعته على الرصيف حتى يراها المارة بعد ان غطت واجهات محله مخلفات الردم وهنا يصرخ الحاج احمد عبد الرازق كهربائي قائلا مطلوب مني دفع ٤ الاف جنيه ضرائب ولم يدخل لي من المحل طوال العام الماضي سوى ٤٠٠ جنيه سددت بالكاد مصاريف بيتي واولادي فكيف يمكن لمحل في هذا الشارع وبحالته تلك ان يحقق ارباحا تستحق ضرائب اربعة الاف جنيه ويقول صابر نصر الدين شاهين المحامي ان الاضرار التي نجمت عن توقف تجديد شبكة الصرف الصحي لم تقتصر فقط على الكساد التجاري بل امتد ذلك الى الظروف الاجتماعية لسكان الحي فاصبحت مشاعر الضيق والتوتر تسيطر على سلوكيات الناس في تعاملهم مع بعض وكثرت المشاجرات والمشاحنات .

ويتدخل في الحديث صبري على فني بوزارة الكهرباء فيقول ياليت الامر وقف عند هذا الحد بل انتشرت الأمراض المعدية وخاصة الملاريا والنزلات المعوية الناتجة عن انتشار الذباب والبعوض بشكل مخيف .

مدخل الفقراء

●● ولكن ماهو تعليق نواب الوفد الذين قاموا بالجولة الميدانية في شارع كلوت بك ؟

يقول النائب علوي حافظ إن ماشهدناه يؤكد على ان الاهمال والتسيب وعدم الاهتمام بمصالح الناس وبارزاقهم سبب معاناة الجماهير فهل من المعقول ان اجهزة محافظة القاهرة اصبحت لاترى ولاتسمع بدليل تركها لمدخل الفقراء الى العاصمة يختنق تماما في الوقت الذي تنشط فيه الحكومة في جباية الضرائب والتامينات الاجتماعية من اصحاب المتاجر والمصانع بمنطقة كلوت بك بعد ان حكمت عليه بالموت البطيء لاكثر من عام الامر الذي ارى معه ان هذا الموضوع يجمع كل صور اللامبالاه ويحتم على كنائب مسئول عن الرقابة استخدام سلاح الاستجواب فورا ضد هذه الجريمة الكبرى التي تجمع عناصر الاهمال والتسيب وإهدار مصالح الجماهير . لذا فسيكون ذلك موضوع اول استجواب اتقدم به في الدورة البرلمانية الجديدة .

اما النائب ياسين سراج الدين فيقول انه بعد تبلور ابعاد المشكلة لنواب الوفد الذين زاروا شارع كلوت بك واستماعهم لشكاوى الجماهير ومعاناتهم اجتماعيا واقتصاديا وصحيا ارى انه اصبح من الضروري - تنفيذا للمبادرة التي استجابت لها الحكومة - الاجتماع مع المسئولين تحت قبة مجلس الشعب للتعجيل بحل المشاكل الجماهيرية ومن ثم سنشرع على الفور في تحديد موعد للاجتماع بوزير الاسكان ومحافظ القاهرة كما يسعدنا ان يحضر الاجتماع الدكتور يوسف والي الامين العام للحزب الوطني ونائب رئيس الوزراء لطرح هذه المشاكل عليهم .

كلمة المحرر

بعد قيام نواب الوفد بجولتهم الميدانية في شارع كلوت بك واعلان عزمهم على اثارة هذا الموضوع في مجلس الشعب مع الوزراء والمختصين .. دبت الحركة والنشاط في هذا المشروع .

فقد عقد اللواء عبد الرؤوف عبد الرحمن نائب محافظ القاهرة للمنطقة الغربية اجتماعا حضره مدير ادارة الطرق ورئيس حي وسط ونائب رئيس مجلس ادارة الصرف الصحي وامين الحزب الوطني لبحث اسباب تردي احوال شارع كلوت بك .

وفي هذا الاجتماع تم اصدار قرار بالانتهاء من كافة المرافق وتجديدها وإعادة تخطيط الشارع وتوسعته واعادة رصفه في مدة اقصاها ثلاثة شهور تنتهي في منتصف شهر ديسمبر القادم .

وعلم مندوب « الوفد » ان سبب هذا الاهتمام المفاجيء بالشارع يرجع الى علم اللواء عبد الرؤوف عبد الرحمن بأن قضية هذا الشارع ستثار في جريدة الوفد . وهنا نتساءل عما اذا كانت مشاكل شارع كلوت بك يمكن حلها في خلال ثلاثة شهور فقط ؟ فلماذا لم يتحرك احد على مدى سنة كاملة ؟ ومن ناحية اخرى من يتحمل مسئولية معاناة ٢٠٠ الف مواطن ١٢ شهرا بدون وزر جنوه ؟

واخيرا فإننا نرحب باية خطوات جادة للإصلاح ورفع المعاناة عن الجماهير فذلك هو احد اهداف حزب الوفد .

لن ينتهي الدرس ياريجان

بقلم: جمال بدوي

عبثا تحاول الادارة الأمريكية أن تعالج الجرح الذي أصاب الكرامة المصرية . فالجرح غائر .. وسيظل ينزف .. ولن تضمده عبارات دبلوماسية ناعمة . أو ابتسامات باهتة على شفاه جامدة . أو دموع تنساب من عيون وقحة . ماحدث من العسكرية الأمريكية المتعجرفة ضد الكرامة المصرية هو . بكل المقاييس . طعنة غادرة في الظلام . حركت في نفوس المصريين إحساسهم القديم بالمجد والعظمة والكبرياء . واثارت في وجدانهم كوامن الحزن والالم والندم على التفريط .. وهي أحاسيس تتملك الكريم الجائع حين يتعرض للاذى من جانب اللئيم المتخم .

●● نحن فقراء نستجدي رغيف العيش من امريكا .. وعلينا ان نصبر .. ونسكت .. ونتحمل .. لاننا لانستطيع الاستغناء عن امريكا .. !!

هكذا تتردد الهمسات المسمومة على السنة النخاسين وتجار العبيد الذين يريدون لهذا الشعب ان يظل راكعا .. مشدودا من رقبته الى عجلة القوى العظمى التي تتصدق عليه باليمين .. وتتطاول عليه باليسار .. ولم نسأل أنفسنا : لماذا انحدرنا الى هذا المنزلق الوعر . حتى اصبحت بلادنا عاجزة عن إرضاء بنيها فانطلقوا كالايتام على مائدة اللئام .. يخربون بيوتهم بأيديهم ويعملون في تعمير بيوت الآخرين ..

●● مصر الآن جائعة .. وعليها أن تتحمل إيذاء الحفاة العراة الذي كانوا .. فاصبحوا يتطاولون في البنيان .. وعليها ان تتحمل طعنات الصديق ريجان الذي يتصدق عليها بخمسة ملايين دولار كل صباح ..

●● مصر التي كانت تمد جحافل الامبراطورية الرومانية بالخبز والزيد والجبن .. اصبحت تستورد ٧٠٪ من طعامها .. حتى لو كان طعاما فاسدا حامضا .. لايصلح للاستعمال الآدمي .. !!

●● مصر التي شقت قناة امير المؤمنين من فم الخليج بالفسطاط الى السويس على البحر الأحمر . لتجري فوقها مراكب المؤن .. باسم الله مجريها ومرساها الى اهل الحرمين الشريفين .. لاتستطيع ان توفر لابنائها غير العدس والفول .. واصبح « الفول » في نظر الاخوة الأمجاد مجالا للمعايرة بالفقر .. ورمزا على غباء المصريين واستكانتهم وخنوعهم .. !!

ومصر التي كانت حتى عام ١٩٥٢ دائنة للامبراطورية البريطانية بمبلغ ٤٦٢ مليون جنيه استرليني . دارت عليها الدوائر . وتكالبت عليها عناصر الفساد فهبطت من شاهق العز الى ذل الحاجة .. وباتت مدينة لكل من هب ودب بمبلغ ٣٠ الف مليون دولار حسب قول الحكومة . واربعين الف مليون دولار في قول اخر ..

●● من المسئول عن هذا الدمار والتخريب .. ؟

سيقول انصار السادات : نحن ابرياء .. لقد تسلمناها خربانة .. ليس فيها دولار واحد لشراء علبة سجاير مارلبورو .. !

وسيقول اتباع عبد الناصر : لقد سلمناها للوريث وديونها لاتتجاوز بضعة ملايين .. فتركها وديونها تنوء بالعصبة أولي القوة ..

وبين دراويش السادات .. وغندة عبد الناصر . تضيع الحقيقة . فالأهم عندهم براءة ساكن الضريح . وإسقاط المسئولية عنه . اما مصر نفسها فعليها العفاء .. وعليها ان تواجه وكستها . وتتحمل لطمات الاخوة الاماجد . وطعنات الأصدقاء الألداء . وتظل يدها ممدودة بالسؤال ..

■■■

والذين يطلبون من المصريين أن يصبروا على الذل والهوان . لايعرفون طبيعة هذا الشعب . ولم يقرأوا تاريخه الحافل بالتضحيات في سبيل العزة والكبرياء . المصريون على استعداد لأن يعيشوا فقراء - لكن احرارا - وليسوا على استعداد لأن يصبروا على الهوان بحجة القروض والديون والإعانات والهبات والمساعدات التي تنساب في بالوعة لايعلم غورها الا الله . ولايعلم تبعاتها إلا اجدادنا الذين فقدوا استقلالهم وعاشوا تحت وطأة الاحتلال الانجليزي سبعين عاما بسبب ديون الخديو اسماعيل .

المصري على استعداد لان يتخلى عن صدقات امريكا . ويكون طعامه العيش الحاف والبصل والجرجير . بشرط ان يكون التقشف فرض عين على الجميع .. وليس فرض كفاية يتحمله الأغرار السذج نيابة عن علية القوم المترفين ..

المصريون على استعداد لقبول الام الجوع والضنك والشظف من أجل سد بالوعة القروض والديون الاجنبية . ولكنهم لايقبلون أبدا ان يكون التقشف عقوبة تفرض على الغلابة .. ويفلت منها الاقوياء الذين يتقلبون في أعطاف النعيم الكاذب .. والبذخ المدمر .. والإنفاق الباهظ على مظاهر السفه في بلد يأكل رغيفه بالدين .. فمنذ ثلاثين عاما أو تزيد ونحن نسمع عن شعارات براقة تدعو الشعب الى التقشف وضغط الانفاق وترشيد الاستهلاك .. ثم يكتشف الشعب أن كل مايقال إنما هو كلام كاذب وشعارات جوفاء هدفها خداع الشعب الصابر . حتى يتسنى لحكامه الانفراد بما لذ وطاب من المحرمات الممنوعة عن الشعب .. والمصري ذكي بطبعه .. يميز الصدق عن الكذب في تصرفات حكامه وكبرائه وسادته المبجلين .. فإذا انس منهم صدقا تجاوب معهم ورفعهم إلى مرتبة الصديقين .. وكان اسبق منهم إلى ميادين الفداء والتضحية .. وإذا لمس فيهم الكذب والخداع . كان انتقامه منهم دفينا .. صامتا .. في شكل لمبة نور يتركها تعمل ليل نهار .. أو في شكل حنفية مياه تنساب منها المياه بلا حساب .. ولنا في أحداث التاريخ عبرة

●● في عصر الخليفة الفاطمي المستنصر بالله تعرضت البلاد لمجاعة مهلكة . حتى اكل الناس القطط والكلاب ولحوم البشر . ومع ذلك لم يحاول المصريون المساس بحاكمهم . لأنه كان يشاركهم محنتهم . وكان نصيبه في البلوى لايقل عن نصيب المواطن الفرد . فقد باع محتويات قصوره من التحف والجواري والعبيد وانفق ثمنها على الشعب الجائع .وكانت وجبته اليومية لاتزيد على رغيفين تبعث بهما إليه ابنة أحد العلماء حتى لايموت جوعا . فإذا جن الليل اوى إلى حصير جاف يفترشه فوق إحدى المصاطب .. وخرج الشعب المصري من هذه المحنة صلبا متماسكا . أشبه بالتبر حين تصهره النار فتجعله ذهبا متوهجا .. وهذا سر من أسرار هذا الشعب العريق .. انه في ساعة الكرب العظيم يكشف عن جوهره الاصيل فيتحمل الشدائد والكروب .. ويخرج منها سليما معافى ..

هذا درس من تاريخ مصر الوسيط . ولنا في تاريخنا القريب نموذج ومثال .. ففي أعقاب ثورة ١٩١٩ رفعت قيادة الثورة شعار مقاطعة الوجود الانجليزي بكافة أشكاله وطلبت من الشعب عدم التعامل مع الافراد أو المؤسسات أو الشركات او البنوك او السفن أو البضائع البريطانية .. وظن الانجليز انه مجرد شعار لايلبث ان يتبخر في الهواء .. ولكنهم ذهلوا امام الاجماع الرائع من جانب المصريين على تنفيذ بنود المقاطعة . وكان مظهرا رائعا لوحدة الشعب وقوته واستعداده للتضحية .. وعلينا ان نقدر حجم هذه التضحية إذا عرفنا قدر التغلغل البريطاني في حياة المصريين في ذلك الوقت . ومع ذلك ضرب المصريون صفحا عن مصالحهم الذاتية . ووضعوا مصلحة الوطن فوق كل اعتبار .

■■■

نحن نريد إيقاظ هذه المعاني النبيلة في نفوس ابناء الامة. حتى تصحو الضمائر . وتتوهج العقول . وتتحرك الافئدة وتشيع القيم السامية . وينحدر اليأس والتخاذل . وتترسخ الثقة بالنفس . ويفيق المصريون من غيبوبة الصمت والخنوع والهوان . التي يدفعهم اليها إعلام حكومي مدمر . وعصابات الحشيش والبلابيع والكوكايين . ودعوات مشبوهة للرضا بالقضاء والقدر .. نحن نريد من كل مصري أن يستفيد من درس القرصنة الأمريكية . ويفيق على مايدبر له في الخفاء . ويتحمل نصيبه في العمل الجاد حتى نحرر إرادتنا . ونتخلص من السيطرة الأجنبية في كافة اشكالها . ونصفع كل من يحاول المساس بكرامتنا . ونقول لمن لم يفهم طبيعة الشعب المصري لن ينتهي الدرس ياريجان .



أعلن المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة البرلمانية أن أعضاء الهيئة البرلمانية الوفدية يصرون على أن يقدم رئيس الولايات المتحدة الامريكية اعتذاراً رسميا للشعب المصري عن الحماقة التي قارفها شخصيا وباشر تنفيذها بنفسه وابتهج بنجاحها .

واكد على أن الشعب المصري مستعد لقبول اية تضحية دفاعا عن كرامة مصر وطالب المستشار ممتاز نصار حكومة الحزب الوطني باتخاذ الموقف الشجاع الذي يحفظ كرامة مصر . ويردع القرصنة الدولية التي تقوم بها إحدى القوتين العظميين

واوضح زعيم المعارضة في تصريحه لمندوب « الوفد » انه منذ اللحظة الأولى لاعتراض الطائرات الأمريكية لطائرة الركاب المصرية واختطافها . فقد بادر نواب الوفد بإرسال طلب إلى رئيس مجلس الشعب ضمنوه مطالبة المعارضة بدعوة رئيس الجمهورية لمجلس الشعب لمناقشة موضوع هذه القرصنة الامريكية واثرها على العلاقات المصرية الأمريكية . استنادا إلى المادة ١٠٢ من الدستور . والتي تنص على انه « يدعو رئيس الجمهورية مجلس الشعب لاجتماع غير عادي . وذلك في حالة الضرورة او بناء على طلب موقع عليه من اغلبية أعضاء مجلس الشعب » . وقد توافرت حالة الضرورة في ضوء تلك الأحداث المؤسفة والمدمرة لكافة العلاقات الدولية . والتي انتهكت فيها سيادة جمهورية مصر العربية .


ممتاز نصار

طلب إحاطة لوزير الخارجية حول حادث اختطاف الطائرة

النائب الوفدي حسن الجمل تقدم بطلب إحاطة الى الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية . يتساءل فيه عن أسباب عدم قيام الحكومة بإجراءات تواكب الغضب الشعبي لحادث اختطاف الطائرة المصرية . وعدم توجيه رسالة احتجاج الى الحكومة الامريكية ضد هذا الحادث . ويتساءل عن الاجراءات التي اتخذتها الحكومة لمنع تكرار هذه الأحداث في المستقبل وتأمين الطائرات المصرية .

عزاء واجب

فؤاد سراج الدين رئيس الوفد واعضاء الهيئة العليا والهيئة البرلمانية واعضاء لجنة الوفد العامة بمحافظة الغربية . يتقدمون بالعزاء للاستاذ بشير ناصف المحامي بطنطا لوفاة السيدة حرمه . فلها الرحمة ولآلها الصبر الجميل .

● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . واعضاء الهيئة العليا واعضاء الهيئة البرلمانية . وقيادات الحزب ولجنة الوفد العامة بالدقهلية . يتقدمون بخالص العزاء الى فاروق عوض المهدي عضو الوفد بالسنبلاوين لوفاة والدته حرم المرحوم الحاج عوض المهدي للفقيده الرحمة وللإسرة الصبر والسلوان .

لجنة الوفد العامة بالغربية تطالب باتخاذ موقف حاسم من أمريكا

عقدت اللجنة العامة للوفد بالغربية اجتماعها الثاني بمقر الحزب بمدينة المحلة الكبرى برئاسة فؤاد عيد نائب رئيس اللجنة . وحضر الاجتماع الدكتور نعمان جمعة السكرتير العام المساعد للحزب الذي القى كلمة وافية استعرض فيها نشاط الحزب على المستوى المركزي وداخل اللجان النوعية واللجان العامة . ودعا الى سرعة تشكيل لجان الحزب في القرى والاحياء والنجوع وتنشيط عملية فتح المقرات استعدادا للمعركة الانتخابية القادمة في المجالس المحلية ومجلس الشورى .

وانتقل الدكتور نعمان الى الحديث عن عملية القرصنة الامريكية ضد طائرة الركاب المصرية وشرح موقف الحزب منها والذي اتضح في البيان الذي صدر عقب اجتماع زعماء احزاب المعارضة وشارك فيه فؤاد سراج الدين رئيس الوفد قبل سفره الى المانيا الغربية للعلاج بساعات . عقب كلمة الدكتور نعمان جمعة تحدث عدد كبير من اعضاء اللجنة العامة فطالبوا باتخاذ موقف حاسم من الولايات المتحدة الامريكية بعد ان كشفت عن نواياها العدوانية تجاه مصر وقالوا ان عملية القرصنة الامريكية تمثل اهانة بالغة للسيادة المصرية . وينبغي ان تواجه بما تستحقه ووافق اعضاء اللجنة على ارسال برقية احتجاج الى السفير الامريكي بالقاهرة .

ثم انتقلت اللجنة الى بحث بعض الموضوعات الحزبية ومنها حادث اهانة مدير مصلحة السجون للدكتور ابراهيم عوارة نائب رئيس اللجنة . ووافق الاعضاء على ارسال البرقية التالية الى احمد رشدي وزير الداخلية . ان التهجم الذي وقع من جانب مدير مصلحة السجون على زعامة الوفد يعد انحدارا في أسلوب التعامل من جانب موظف كبير يفترض فيه الالتزام بأدب التعامل والتحلي بحسن الخلق . لقد كان زعيم الوفد على راس جهاز الشرطة منذ ٣٥ عاما ولاتزال اثار معاملاته الانسانية باقية في ذاكرة كبار رجال الشرطة الذين يتصدرون الآن المناصب الرئيسية في جهاز الأمن . ولجنة الوفد بالغربية اذ تعرب عن استنكارها لهذا التصرف غير المسئول تنتظر نتائج التحقيق مع هذا الموظف حتى يكون عبرة لغيره ممن يخلطون بين مشاعرهم الحاقدة وواجباتهم الوظيفية .



د . نعمان جمعه

نواب القاهرة يجتمعون السبت القادم

تعقد المجموعة البرلمانية لنواب الوفد بالقاهرة اجتماعا برئاسة يس سراج الدين في الساعة السابعة من مساء السبت القادم ٢٦ اكتوبر بالمقر الرئيسي لحزب بالمنيرة .

مقر جديد للوفد في البحيرة

انتهت اللجنة العامة للوفد بمحافظة البحيرة من إعداد مقرها الجديد ، ويقع في شارع عبد السلام الشاذلي بمدينة دمنهور خلف مديرية الامن . من المنتظر أن تنتهي من تأثيثه في أوائل الشهر القادم .

صداقة الأنداد .. لاتبعية المحتاجين!

بقلم الدكتور محمد عصفور

نشرت جريدة الاخبار هذا الاسبوع مقالا طويلا وجهته الى السيد ياسر عرفات ضمنته دفاعا حارا عن اسلوب كامب ديفيد . وعن العلاقة الوثيقة التي تربط مصر بامريكا . وكيف ان مصر تستغل هذه العلاقة للوصول الى الحق العربي المغتصب وكانما امريكا ليست شريكة في هذا الغصب ! وقد حان الوقت الذى يجب علينا ـ بوصفنا دولة من دول العالم الثالث ـ ان نوضح زيف تلك الاسطورة التي روجتها القوتان العظميان ومؤداها انه يمكن ان تقوم صداقة بريئة وخالصة لوجه الله بين قوة عظمى ودولة من دول العالم الثالث . ووجه الخطر في هذه الاسطورة انها تحجب التبعية التي تفرض على الدولة الضعيفة نتيجة للمفارقة الكبرى بين قوتى الدولتين . ولذلك توصف هذه العلاقة غير المتوازنة بانها علاقة وثيقة ذات طبيعة خاصة تسمح للدولة الضعيفة او الصغيرة بان تستغلها للحصول على حقوق مغصوبة ' وبهذا التزييف للحقائق . وبكل الامانة السياسية والصحفية اشاد مقال الاخبار بالروابط الوثيقة التي تربطنا بامريكا والتي نحرص عليها . بعدما فاسيناه من الاتحاد السوفيتي ! ومن حقنا ان نسال كاتب هذا المقال الذى يحرص كل الحرص على هذه الروابط المتميزة والوثيقة بامريكا .. هل هى حقيقة علاقة صداقة وندية . ام انها تفرض على مصر التبعية ؟!

إن فهمنا للصداقة الحقيقية بين الدول هى انها علاقة مودة واحترام متبادل بين انداد متساوين . اما اذا اختلت هذه المساواة . وكان جوهر العلاقة بين دولتين عظمى وصغرى اعتماد الدولة الصغرى على الدولة العظمى في بعض الامور الجوهرية او الحيوية . فإن مثل هذه العلاقة لايمكن ان توصف بانها صداقة . وإنما هى شيء اخر اعطه وصفا اخر سواء كان تعاطفا او احسانا .. وإن كان الوصف الصادق لهذه العلاقة غير المتوازنة هو انها علاقة تبعية او خضوع .. وهذه التبعية إن لم تدع المتبوع الى احتقار التابع واذلاله وامتهانه فإنها على الاقل لاتبعث على احترامه او رعاية مصالحه .. ولهذا السبب أرى ان الاعتداء الأمريكي على السيادة المصرية امر طبيعي او متوقع لايتعارض او ينتهك هذه الصداقة المزعومة والقائمة بين دولة عظمى متبوعة ودولة تابعة من دول العالم الثالث .. فهل من حقنا ان ناسف لمعاملة امريكية فظة مع دولة المفروض انها صديقة . وانها بدافع انسانى محض تطوعت لإنقاذ ارواح اربعمائة راكب . فإذا باحسانها يثاب بالإساءة من الصديق الكبير . إنني اتصور انه ليس من الجائز ابدا ان نشجب العدوان الأمريكي استنادا الى مانتوهمه ونسميه تجوزا الصداقة في حين اننا نصف الاشياء بغير اسمائها الحقيقية . ونستخدم تعبير العلاقة الخاصة بامريكا على انه وصف لصداقة حميمة . بينما هذا التعبير اصدق في وصف علاقة من علاقات التبعية . مادام احد طرفيها دولة عظمى معطاءة . والطرف الاخر دولة صغيرة محتاجة تتلقى المعونة او القروض او السلاح !

ولعل حادث القرصنة الامريكية الاخير هو المناسبة لكى نقيم ـ في ضوئه وهداه ـ سياستنا الدولية او الخارجية منذ يولية ١٩٥٢ ولست اعدو الحقيقة اذا قلت اننا اقحمنا انفسنا في الصراع الرهيب بين القوتين العظميين وانحزنا ـ سواء كان ذلك بقصد او رغم انفنا ـ لإحداهما ضد الاخرى . ومع ذلك فإننا نصرخ في كل وقت ـ كما تصرخ دول اخرى مثلنا ـ باننا غير منحازين .

ولايمكن تبرئة مصر من المسئولية في هذا الشان رغم انها من مؤسسي حركة عدم الانحياز . فلقد كان الخطا الأساسي في السياسة الخارجية في عهدى الرئيسين ناصر والسادات هو هذا التسليم ولو ضمنيا بقيام علاقة خاصة بين مصر وبين دولة عظمى (غربية او شرقية) ذلك انه على الرغم من حسن النوايا . فإن مثل هذه العلاقة الخاصة ستؤدى حتما الى الانحياز . وكذلك الى شكل ما من اشكال التبعية . واذا كانت هذه التبعية قد تحققت بقدر ما في عهد الرئيس ناصر بسبب الاعتماد المطلق على الاتحاد السوفيتي في التسليح . فإن مصدر التبعية لأمريكا في عهد الرئيس السادات لم يكن السلاح وحده . وانما القروض والأعانات . وكذلك الوهم بانه يمكن ان تقوم صداقة حقيقية بين دولة عظمى مثل امريكا (يستحيل عليها ان تتعاطف مع العرب وهى منحازة اشد الانحياز لإسرائيل) وبين دولة صغيرة مثل مصر .. غير ان الاعلام الامريكي الموجه استغل في السادات تطلعه الى النجومية وادخل في روعه انه باستسلامه للمشروع الأمريكي الإسرائيلي يغدو رسولا او نبيا للسلام . تبلغ قامته السياسية في ارتفاعها قامة الرئيس الأمريكي نفسه . عندما تدعى امريكا ـ الخصم والحكم ' ـ لكى تكون شريكا كاملا في عملية السلام !

ولايحط من قدرنا ان نعرف الان حجمنا الدولى الحقيقي او ان نتصرف بحكمة وفي حدود امكانياتنا . حتى لو فرضت علينا هذه الإمكانيات المحدودة . ان يكون اقصى رد الفعل للإهانة او للاعتداءات الأمريكية عندما تقع هو الاحتجاج اى مجرد كلام في الهواء ولكن الذى يحط من قدرنا حقيقة الا نتخذ من العدوان الأمريكي في احدث صوره ولن يكون اخرها مرشدا في اعادة تقييم هذه الصداقة الامريكية وإعادة النظر بل والمراجعة الكاملة لما يوصف ببساطة انه علاقة خاصة مع امريكا . وهو وصف مهذب للتبعية او الذيلية تماما . كما وصفت افدح نكبة في تاريخ العسكرية المصرية سنة ١٩٦٧ بانها مجرد نكسة !'

وإنني لارجو ان يقلع انصار التبعية ودعاة الانحياز الأمريكي عن ان يرددوا الأسطورة التي روجها العهد السابق . وهو انه يمكن منافسة اسرائيل في اكتساب الصداقة الامريكية ' وان الدعم الأمريكي لإسرائيل ـ عسكريا واقتصاديا ـ لم يفرض على إسرائيل التبعية ' وقد فات مروجي هذه الاسطورة ان إسرائيل ليست جسما غريبا عن امريكا وانما هو جزء منها ومندمج فيها واذا كانت امريكا قد ارادت ان تجعل من اسرائيل قوة عسكرية ثالثة لحسابها وحماية مصالحها . فإن اللوبى الأمريكي الصهيوني بلغ من القوة والهيمنة الحد الذى يستطيع معه ان يملى على مؤسسات الحكم الامريكية قراراته . وبذلك استطاعت اسرائيل ان تسخر الإمكانيات الامريكية الهائلة لخدمة الاهداف الصهيونية . وان تحتمى جرائمها بالمظلة الامريكية والفيتو الأمريكي ولهذا لم نعجب عندما بارك «ريجان» بابتهاج الغارة الإسرائيلية على منظمة التحرير في تونس . ولم نعجب لتراجعه كذلك فيما صرح به من دعوة منظمة التحرير لمحاكمة مختطفي السفينة الإيطالية . فقد انبه الصهاينة على تصريحه الذى قد يستفاد منه اعتراف ولو ضمنيا بمنظمة التحرير ..

إنني ادعو الى وقفة تامل لتاريخ العلاقات السياسية الامريكية المصرية . ومواقفها المعادية من اماننا الوطنية . ومباركتها الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة

عندئذ سوف نعرف كيف هان شاننا جميعا كعرب عند امريكا بقدر ما هان شاننا بيننا وبين انفسنا وعندئذ نتبين ان السبيل الوحيد لتحرير الارادة الوطنية والحفاظ على الكرامة القومية هو إنهاء هذه التبعية في كل اشكالها .. وما اكثر ما ناديت بقطع الحبل السرى الذى يربطنا بامريكا والذى انسانا اسمى القيم الوطنية وهى قيمة الاستقلال والحرية '

إنقاذ ما يمكن إنقاذه !!

بقلم د ابراهيم دسوقى اباظة

٢٣٠ شركة مهددة بالافلاس " هذه الشركات كلها تنتج بدائل صناعية وغذائية يمكن ان تغنينا تدريجيا عن الاستيراد ويمكن ان تخفف الضغط على الدولار ويمكن ان تحسن من قيمة الجنيه المصرى .. هذه الشركات المصرية تحاول بكل الوسائل ان تنقذ نفسها من الافلاس المحقق بعد ان استثمرت مئات الملايين من العملات في صناعات جديدة . إحدى هذه الشركات بلغ حجم استثمارها اربعين مليونا من الجنيهات واستطاعت في السنوات الثلاث الاولى ان تحقق ارباحا هائلة ثم بدات تدخل في طابور الشركات المفلسة .

بعض هذه الشركات تعمل باقل من نصف طاقتها الانتاجية وتتحمل الخسائر الفادحة في وقت تستورد فيه الحكومة نفس السلع التي تنتجها بالعملة الصعبة وتطرحها في الأسواق !'

اسباب هذه الكارثة متعددة ولكن كلها تعود الى تخبط السياسة الحكومية .. وعدم وعيها بطبيعة الظروف التي تحيط بهذه الشركات .

الحكومة نسيت تماما ان الانفتاح الذى دعت اليه هذه الشركات ليس مجرد لافتة للدعاية السياسية . فليس من المعقول ان ندعو الناس الى الانتاج ثم نتركهم بعد ذلك فريسة القوانين الرديئة .. والادارة السيئة .. والروتين العتيق ..

وليس من المقبول ان نطالب المنتجين بالانتاج الوفير الجيد الذى يعوض الواردات ثم نطحنهم بعد ذلك بالقرارات المتناقضة والسياسات المتضاربة ونحاصرهم بمشكلات التمويل والدولار والجمارك الخ الخ .. اين هو المنتج «السوبرمان» الذى يستطيع ان يواجه كل يوم تخبط سياسات الحكومة في الاستيراد والتسعيرة والدولار والبنوك وكل شيء يمس الانتاج .

ووزراء القطاع الاقتصادى يعلمون جيدا ان الانتاج في ظل هذه الظروف مستحيل .. وان اى انتاج في الدنيا يحتاج الى سياسات مستقرة واجراءات مبسطة ومساندة تمويلية من القطاع المصرفي .. ولا يمكن للمنتج ان يبيت على قرار ويستيقظ على قرار اخر .. ولا ان يمشي في اتجاه ثم يجبر على اتجاه اخر فللانتاج اصول وقواعد يستحيل على المنتج تخطيها بغير ان يصاب بخسارة .. او يتعرض للانهيار والافلاس اللهم إلا في شركات الدولة وقطاعها العام .. فهذه الشركات مسموح لها بالخسارة ومسموح لها بتبديد المال العام ومع ذلك فهى محصنة تماما من الافلاس . لان وراءها اموال الميزانية .. ووراءها ايضا بنوك الدولة ووراءها كذلك كل انواع التمويه والتغطية التى يمارسها بعض الوزراء !!

ان الحكومة بموقفها الشاذ من الشركات المهددة بالافلاس انما تهدم بيد ما تدعى بناءه باليد الأخرى .. فتشجيع القطاع الخاص لا يكون فقط باعفاء بعض الشركات من الضرائب او السماح بتاسيس عشرات البنوك الجديدة او العمل بنظام الاستيراد بدون تحويل عملة .. فهذه الخطوات كلها لا تشجع الانتاج في شيء مادام ان السياسة المصرفية لا تضع في الاعتبار تمويل القطاع الخاص الانتاجي بالقروض المتوسطة والطويلة .

يا اهل السياسة والحكم .. لقد مضى على انفتاحكم اكثر من عشر سنوات كان يمكن خلالها ان تستغنى مصر تماما عن العديد من السلع الغذائية والضرورية .. وان توفر الملايين من العملات الصعبة . وان تؤمن البلاد من التبعية السياسية واستجداء لقمة الخبز من الخارج .

واليوم عليكم ان تحسموا امركم فاما ان تعملوا على انقاذ هذه الشركات واما ان تتركوها للغرق والهلاك .. ولا اظن ان من الصعب على الحكومة ان تتدخل لمساندة هذه الشركات ولن يكلفها ذلك إلا بضعة قرارات تضع حدا لعقم القوانين التى تتعامل بها هذه الشركات وتفتح امامها ابواب التمويل المصرفي الصحيح وتخفف عنها مخاطر تقلب أسعار الدولار وهذا اقل ما يجب ان تفعله حكومة ساهمت بسياستها في نكبة هذه الشركات بل وفى نكبة الاقتصاد كله ..

ولا اريد التسرع باتهام الحكومة بانها تسعى إلى إغراق هذه الشركات عن عمد وسبق إصرار حتى تعود من جديد إلى سياسة الانغلاق ! فهذا الاتهام ان صح فستكون له اخطر الاثار على مسيرة البلاد الاقتصادية .. لأن معناه تصفية القطاع الخاص الانتاجي وإهدار مئات الملايين المستثمرة في هذا القطاع ومعناه ايضا إرتداد راس المال المصرى عن المشاركة في الانتاج وانتكاس الامال المعقودة على الخروج من الأزمة الاقتصادية .

وعيب على الحكومة ان تراوغ وتناور وامامها شركات تحتضر .. ولا سبيل الى انقاذها بالنوايا الطيبة والتصريحات الوردية .. ومن الاكرم ان تقطع في الامر وان تفصح عن حقيقة نواياها بدلا من ان نترك المريض يموت في صمت .

هل الحكومة عازمة حقا على انقاذ هذه الشركات والمحافظة على انتاجها في الأسواق ام هى عازمة على تصفيتها والاكتفاء بالإستيراد من الخارج .. هذا هو الاختيار الحقيقي الذى يجب ان تتخذه الحكومة اليوم قبل الغد .. وايا كان هذا الاختيار فوقوع الموت افضل من انتظاره !!



استبدت بهم النهب والسرقة حتى الى ... السوداء . ذات الإظافر القذرة . لم تجد من يقطعها ... الى اموال المساجد . بل وجدت من يشجعها ... لتزداد طولا وتطاولا وجراة على الحرمات والمقدسات ... الأوقاف المخصصة للمساجد . في محافظة الغربية ... فريسة لمقاول جشع وبعض الموظفين ...

لصوص الأوقاف نهبوا أموال المساجد

مخالفات خطيرة في عمليات ترميم وانشاء المساجد الحكومية

جدران المساجد الجديدة تتداعى وشعائر الصلاة .. تتوقف

مقاول واحد يحتكر عمليات تنفيذ الإنشاءات بالزيادة بعد التراضي

تحقيق :
مجدى سرحان

اوراق الادانة في هذه القضية كلها اوراق رسمية خرجت من مكاتب مديرية الأوقاف ومديرية الاسكان بمحافظة الغربية . ومن مكتب المحافظ . وتضمنتها تقارير الجهاز المركزى للمحاسبات .

وكل الاوراق تشير ـ بما لا يدع مجالا للشك الى وقوع مخالفات جسيمة وعبث بيّن في كافة الأعمال التى تتولاها مديرية الأوقاف بالغربية بالمساجد الحكومية الجارى انشاؤها او صيانتها في نطاق المحافظة . ونظرا لوضوح الإدانة في هذه الاوراق فسنكتفي بعرض مضامينها . دون اى اجتهاد او تفسير

مطلوب استبعاد المهندس والمقاول !

الـورقـة الاولـى تقرير اللجنة المشكلة بالقرار الوزارى رقم ٨٢/٧ . عن شكوى الإدارة العامة للاقسام الهندسية بالأوقاف . والمقاول عبدالعزيز الرشيدى . من عدم صرف مستحقات المقاول عن عمليات مسجد عز الرجال بطنطا والاربعين ببشبيش

يستعرض التقرير في صفحاته الاولى الوقائع التى تبينت للجنة نتيجة بحث ملف هذا الموضوع وموجز هذه الوقائع . إن محافظ الغربية كلف المكتب الهندسى للمحافظة بمراجعة اعمال المقاول عبدالعزيز الرشيدى لحساب مديرية اوقاف الغربية . في مسجد الدواخلية مركز المحلة الكبرى . ومسجد سيدى عبدالله الحارث بصفط تراب مركز المحلة الكبرى . ومسجد سيد عز الرجال بطنطا . ومسجد الاربعين ببشبيش . وقد ارسلت اللجنة تقريرا الى مدير اوقاف الغربية في ٩ فبراير عام ١٩٨٢م اوصت فيه بايقاف المقاول الرشيدى وسحب جميع العمليات المسندة اليه . ومطالبته بتوريد مبلغ ١٦٤٠٢ جنيه صرفت له بدون وجه حق . او اتخاذ الإجراءات القانونية ضده . كما اوصت اللجنة باستبعاد المهندس المشرف على التنفيذ من الإشراف على هذه المشروعات . واحالته الى النيابة الإدارية للتحقيق في المخالفات المنسوبة اليه . وهى مخالفات شابت عمليات صرف الدفعات والختاميات واستلام واحتساب الأعمال الغير مطابقة للمواصفات لصالح المقاول مما سهل له الحصول على مبالغ بدون وجه حق . وتعريض ارواح المواطنين للخطر .

ويستمر التقرير في عرض الوقائع فيذكر ان وكيل الوزارة للشئون المالية والإدارية وافق في ١١ مارس عام ١٩٨٠ على ما انتهت اليه اللجنة من توصيات . وان المراقبة المالية طلبت من الإدارة العامة للشئون المالية والإدارية بالاوقاف . بحث اعمال المهندس المتهم بالتواطؤ مع المقاول . سواء بالنسبة لهذا المقاول . او المقاولين الاخرين . والتحفظ على مالدى الوزارة من اموال او ممتلكات للمقاول . مع اتخاذ الاجراءات اللازمة للتحفظ على ماله من مستحقات لدى الحكومة . ضمانا لحق الوزارة .

واستمر المقاول في العمل !

ثم ينتقل التقرير الى واقعة غريبة حدثت من الإدارة العامة للاقسام الهندسية بالاوقاف . فرغم طلب المراقبة المالية التحفظ على اموال وممتلكات المقاول . فإن الإدارة الهندسية اعدت مذكرة رفعتها الى الإدارة العامة للشئون المالية . اشارت فيها الى قيام لجنة برئاسة المهندس محمد احمد صادق المراقب العام الهندسى لمديرية اوقاف الغربية وهو الرئيس المباشر للمهندس المتهم . بعمل تقرير هندسي عن اعمال المقاول . وانتهت هذه اللجنة الى طلب اعادة التصريح للمقاول باستئناف العمل . مع صرف ما يستحق له من مبلغ . حيث اتضح للجنة انه غير مدين للوزارة .. ووافق على ذلك مدير عام الاقسام الهندسية ..!! وبناء على هذا التقرير وافق وكيل الوزارة للشئون المالية والإدارية على رفع الايقاف عن المقاول واحالة صورة من التقرير الى النيابة الإدارية . وارجاء صرف باقى مستحقات المقاول لحين ورود تقرير النيابة .

مخالفات متعددة

بعد هذه الوقائع انتقل التقرير الى عرض نتائج البحث الذى قامت به هذه اللجنة الخاصة واهم هذه النتائج

● عدم جواز قيام الإدارة العامة للاقسام الهندسية بتشكيل لجنة من المهندس محمد احمد صادق المراقب العام الهندسى لمحافظتى الغربية والمنوفية . وهو الرئيس المباشر المشرف على المهندس المتهم بالتواطؤ مع المقاول . لان هذا يتنافى مع احكام المادة ٧٩ من اللائحة المالية للميزانية والحسابات .

● تضافر الإدارة العامة للاقسام الهندسية مع المقاول . رغم علمها بتاشير وكيل للشئون المالية . بارجاء صرف مستحقات المقاول لحين ورود تقرير النيابة الإدارية . مما يدعو الى التساؤل .

● لم تقم الإدارة الهندسية ببحث اعمال المهندس المتهم منذ تعيينه بالوزارة . مخالفة بذلك طلب المراقبة المالية . المبلغ صورته اليها برقم ٢٨٦٠ في ٢٠ ابريل

● لم تكتف الإدارة الهندسية بعدم تنفيذ المادة ٧٩ من اللائحة المالية على المهندس المتهم بل عرضت على وكيل اول الوزارة مطالبة بصرف مستحقات المقاول .

أمام المحكمة

وهكذا القى التقرير العبء الإدارة الهندسية . التى كان لها موقف يدعو الى الشك . تجاه كل من المقاول والمهندس المتهم .. وسارت تحقيقات النيابة مسارها الى ان احيل المقاول عبدالعزيز عبدالله الرشيدى . والمهندس فتحى عمر المزين . وفنيان من مديرية الأوقاف الى محكمة جنايات امن الدولة العليا بطنطا لمحاكمتهم .

وصدر حكم محكمة جنايات امن الدولة العليا بطنطا . في ١٧ نوفمبر عام ١٩٨٢ ببراءة المتهمين الاربعة من التهم المنسوبة اليهم .

فقد اتضح لهيئة المحكمة بناء على اقوال الشهود . ان العملية المتعلقة بترميم المسجد . لم يكن لها رسم هندسى . يصلح لاتخاذه اساسا لمساءلة المقاول عن مواصفات معينة كان واجبا عليه اتباعها . وانما عهد اليه بالبناء والترميم دون تحديد لالتزامات . وبذلك لايتسنى القول بانه خالف عمدا الالتزامات التى يفرضها عليه عقد المقاولة .

وبالطبع فإن المسئول عن عدم تحرير هذا الرسم الهندسى هو المهندس فتحى عمر المزين . المتهم بالتواطؤ مع المقاول ..!! وهكذا افلت المتهمون بحيلة واضحة . بل وتعزز موقفهم بحصولهم على حكم البراءة . ولم تجر الأوقاف اى تحقيق فيما جاء باسباب هذا الحكم . وملاحظة المحكمة الى مهندس الأوقاف من تقصير ادى الى هذه المخالفات والسؤال الذى يثور في هذه القضية هو .. هل كان هذا هو طابع جميع الاعمال التى اسندت الى هذا المقاول وباشراف نفس المهندس ؟!

مخالفات خطيرة في عمليات ترميم وانشاء المساجد الحكومية

مع عتاولة الإدارة الهندسية بالأوقاف

عطاءات مشبوهة

الورقة الثانية :

ينقلنا التساؤل السابق الى ورقة اخرى . من اوراق ادانة مديرية اوقاف الغربية . وهذه الورقة هى تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات بخصوص المخالفات التى شابت عمليتى انشاء مسجدى القصبى بطنطا والجوهرى بمحلة مرحوم مركز طنطا . وهذه الورقة تثبت اعتياد نفس المقاول المتهم في القضية الاولى على الحصول على مناقصات تنفيذ اعمال مديرية الأوقاف بالغربية . وذلك بتسهيل من داخل الإدارة الهندسية بالوزارة ذاتها يعاونها القسم الهندسى بالغربية .

جاء بتقرير الجهاز المركزى للمحاسبات ان المقاول عبدالعزيز الرشيدى اسندت اليه عملية انشاء مسجد القصبى بمبلغ ١٦٧٢٥,٧١٠ جنيه . باعتباره اقل العطاءات المقدمة بالمناقصة . ثم ادخلت اعمال اضافية بلغت قيمتها الفعلية ٢٧٧٦٠,٨٨٥ جنيه . بنسبة ١٦٥,٥ ٪ من قيمة العقد الاساسية . إلا انه استرعى النظر ان قيمة الاعمال المنفذة بالعملية بمعرفة المقاول اذا قورنت باسعار العطاء التالى له في الترتيب . تنقص بمقدار ٣٠١٦,١١٤ جنيه . الامر الذى لا يدعو الى الاطمئنان لسلامة عملية ترسية العطاء . اذ انه ليس من المقبول القول بان الزيادة التى بلغت ١٦٦ ٪ كانت مفاجاة . ولم يكن ممكنا اخذها في الاعتبار مسبقا . قبل طرح العطاءات . الامر الذى ينبيء بان الاطراف المعنية كانت على علم مسبق بها . او ان هناك خللا جسيما في التقدير . وكلا الامرين إهمال يوجب المساءلة . مما ينبغى معه التحقيق .

جاء ايضا بتقرير الجهاز المركزى للمحاسبات ان لجنة البت اغفلت اخذ تحفظات المقاولين على العطاءات المقدمة منهم في الاعتبار . مما افضى الى ترسية عملية إنشاء مسجد القصبى على المقاول عبدالعزيز الرشيدى دون وجه حق وعدم اسناد العملية الى عبدالفتاح البحراوى صاحب اقل عطاء بالمناقصة . وتحميل موازنة المديرية بفروق مالية قيمتها ٢٠٧٥,٩٨١ جنيه دون مبرر .

وذكر التقرير ايضا ان دفاتر حصر اعمال المقاول اثناء التنفيذ . اثبتت بها بنود اعمال لم يتم تنفيذها . مما مكن المقاول من الحصول على مبلغ ٣٢٧٤ جنيها بالزيادة عن مستحقاته . وحصر التقرير ٩ بنود تحت هذه المخالفة . في عملية مسجد القصبى بطنطا . و ٥ بنود بعملية مسجد الجوهرى بمحلة مرحوم .

تصدعات وشروخ

واثبت تقرير جهاز المحاسبات وجود شروخ وميول بمسجد القصبى ومسجد الجوهرى . رغم مضى سنوات قليلة على استلامها . مما ينبيء بعدم سلامة الإشراف وصورية التسليم . ومن ذلك وجود شروخ راسية بين الاعمدة والمبانى . في اماكن متفرقة من مسجد القصبى . وميل واضح على الراس بجدران الضريح وخاصة الجدار الغربى الذى يفصل بين الضريح وداخل المسجد . وهذا الميل قدره حوالى ١٠ سم . وكذلك وجود شروخ راسية ومائلة بزاوية ٤٥ درجة . ببعض الحوائط الداخلية والخارجية لمسجد الجوهرى . فضلا عن وجود تحرك بالجدار البحرى الملاصق لجدار دورة المياه من الداخل . ولولا وجود الجدار القديم لدورة المياه الذى قام بدور الحائط الساند . لادى ذلك الى زيادة نسبة تحرك الجدار وانهياره . وبصفة عامة وجود شروخ مقسمة بين الاعمدة المسلحة والمبانى بجميع حوائط المسجد . بسبب نقص نسب الاسمنت وحديد التسليح بالاساسات . بخلاف البنود غير المطابقة للشروط والمواصفات الفنية واصول الصناعة بالعمليتين . مما يؤكد صورية الاستلام الابتدائى لهما .

واشار التقرير الى وجود مخالفة ببنود بعض الاعمال . للشروط والمواصفات الفنية واصول الصناعة بالعمليتين . دون حجز نسبة على ذمة التشطيبات . وبلغ ما امكن حصره من هذه الاعمال . ما قيمته ٥٨٩١ جنيها .

كما كشف التقرير عن محاسبة المقاول عبدالعزيز الرشيدى بعملية مسجد القصبى . عن بعض بنود الاعمال غير الواردة بعطائه . بفئات تقديرية تزيد كثيرا على اسعار قائمة وزارة الأوقاف . مما افضى الى صرف مبلغ ٥٠٤١ جنيها بالزيادة .



العملية المتعلقة بترميم المساجد لم يكن لها رسم محدد



د . الاحمدى أبو النور

أخطاء هندسية

الورقة الثالثة :

هذه الورقة . هى تقرير اخر للجنة المشكلة بالقرار الوزارى رقم ٧/ ٨٢ . عن عملية إنشاء مسجد المحجوب بالمحلة الكبرى . فقد قامت اللجنة بدراسة ملفات عملية إنشاء المسجد . والحساب المالى المفتوح باسم مجلس إدارة المسجد ببنك القاهرة فرع المحلة الكبرى . وانتهت هذه الدراسة الى اثبات عدة مخالفات مالية وادارية . ومن اهم هذه المخالفات :

● مخالفات شابت إجراءات عملية الانشاء .

لم توقع الاقسام الهندسية بمديرية الأوقاف عقدا مع المقاول الراسى عليه العطاء . ولم تطالب المقاول بدفع التامين النهائى . ولم يحصل هذا التامين . واهملت الإدارة الهندسية في عمل جسات للتربة قبل التصميمات مما ادى الى تاخير بدء التنفيذ سنة كاملة . الامر الذى ترتب عليه زيادة الأسعار . كما وافقت الاقسام الهندسية على تصميم معدل بمعرفة مكتب خبرة خارجى ترتب عليه زيادة تكاليف العملية .

لخصت اللجنة رايها في هذه المخالفات . بان تاخير التنفيذ والتراخى في متابعة الأعمال . حيث بدا التنفيذ من عام ٧٣ واستمر حتى عام ٨٢ . ادى الى صرف فروق اسعار للمقاول . بالاضافة الى الاعانة التى قررتها الوزارة لمجلس الإدارة وقدرها ٣٠ الف جنيه . دون وجه حق . مما اضاف على اعتمادات المساجد اعباء كثيرة . ومسئولية ذلك تقع على الجهات المسئولة عن متابعة التنفيذ . وهى الإدارة العامة للاقسام الهندسية .

دفاتر جديدة !

● مخالفات شابت دفاتر الحصر الخاصى لدى القسم الهندسى بالمديرية .

فقد تبين وجود ٧ دفاتر حصر للعملية تم الصرف بموجبها كدفعات على الحساب . وهذه الدفاتر معتمدة من المقاول والمهندس فتحى المزين والمفتش الهندسى محمد عبدالعزيز . وهذه الدفاتر السبعة تمثل جملة المستخلصات المنفق صرفها حتى الدفعة الثانية عشرة .

وتبين اللجنة قيام المهندس فتحى المزين بعمل ٧ دفاتر حصر جديدة . معتمدة منه ومن المفتش الهندسى محمد عبدالعزيز . وموقع على بعض بنودها من المقاول . وهذه الدفاتر الجديدة معتمدة بتاريخ ٢٨ فبراير عام ٨٣ .

كما تبين للجنة وجود كشف حصر ختامى للعملية معتمد من المهندسين المختصين باوقاف الغربية . بنفس التاريخ السابق .

وبفحص الدفاتر القديمة والجديدة وكشف الحصر الختامى . تبين وجود فروق مستحقة للوزارة . قدرها ٢١٠٥,٩٤١ جنيه . نتيجة الفرق بين كشف حصر الختامى وماصرف فعلا لحساب العملية حتى الدفعة الثانية عشرة . كما تبين وجود فروق مستحقة للوزارة قدرها ٦٦٤٠,٩٢٣ جنيه . دفعت بالزيادة للمقاول . نتيجة مطابقة دفاتر الحصر القديمة على الجديدة . بانقاص وحذف بعض البنود .

تغيير الحقيقة

ختمت اللجنة رايها في هذه المخالفات . بان قيام القسم الهندسى باعداد دفاتر حصر جديدة . على خلاف تلك التى عاصرت عملية الانشاء في مراحل تنفيذها . انما يحمل شبهة تغيير الحقيقة . وان تغيير المبالغ والكميات بين الدفاتر القديمة والجديدة . يعد تغييرا للواقع الذى سبق للوزارة ان تحاسبت عليه . وان وجود الفروق نتيجة هذا التغيير بالدفاتر . امر ينطوى على التلاعب بالمال العام . ومسئولية ذلك تقع على كل من المهندس فتحى المزين مدير الاعمال بالمديرية . والمهندس محمد عبدالعزيز المشرف الهندسى . والمهندس محمد احمد صادق .

مخالفات الحساب المالى

جاء بالتقرير تحت هذا البند . ان المديرية قامت بتمويل حساب مجلس الإدارة ببنك القاهرة فرع المحلة الكبرى ـ بموافقة الوزارة ـ بمبالغ وصلت الى ٥٦٦٨٣,٨٨٤ جنيه . وان جملة ماحولته الوزارة لحساب مجلس الإدارة على ذمة هذه العملية بلغ ١٠٣٠٤٦٦,٠٣٣ جنيه . في حين ان ختامى العملية كما هو ثابت والمعتمد من المختصين بلغ ٩٧١٣٩,٠٥١ جنيه . كما بلغت جملة التبرعات التى اودعت حساب المسجد بالبنك مبلغ ١٠٠٦٧٧,٢٨٨ جنيه . واوجزت اللجنة رايها في ان تحويل بعض اعتمادات الموازنة العامة لحساب مجلس الإدارة . انما هو وضع للاموال العامة تحت تصرف مجموعة من الاهالى . دون رقابة . مما وصل بهم الى حد صرف سلف واستغلال هذه الاموال .

والقى التقرير مسئولية هذه المخالفات المالية على كل من المهندس عدلى اباظة مدير عام الاقسام الهندسية . والمهندس محمد احمد صادق مدير المديرية السابق والشيخ سيد نصار مدير المديرية الحالى . والمهندس اسماعيل مزعى مدير عام الاقسام الهندسية . والمسئولين الماليين والإداريين بمديرية الأوقاف . واوصت اللجنة بتحويل كل المسئولين عن هذه المخالفات الى النيابة الإدارية .

الورقة الرابعة :

تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات عن الملاحظات التى اسفرت عنها نتيجة فحص عملية مسجد نصر بن عفان . بقرية محول مركز سمنود . المسندة للمقاول عبدالعزيز عبدالله الرشيدى .

لخص التقرير مظاهر التلاعب التى شابت الإستلام الابتدائى للعملية . في اثبات كميات اعمال بكشوف الحصر والختامى . تزيد على الكميات المنفذة على الطبيعة . مما ترتب عليه صرف مبالغ دون وجه حق للمقاول . بلغ ما امكن حصره منها ٦٩٢٠ جنيها . ومخالفة الاعمال المنفذة للشروط والمواصفات المتعاقد عليها . مما يتعين معه خصم نسب منها للتشطيبات . صرفت قيمتها بالزيادة للمقاول . وبلغ ما امكن حصره منها ١١٨٦ جنيها . واستلاء المقاول على المنبر وكرسى قراءة السورة قسن الانقاض . بالمخالفة لشروط مزايدة الهدم . وتقدر قيمتها بمبلغ ٢٠٠٠ جنيه . ووجود شروخ في الحوائط والكمر الرئيسى . قبل مرور ٤ سنوات على تاريخ الإستلام الابتدائى . واستيلاء بعض الاهالى على قطعة من ارض المسجد مساحتها ٥٠ مترا مربعا . وتجاوز قيمة العملية بنسبة ٥٨ ٪ بالمخالفة لاحكام لائحة المناقصات .



.. هذا التقرير الصادر عن البنك المركزى المصرى ـ بنك البنوك ـ هو بلاغ موجه الى كل مواطن مصرى ليدرك حجم الخطر الذى يهدد اقتصادنا القومي .. إن حجم القروض والديون الأجنبية والمحلية هائل .. ومفزع .. ولا ينبغى ان نقابل الخطر بالسلبية والتراخى وعدم المبالاة .. فكلنا أصحاب هذا الوطن .. وشركاء في سفينة تعصف بها الأعاصير .. وواجبنا الوطنى يحتم علينا ان نعمل على حمايتها من كل ضرر حتى تصل الى شط الامان .. ولن تخرج من هذا المازق إلا بسواعدنا .. وجهدنا .. وعرقنا .. لا ينبغى ان ننتظر العون من احد .. لأن احدا لن يساعدنا ولن ياخذ بيدنا .. علينا ان نعمل أكثر .. وننفق اقل .. وان نسد منافذ الاستهلاك السفيه ، ونمحو مظاهر البذخ والإسراف ..

ماذا بعد ان ارتفعت ديون مصر .. هل من حل لهذه المشكلة

البنك المركزي يعترف ٤٦ ألف مليون جنيه!

أمريكا تتصدر الدول الدائنة ٤٥٥٥ مليون جنيه قيمة الدين الأمريكي

ديون مصر حتى ٣٠ يونيو ١٩٨٥ ..!

تقرير البنك المركزي يدعو إلى: بذل التضحيات لخفض الاستهلاك وزيادة الإنتاج والكف عن الاقتراض

عرض التقرير: أحمد ابراهيم البعثي

اعد البنك المركزى المصرى تقريراً عن الدين العام المحلى والخارجى حتى اخر يونية ١٩٨٥ .

تضمن التقرير الذى قدمه البنك المركزى الى مجلس الشعب إجمالى الدين العام الذى يشمل ارصدة القروض التى حصلت عليها الدولة من قطاعات محلية لتمويل العجز الكلى فى الموازنات العامة .. وارصدة القروض التى حصلت عليها الدولة من العالم الخارجى لتمويل عجز ميزان المدفوعات .. ولم يتضمن التقرير ارصدة الديون العسكرية والقروض غير المستخدمة وقروض القطاع الخاص من الخارج .

وبلغ الدين العام الاجمالى ٤٦,٠٧٧,٦ مليارجنيه فى اخر يونية ١٩٨٥ بزيادة قدرها ٥,٥١٠,١ مليار جنيه او بمعدل ١٣,٦ فى المائة خلال العام المالى ٨٥/٨٤ مقابل ٥,٧٢٣,٥ مليار جنيه وبمعدل ١٦,٤ فى المائة خلال العام المالى ١٩٨٤/٨٣ .

ويشير التقرير الى تراجع معدل نمو الدين رغم ماتتحمله الموازنة العامة للدولة من استثمارات ضخمة لإصلاح وتحسين البنية الأساسية . ولخلق فرص عمل للزيادات الجديدة فى القوى العاملة .. ورغم إنخفاض اسعارالبترول العالمية والأثر السلبى لذلك على موارد البلاد من النقد الأجنبى سواء من صادرات البترول او العمالة المصرية فى الخارج او قناة السويس .

ويؤكد التقرير ان الدين الخارجى يمثل نحو ثلث اجمالى الدين العام .. بينما الدين المحلى يمثل الباقى .

وتاتى امريكا فى مقدمة الدائنين يليها باقى الدول الصناعية المتقدمة وذلك بالنسبة للدين الخارجى . اما الدين المحلى فيمثل البنك المركزى المصرى الدائن الرئيسى يليه ، اجهزة الادخار الإجبارى وهى هيئة التامين والمعاشات وهيئة التامينات الاجتماعية .

وبلغ الدين العام المحلى ٢٩,١٨٠,٠ مليار جنيه فى اخر يونية ١٩٨٥ بزيادة قدرها ٤,٨٣٥,١ مليار جنيه بمعدل ١٩,٩٪ خلال عام ١٩٨٥/٨٤ بينما بلغ الدين العام الخارجى ١٦,٨٩٧,٦ مليار جنيه بزيادة ٦٧٥,٠ مليون جنيه .

ويعادل الدين العام الخارجى نحو ٢٤,١٣٩,٤ مليار دولار امريكى .

خدمة الدين

وتتحمل موازنة الدولة اعباء خدمة الدين العام المحلى بالكامل ، بينما تتحمل جزئيا اعباء خدمة الدين العام الخارجى نظراً لان جانبا من تلك الإخيرة تؤديه مباشرة بنوك وشركات القطاع العام .

ويشير التقرير الى ان الصورة الكاملة لاعباء خدمة الدين العام المحلى تظهر فى الموازنة العامة للدولة وتمارس ضغوطا عليها .. بينما تنعكس الصورة الكاملة لاعباء خدمة الدين العام الخارجى من اقساط وفوائد فى ميزان المدفوعات .

وقد تصاعدت اعباء خدمة الدين المحلى من ١,١٤٨,٨ مليار جنيه فى عام ٨٣/٨٢ الى ١,٣٨٩,٩ فى عام ٨٤/٨٣ ثم الى ١,٧٥٠,٦ مليار جنيه فى عام ٨٥/٨٤ بزيادة قدرها ٣٦٠,٧ مليون جنيه بمعدل ٢٦٪ . كما تزايد النصيب النسبى الذى تلتهمه هذه الأعباء من الايرادات العامة للدولة من ١١,٧٪ فى عام ٨٣/٨٢ الى ١٢,٤٪ فى عام ٨٤/٨٣ والى ١٣,٦ فى عام ١٩٨٥/٨٤ .

ويرجع السبب فى ذلك الى استمرار العجز الكلى الكبير فى الموازنات العامة للدولة والذى يمثل مايقرب من ١٨٪ من الناتج المحلى الإجمالى .. وعبء خفض هذا العجز تتحمله السياسة المالية منعا للدخول فى حلقة مفرغة مؤداها ان يعمل العجز على زيادة الاقتراض والإنفاق ويعمل الاقتراض والإنفاق على زيادة العجز .. وعلى الرغم من اقتراض الدولة باسعار فائدة منخفضة من البنك المركزى واجهزة الادخار الاجبارى .. فإن حجم هذه الفوائد تزايد بمعدل ٢٠٪ فى عام ١٩٨٥/٨٤ ليصل الى ١,٢٣٦,٤ مليار جنيه ممثلا ٩,٦٪ من الإيرادات العامة للدولة .

وتقدر اعباء خدمة الدين العام الخارجى بميزان المدفوعات بنحو ١,٥٦٨,٧ مليار جنيه او مايعادل ٢,٢٤١,٠ مليار دولار فى عام ١٩٨٥/٨٤ بمعدل نقص قدره ١٦,٧٪ عن العام السابق .

وبلغت نسبة خدمة الدين الخارجى الى اجمالى الصادرات السلعية والخدمية ٢٠٪ فى عام ١٩٨٥/٨٤

وفيما يتعلق باعباء خدمة الدين الخارجى الذى تتحمله الموازنة العامة للدولة مباشرة . فقد بلغ ٣٨٦,٣ مليون جنيه بمعدل زيادة ٣,٩٪ فى عام ١٩٨٥/٨٤ عن العام السابق وتمثل الاقساط ٤٠٪ منه بينما تمثل الفوائد ٦٠٪ .

وبإضافة اعباء خدمة الدين المحلى الى اعباء خدمة الدين الخارجى التى تتحملها موازنة الدولة تبلغ نسبة خدمة الدين العام الإجمالى ١٦,٦٪ فى عام ١٩٨٥/٨٤

ويتكون الدين العام المحلى من الأوراق المالية التى تصدرها الدولة بالعملة المحلية والقروض والتسهيلات التى تحصل عليها من اجهزة الادخار الاختيارى والاجبارى

وبلغت قيمة الأوراق المالية المستحقة على الدولة ١٥,٣٩٨,٢ مليار جنيه فى اخر يونية ١٩٨٥ بزيادة قدرها ١,٧٦٦,٨ مليار جنيه بمعدل ١٣,٠٪ خلال عام ١٩٨٥/٨٤ .. وتمثل الصكوك والسندات ٨٥,٧٪ من الاوراق المالية اى ماقيمته ١٣,١٩٦,٣ مليار جنيه حيث يكتتب البنك المركزى المصرى فى ٩٤,٤٪ منه والباقى لدى البنوك الاخرى والافراد اما الجزء الاخر من الاوراق المالية فيتمثل فى صافى حصيلة بيع شهادات الاستثمار التى يديرها البنك الاهلى نيابة عن الحكومة والتى بلغت ٢,٢٠١,٩ مليار جنيه فى اخر يونية ١٩٨٥ بزيادة قدرها ٣١٩,٥ مليون جنيه بمعدل ١٧,٠٪ خلال عام ١٩٨٥/٨٤

القروض المحلية

وارتفعت جملة ارصدة القروض والتسهيلات المقدمة للحكومة بمقدار ٣,٠٦٨,٣ مليار جنيه بمعدل ٢٨,٦٪ خلال عام ٨٥/٨٤ لتصل الى ١٣,٧٨١,٨ مليار جنيه فى اخر يونية ١٩٨٥ منه ٣٩,٥٪ يمثل رصيد الاقتراض الحكومى من هيئة التامينات الاجتماعية و ٢٩,٨٪ رصيد الاقتراض من هيئة التامين والمعاشات و ٢٧,٥٪ صافى الاقتراض من الجهاز المصرفى و ٣,٢٪ رصيد المحول من ودائع صندوق توفير البريد .

ويمثل رصيد المستخدم من القروض العامة نحو ٦٢,٣٪ من الدين العام الخارجى فى اخر يونيه ١٩٨٥ حيث يبلغ ١٠,٥٢٠,٧ مليار جنيه بزيادة ٦٣٣,٧ مليون جنيه بمعدل ٦,٤٪ فى عام ١٩٨٥/٨٤ يلى ذلك تسهيلات الموردين التى بلغ رصيد المستخدم منها ٢,١٤٤,٦ مليار جنيه فى اخر يونية ١٩٨٥ ثم الودائع المقدمة من الدول الشقيقة والصديقة حيث بلغت جملة ارصدتها ١,٩٩٨,٧ مليار جنيه بزيادة قدرها ١٨٢,١ مليون جنيه ثم التسهيلات المصرفية التى بلغ رصيد المستخدم منها ٩٣٠,٤ مليون جنيه بنقص قدره ٣٤٢,٦٥ مليون جنيه .

ويتضمن الدين العام الخارجى سندات التنمية بالدولار الامريكى حيث بلغت قيمتها ٥٥٧,٩ مليون جنيه فى آخر يونية ١٩٨٥ بزيادة قدرها ٦٣,١ مليون جنيه ، والقروض المباشرة ٣٥٢,١ مليون جنيه وتسهيلات صندوق النقد الدولى وقدرها ٢٤١,٢ مليون جنيه . بمعدل نقص ١٢,٥٪ والالتزامات بالعملات الحسابية لدول اتفاقات الدفع والتعاون الاقتصادى البالغة ١١٧,٥ مليون جنيه بمعدل نقص ١٨,٦٪ .

القروض الأمريكية

ويشير التقرير الى تراجع الأهمية النسبية للمديونية المستحقة للولايات المتحدة الامريكية من ٢٧,٩٪ فى يونية ١٩٨٤ الى ٢٧٪ او ماقيمته ٤,٥٥٥,٠ مليار جنيه فى يونية ١٩٨٥ . وانخفضت ايضا الاهمية النسبية للمديونية المستحقة لمنطقة اوربا الغربية واليابان وكندا من ٢٤,٣٪ الى ٢٣,٦٪ او ماقيمته ٣,٩٨٧,٤ مليار جنيه فى اخر يونية ١٩٨٥ .

اما مديونيتنا لصندوق النقد الدولى فقد تراجعت من ٣٠٥,١ مليون جنيه او ٢٪ الى ٢٤١,٢ مليون جنيه او ١,٤٪ وزادت مديونيتنا للصناديق العربية من ١,٧٨٠,٤ مليار جنيه او ١١,٧٪ الى ١,٨٥٨,١ مليار جنيه او ١١٪ .

وقد انخفضت مديونيتنا للمؤسسات المالية الإقليمية من ٧٩,٨ مليون جنيه فى يونية ١٩٨٤ الى ٧٩,٢ مليون جنيه فى اخر يونية ١٩٨٥ . اما رصيد المستحق للبنوك المحلية فقد انخفض الى ٥٧٣,٠ مليون جنيه فى اخر يونية ١٩٨٥ بنقص قدره ١٠٦,٣ مليون جنيه خلال عام ١٩٨٥/٨٤ .

كما انخفضت الأهمية النسبية للمديونية المستحقة للدول العربية والإسلامية حتى بلغت ١٤,٤٪ او ماقيمته ٢,٤٣٩,٦ مليار جنيه فى يونية ١٩٨٥ .. كما تراجعت الأهمية النسبية للمديونية المستحقة لدول الكتلة الشرقية لتبلغ ٢,٦٪ او ماقيمته ٤٣٤,٩ مليون جنيه فى اخر يونية ١٩٨٥ .

واشار تقرير البنك المركزى المصرى الى زيادة الاهمية النسبية للمديونية المستحقة للبنك الدولى للإنشاء والتعمير وهيئة التنمية الدولية وتراجع الاهمية النسبية للمديونية المستحقة لصندوق النقد الدولى والصناديق العربية .

ديون البنك الدولى

وقد زادت مديونيتنا للبنك الدولى من ٦٤٣,٢ مليون جنيه او ٤,٢٪ من اجمالى المديونية الخارجية فى اخر يونية ٨٣ الى ٨٥٨,٨ مليون جنيه او ٥,١٪ فى اخر يونية ١٩٨٥ بمقدار ١٤٣,٠ مليون جنيه بنسبة ٢٠٪ خلال عام ١٩٨٥/٨٤ مقابل ٧٢,٦ مليون جنيه بنسبة ١١,٣٪ خلال عام ١٩٨٤/٨٣ وزادت مديونيتنا لهيئة التنمية الدولية من ٣٩٨,٨ مليون جنيه او ٢,٦٪ الى ٦١٧,١ مليون جنيه او ٣,٧٪ بمقدار ٩٥,٥ مليون جنيه بنسبة ١٨,٣٪ مقابل ١٢٢,٨ مليون جنيه بنسبة ٣٠,٨٪ .

واوضح تقرير البنك المركزى المصرى انه رغم إنخفاض اسعار البترول وتاثيره السلبى على موارد النقد الاجنبى وارتفاع متوسط اسعار الفائدة على الدين الخارجى من ٨,٥٪ فى عام ١٩٨٠ الى ٩,١٪ فى عام ١٩٨٣ وانخفاض متوسط اجال استحقاق الديون الخارجية من ٢٦,٧ سنة الى ٢٣ سنة ومتوسط فترات السماح من ٤,٧ سنة الى ٢,٥ سنة .. فإن نسبة الدين العام الخارجى الى الناتج المحلى الإجمالى قد تراجعت من ٧١,١٪ فى عام ٨٣/٨٢ الى ٦٨,٨٪ فى عام ١٩٨٥/٨٤ كما ان نسبة خدمة الدين الخارجى الى الصادرات السلعية والخدمية لم تجاوز حدود الأمان .

وبالنسبة لمعدلات التضخم فقد تراجع متوسط معدلى ارتفاع الأسعار فى الارقام القياسية لأسعار المستهلكين للحضر والريف من ٢٤,٩٪ فى عام ١٩٨٣/٨٢ الى ١١,٣٪ فى عام ١٩٨٥/٨٤ .

ويؤكد التقرير ان مصر فى حاجة الى بذل التضحيات من اجل ترشيد الاستهلاك وزيادة الانتاج لمعالجة الاختلالات الموجودة والكف عن الاقتراض الخارجى وتنمية المصادر الدائمة لموارد النقد الاجنبى بدلاً من الاعتماد على مصادر عرضة للتوقف مثل صادرات البترول وعائدات قناة السويس وتحويلات المصريين العاملين بالخارج .

حقائق وأساطير موسى صبرى كاذبة

(بقية المنشور ص ٣)

●● بعد سبع سنوات على كامب ديفيد .. هل ثبتت سلامة وجهة نظرك فى زيارة السادات الى القدس ؟

ـ كل الذى خسيته وقع بالضبط : النظام العربى كله تصدع . لأن النظام العربى عبارة عن مصر + العالم العربى .. وليس العالم العربى + مصر .

ولذلك عندما ذهب السادات الى القدس حدث زلزال فى العالم العربى .. ولم يعد هناك اتفاق دفاع مشترك .

●● ولكن تسمح لى .. ومتى كان العرب مجتمعين ـ قبل المبادرة او حتى بعدها ؟

ـ الموضوع ياسيدى .. هل نحن نعلم ونعى ان هذه المنطقة ذات صفة استراتيجية خطيرة .. وزادت خطورتها فى هذا العصر ام لا ؟ وهل تعلم ان هذا يهدد الأمن القومى المصرى ام لا ؟ امن الشعب المصرى ويهدد مستقبله .

الموضوع يتوقف على استراتيجية المنطقة وإمكانيات مصر بالذات . كيف نجعلها مائة فى المائة .. او نجعلها صفرا فى المائة .

والفجوة بين اسرائيل والعالم العربى اصبحت الآن كبيرة .. وهذه الفجوة زادت بعد مبادرة السلام معها . فاسرائيل لم تضرب المفاعل العراقى ولم تعتد على لبنان او تونس خارج حدودها الا بعد مبادرة السلام . واذا زالت الفجوة العسكرية ـ فالسلام سوف ياتى سريعا ومن تلقاء نفسه .. ودون اى مجهود ولذلك يجب ان تركز مصر على بناء امنها القومى . بناء فعليا وليس بالشعارات . وان نحصل على سلاح الردع وانا لا اذيع سرا إذا قلت لاول مرة إننى قدمت للسادات مذكرة رسمية بهذا المعنى . قلت له فيها كل شىء . وشرحت فيها بانه سوف تحدث نكبة إذا لم تغلق مصر الفجوة العسكرية . ولابد من الحصول على سلاح ردع نصل به الى ارض اسرائيل .

●● ومن اين نحصل على هذا السلاح ؟

ـ السلاح ياتى من اى طريق .. الروس . الامريكان .. العرب .. يصنع فى مصر . المهم ان نعمل . لانه مادام يوجد عدم توازن فلا فائدة اطلاقا .

●● هذا الكلام قد يكون مفهوما من الناحية النظرية .. لكن عمليا كيف يمكن تطبيقه ؟

ـ نحصل على السلاح من الشيطان ، فمن غيره لا فائدة ولا بديل

●● كان معروفا عن سيادتك بانك كنت من المنادين بتوطيد العلاقات مع امريكا

ـ نعم كنت من المنادين بذلك . فمصر دخلت الجراج السوفيتى بالكامل خلال ١٨ عاما ايام عبدالناصر . وجاء السادات فقنن العلاقة مع السوفيت فى معاهدة . وهذا لم يفعله جمال عبدالناصر نفسه . والسادات لم يناقش مخلوقا واحدا فى ذلك . والذى حدث بعد ذلك انه بدات العلاقات تتطور بيننا وبين الأمريكان . السادات وليس انا . لقد تركنا الجراج الروسى ودخلنا الجراج الامريكى ولعلمك انا الذى حضرت لزيارة بريجنيف الى مصر . بريجنيف اخذ القرار بزيارة مصر معى انا وليس مع السادات او مع عبدالناصر . واكبر صفقة سلاح طائرات ـ ميج ٢٣ ـ تمت معى انا والجمصى وليس مع السادات .

وبعد ان الغى السادات المعاهدة مع الروس فى عام ٧٦ كنت ضد ذلك وكتبت مذكرة رسمية قلت له فيها وجهة نظرى

●● كاحد الدبلوماسيين المحترفين .. وكوزير خارجية سابق .. ماذا ترى الأوضاع فى المنطقة العربية بعد الغارة الإسرائيلية على تونس .. وبعد علمية القرصنة الامريكية الاخيرة ؟

ـ ماحدث من امريكا ليس قرصنة .. إنما هو اعلان حرب . ومصر لابد ان تحدد أعداءها بدقة . العدو رقم واحد العدو رقم اثنين . وبعد ذلك لابد من الحصول على سلاح القوة لحماية الـ ٤٥ مليون مواطن مصرى

●● واذا لم يحدث هذا ؟

ـ تكون كارثة . مصيبة

●● سؤال اخير .. فى الوقت الذى كان فيه الرئيس مبارك متشددا فى بعض تصريحاته فى معالجة ازمة الطائرة المصرية المدنية المختطفة . خرجت تصريحات أخرى من بعض المستشارين اقل تشددا بل ويمكن وصفها بانها فاترة فكيف تفسر ذلك ؟

ـ انا شخصيا اؤيد الرئيس مبارك عندما ذكر بالحرف الواحد : انه لن يقبل إلا اعتذارا رسميا من ريجان للشعب المصرى .. معنى هذا ان الذى حدث يتعلق بالشعب . اى يتعلق بسيادة مصر . ومعنى ذلك ان الذى فعلته امريكا خطير .. وفى تقديرى انه عمل عسكرى . وإذا لم يكن فى مقدورنا الرد على هذا العمل . فيكون هناك خطأ فى السياسة . ويكون الحل هو فتح الباب للتعاون الدولى . ولاتكون علاقاتنا مقصورة على دولة واحدة فقط ..

ذيول حادث السفينة الإيطالية والتصدى الأمريكي للطائرة البوينج المصرية!

بقلم د . وحيد رأفت

● رغم مرور بعض الوقت على حادث استيلاء اربعة من الفدائيين الفلسطينيين المسلحين على السفينة الإيطالية ، اكيلى لورو ، اثناء رحلة سياحية ترفيهية فى شرقى البحر المتوسط ، وتصدى الطائرات الحربية الأمريكية للطائرة المدنية المصرية التى كانت تقل هؤلاء الفدائيين بعد استسلامهم للسلطات المصرية وفى اثناء ترحيلهم جوا لتسليمهم الى منظمة التحرير الفلسطينية فى تونس لمحاكمتهم وفقا لنظمها الداخلية . فما زالنا نفاجأ بحقائق جديدة تتكشف يوما بعد يوم حول هذه الاحداث المثيرة '

● فلقد اتضح الآن ان تصدى طائرات السلاح الجوى الأمريكى للطائرة المصرية فى طريق عودتها لمصر بعد ان عدلت السلطات التونسية فجاة عن السماح لها بالهبوط فى اقليمها ، واقدام الطائرات الحربية المذكورة على ارغامها على الهبوط فى احد المطارات الإيطالية التابعة لحلف شمال الأطلسى فى جزيرة صقلية من اجل القاء القبض على الفدائيين الفلسطينيين وهو ما اعتبره الرأى العام عملا من اعمال القرصنة . قد اساء الى العلاقات الأمريكية الإيطالية ، بقدر ما اساء الى العلاقات المصرية الأمريكية . بل تسبب فى سقوط الوزارة الائتلافية الإيطالية برئاسة «بتينو كراكسى» لاختلاف وجهات النظر داخلها حول هذا السلوك الامريكى المتغطرس وبخاصة بسبب اختلاف نظرة رئيس الوزراء كراكسى لهذا السلوك عن نظرة وزير دفاعه جيوفانى سبادولينى .

● واولى الحقائق التى تكشفت حول هذه الاحداث تؤكد ان الإدارة الأمريكية لم تخطر الحكومة الإيطالية مسبقا بعزمها على التصدى للطائرة المصرية وهى تحلق فى الأجواء الدولية لحملها على الهبوط فى احد المطارات الإيطالية بصقلية وان ابلاغ الحكومة الإيطالية بذلك تم بعد هبوط الطائرة المصرية فى مطار سنجوبلا التابع لحلف شمال الاطلسى . وان الذى تولى هذا «التبليغ» هو وزير الدفاع الأمريكى كاسبار واينبرجر الذى اتصل هاتفيا من واشنطون بنظيره الإيطالى ' وانه كانت فى انتظار الطائرة المصرية عند هبوطها فى المطار المذكور ، وحدة كوماندوز كاملة تابعة للقوات الخاصة الأمريكية لايقل عدد افرادها عن خمسين جنديا مسلحا . كانت متاهبة لإلقاء القبض على الفلسطينيين الاربعة . وعلى اثنين من مرافقيهم الفلسطينيين ساهما فى عملية التفاوض التى ادت الى استسلامهم فى بورسعيد للسلطات المصرية . ثم نقلهم جميعا الى الولايات المتحدة فى طائرة نقل عسكرية امريكية لمحاكمتهم امام القضاء الأمريكى ولكن وصول قوات ايطالية فجاة الى موقع الطائرة المصرية حال دون تنفيذ هذا المخطط الذى كان قد اقره على الفور وزير الدفاع الإيطالى سبادولينى ' وانه قد نشب حوار شديد بين قائد القوات الإيطالية وقائد القوات الأمريكية المحيطة بالطائرة المصرية كاد يؤدى إلى اشتباك مسلح بين الجانبين الايطالى والأمريكى ' ويمكن تصور مدى خطورة الموقف ومدى تاثيره المحتمل على العلاقات الامريكية ـ الايطالية ـ المصرية لو وقع هذا الاشتباك ' ولو تمكنت القوات الامريكية من اقتحام الطائرة المصرية للقبض على الفلسطينيين الستة . وفكر ركاب الطائرة وبعضهم كان مسلحا فى الرد على العنف بالعنف ' وما كان سيترتب على ذلك كله من خسارة فى الارواح ولجسم الطائرة ذاتها ' ولقد وقعنا نحن فى هذا المازق حينما اقدم بعض الفدائيين الفلسطينيين الطائشين فى اواخر السبعينات على اغتيال الكاتب المصرى الكبير ورئيس تحرير الاهرام «يوسف السباعى» اثناء رئاسته لمنظمة الشعوب الافريقية والاسيوية فى قبرص وحاولت السلطات القبرصية تجنبا لأى مضاعفات لهذا الحادث السماح للقتلة بمغادرة البلاد جوا باحدى الطائرات عن طريق مطار «لارناكا» القبرصى فصمم المرحوم الرئيس محمد انور السادات على الحيلولة دون افلاتهم وامر مجموعة من قوات الصاعقة المصرية الذين نقلوا جوا الى ذلك المطار القبرصى باقتحام الطائرة المقلة لهم قبل اقلاعها والقبض عليهم واحضارهم احياء الى مصر لمحاكمتهم فيها على جريمتهم وفشلت هذه العملية المصرية فشلا ذريعا بسبب تدخل مسلحين قبارصة وفلسطينيين وفتحهم النيران على جنودنا فاستشهد عدد منهم ودمرت الطائرة المصرية بالكامل وتسبب هذا الحادث المؤسف فى قطع العلاقات الدبلوماسية بين مصر وقبرص وظلت مقطوعة لفترة طويلة هذا فضلا عن لوم الراى العام العالمى لهذا التصرف الاحمق ورفضه لما اعلناه من مسوغات او تفسيرات لتبريره '

● وإذا كانت الإدارة الأمريكية قد نجحت هذه المرة فى تعقب خاطفى السفينة الإيطالية والمتهمين ايضا بقتل احد ركابها الأمريكى الجنسية فإنها لم تحقق مخططها فى نقل الخاطفين الى امريكا لمحاكمتهم هناك نظرا لاعتراض السلطات الإيطالية على ذلك ' وهنا يثور خلاف قانونى حول الجهة المختصة بمحاكمة الخاطفين الاربعة لاستيلائهم على السفينة قسرا واحتجاز ركابها وملاحيها والتهديد بقتل بعضهم إذا لم يجابوا الى طلبهم الخاص باطلاق سراح زملاء لهم فى السجون الإسرائيلية وسجون بعض الدول الاخرى ' وطبقا لما اذيع . فإن السلطات القضائية الإيطالية وجهت لهؤلاء الخاطفين عدة تهم هى خطف سفينة تجارية امنة . ومحاولة الاستيلاء عليها وهى عملية قرصنة بكل معنى الكلمة .. واخذ ملاحيها وركابها كرهائن وهى جريمة دولية فى نظر القانون الدولى المعاصر . وتهدد الملاحين والركاب بالقتل اذا لم يجابوا الى طلبهم .. وقتل احد الركاب وهو المستر كلينجهوفر اليهودى الامريكى الجنسية .. وادخال اسلحة محظورة الى ظهر السفينة ! وهى جرائم مترابطة ومتصلة بحيث لا تقبل التجزئة لوحدة الفاعلين ووحدة الفعل ووحدة الغرض '

● ولذلك رفضت السلطات الإيطالية تجزئة هذه الجرائم وكانت الادارة الأمريكية فى مرحلة من المراحل قد طالبت بترك الاختصاص فيما يتعلق بجرائم اختطاف السفينة واخذ الرهائن وحيازة الأسلحة المحظورة للقضاء الإيطالى التخلى عن اختصاصها بنظر هذه الجرائم بالكامل لان القضاء الإيطالى هو وحده صاحب الاختصاص دوليا باعتبار ان السفينة المستولى عليها ايطالية ومسجلة بميناء نابولى الإيطالى وترفع علم ايطاليا ، ولان ما وقع من احتجاز للركاب والملاحين كرهائن ، او من قتل لأحد الرهائن انما وقع جميعه تحت العلم الايطالى وفى عرض البحر وليس فى المياه الداخلية او البحر الاقليمى لاية دولة اخرى .

● اما استناد الولايات المتحدة الأمريكية الى تشريعها الخاص بمكافحة الارهاب . والذى ينص على اختصاص القضاء الأمريكى متى كان من تعرضوا للإرهاب او أحدهم «امريكيا» او كانت الدولة الموجهة اليها العملية الارهابية هى الولايات المتحدة . فهذا تشريع داخلى خاص لايمكن ان تكون له الصدارة او الافضلية على القواعد والاعراف المستقرة والمسلم بها فى القانون الدولى المعاصر والتى تؤكد جميعا اختصاص القضاء الإيطالى وحده دون ايه شبهة وذلك للاسباب السابق بيانها ' كما ان ما تطالب به بعض الدوائر الأمريكية من محاكمة الخاطفين الاربعة لجريمة القتل العمد ، بعد محاكمتهم واستيفاء عقوبتهم فى السجون الإيطالية يتعارض مع المبادىء المستقرة فى القوانين الجنائية الوطنية والدولية بعدم جواز معاقبة المتهم مرتين عن نفس الفعل .

● ولم يقتصر عدوان الولايات المتحدة على السيادة الإيطالية على ماذكرنا (محاولة القبض على الفدائيين الفلسطينيين فى مطار ايطاليا وان كان خاضعا لاشراف حلف شمال الاطلسى . ثم محاولة تخطى القضاء الإيطالى ومحاكمتهم امام القضاء الأمريكى) بل اتخذ العدوان الأمريكى على حقوق السيادة الإيطالية صورا اخرى ' فقد اعلن مسئولون امريكيون (وهو نفس ما اعلنه رئيس وزراء ايطاليا المستقيل بتينو كراكسى) ان طائرتين حربيتين امريكيتين غير مسلحتين تعقبتا الطائرة المدنية المصرية «البوينج» بينما كانت فى طريقها من مطار صقلية وبعد احتجاز السلطات الإيطالية للخاطفين الأربعة . الى قاعدة شابينو العسكرية الإيطالية فى روما . فى حماية اربع طائرات حربية ايطالية وكان الداعى الى هذه المتابعة الأمريكية السافرة والمنافية للسيادة الإيطالية على مجالها الجوى . هو الرغبة الشديدة فى ملاحقة ابو العباس رئيس جبهة تحرير فلسطين الذى ظل على الطائرة المصرية فى رحلتها الداخلية الى روما بعد ان رفضت السلطات القضائية الإيطالية احتجازه هو الآخر لعدم وجود مايثبت اشتراكه فى عملية اختطاف السفينة الإيطالية . وبالرغم من اصرار الإدارة الامريكية على الحكومة الإيطالية لتغيير موقفها هذا فإن حجز شخصية مثل ابو العباس فى صقلية او روما . بعد قيامه بالاسهام مع السلطات المصرية فى عملية تفاوض دقيقة انتهت بالافراج عن السفينة المختطفة وملاحيها وركابها . كان سيترتب عليه نتائج سياسية خطيرة فى العلاقات الإيطالية المصرية والعربية عامة '

● وكان رفض تسليم محمد عباس (ابو العباس) الى السلطات الأمريكية والسماح له بمغادرة ايطاليا الى يوجوسلافيا . هو السبب المباشر لاستقالة وزير الدفاع الإيطالى جيوفانى سبادولينى وانسحاب حزبه الجمهورى من الائتلاف الوزارى الخماسى . مما ادى الى سقوط وزارة كراكسى الائتلافية وهى الوزارة الإيطالية الاربعون منذ نهاية الحرب العالمية الثانية كما انها المرة الاولى فى ايطاليا التى تسقط فيها وزارة بسبب السياسة الخارجية وليس لاسباب داخلية '

● هذه الأحداث جميعا تؤكد ان الضغوط الامريكية وغطرسة الإدارة الأمريكية فى عهد الرئيس ريجان لا حدود لها وانها لا تبالى فى استخدام هذا السلوك الاستفزازى فى معاملاتها مع الخصوم والاصدقاء على حد سواء : حتى ولو كان هذا الصديق شريكا مع الولايات المتحدة فى حلف كحلف شمال الأطلسى ' واذا كان الرئيس الأمريكى ريجان يعتقد ان مثل هذه السياسة كفيلة بان تعلى من قدر امريكا فى العالم فإنه يخطىء ' خطا فاحشا . بينما هى لن تؤدى الا الى تشويه صورة الولايات المتحدة لدى الجميع خصوما واصدقاء وحلفاء '

ولقد اعلن رئيس الوزراء الإيطالى المستقيل كراكسى امام البرلمان الإيطالى قبل تقديم استقالته ان ردود الفعل الأمريكية غير المتروية كانت مفاجاة غير سارة ، واثارت شعورا بالمرارة لصدورها من حكومة صديقة ! ونتم عن عدم تقدير كامل من جانب الولايات المتحدة للحقائق والظروف الصعبة التى احاطت بالطريقة التى تصرفت بها الحكومة الإيطالية ..'

ونستطيع ان نضيف ان الولايات المتحدة سوف تفقد الكثير اذا ما استمرت فى معالجة ادق الأمور الدولية واخطرها بطريقة رعاة البقر ، التى يؤثرها على مايبدو الرئيس الأمريكى الحالى '

لا بأس من اختفاء «الكوسة» !!

بقلم المستشار : محمد ابو علم

كنا نعيب دائما النظام المتبع فى السجون منذ زمن طويل وهو خصم نصف مدة العقوبة من السجين إذا كان سلوكه داخل السجن حسنا . وهو نظام قديم وصل واضعه من البلاهة الى حد تكريم المجرم السجين بخصم نصف المدة منه لحسن سلوكه كما لو كان المسجون قد وجد الفرصة لارتكاب اية جريمة ولم يرتكبها وبذلك نكون قد ضربنا باحكام المحاكم عرض الحائط إلى درجة انه صار متعينا على رجال القضاء والأمر كذلك ان يضاعفوا العقوبة مقدما حتى يخرج السجين بعد قضاء نصفها .. . هذا مع ملاحظة ايضا أن سنة السجن بتسعة شهور فقط ..

اقول ان هذا نظام اخرق ومعمول به منذ القدم حتى الآن رغم تزايد الجرائم وانتشارها وتنوعها وخطرها الجاثم على المجتمع الآن .. ولكن ليت الأمر يقف عند هذا الحد فقد جمعتنى الصدفة فى احد الاندية مع صديق كان يشغل منصب محافظ القاهرة فعرفنى باحد كبار رجال الشرطة السابقين وتطرق الحديث الى السجون وما يجرى فيها فسالته .. «هل صحيح ان القادرين من المساجين يخرجون فى الليل من السجون ويقضون الليل فى بيوتهم او فى ممارسة جرائمهم او تجارتهم غير المشروعة » هل هذا صحيح ؟» فكانت الصدمة الكبرى ان رد على قائلا إنه صحيح مائة فى المائة بل إنها تجارة كبيرة متعارف عليها بين المسجون والسجان وحراس الليل .. وكاد من فرط ثقته فى صحة ما يقول ان يسفه تخلف معلوماتى عن ادراك هذه الحقيقة .. معنى هذا ان السجين المحكوم عليه بعشر سنوات ننزل بها الى النصف بمقتضى القوانين البالية فإذا هى خمس سنين فقط فإذا رفعنا ربعها لان سنة السجن تسعة شهور صارت العقوبة اقل من اربع سنوات يقضيها السجين «بالتفاهم» مع حارسه خارج السجن واحكام المحاكم تداس تحت الاقدام " تبدأ القصة بالقبض والحبس والتحقيق والترحيل والعناء والفيش والتشبيه والاجراءات والمحاكمات والإشكالات سنين وسنين فى الإستئناف والنقض وفى النهاية إن كان الحكم بالحبس فالسجين فى يد امينة رحيمة فهو ينام بالنهار ويرتع بالليل .. بفلوسه .. وكذلك الحال فى القضايا المدنية .. دعاوى واشكالات ودفوع ومحاكم على درجات وابحاث وغلب وسهر القضاة وتفتيش وامراض وذبحة صدرية ثم ينتهى الحكم بعد وفاة الخصوم الى يد المحضر الذى يقوم او لا يقوم بالتنفيذ حسب مقدرة المحكوم له او المحكوم ضده او ورثتهم فى الغالب فما من احد الان يرفع دعوى ويعيش حتى الفصل فيها إلا إذا عمر كما عمر نوح .!!! والمحضر بعد ذلك يمشى فى الأسواق ويعرض بضاعته والغلبة لمن يدفع اكثر .. ياحسرتاه على هذه الانظمة المتهالكة وياضيعة الحقوق كلها .. سواء كان حق الدولة فى معاقبة المجرمين واستقرار الامن فى البلاد او حقوق الناس التى تضيع فى ايد جائعة ولا ضمير لها .. ان مايجرى الآن قد فكرنى بحادث وقع لى شخصيا منذ اكثر من خمسة عشر عاما عندما بدات فى بناء مسكنى وكان امامه بعض بقايا من الأسفلت اثار رصف الطريق ـ وكان الطريق يرصف للمرة الأولى ـ فوجدت شرطيا وجيها يطلب منى دفع غرامة قدرها جنيه فى مخالفة إشغال طريق فلما اوضحت له على الطبيعة اننى لم اضع ذرة رمل فى الطريق لسبب بسيط هو ان منزلى خال من جميع النواحى والأرض فضاء من حولى ولا موجب ابدا لشغل الطريق اجاب ، لقد شغلته بالأسفلت ، قلت له ولكن هذا اسفلت الحكومة ومن بقايا رصف الشارع قال ما معناه ان المحضر حجة بما فيه !! وبعد ان دفعت الجنيه واكثر منه قليلا وشرب الشاى قلت له عد الى من حرر المحضر وقل له ، لقد اسفلت ، !! وان هذا حرام .. فلما سالنى عن وظيفتى وكنت قد عدت بعد الفصل فى مذبحة القضاء ـ وهذا من عجيب فضل الله وجليل نعمه على ـ عدت مستشارا قانونيا لرياسة الجمهورية وجدته يقول إنه قد جاءته فكرة هى ان يضيف الى اسمى كلمة ، جار ، فيصبح المحضر محررا «لجار المستشار فلان» يعنى لجارى انا .. ولم يكن هناك جيران بعد فقد كانت ارضهم لاتزال فضاء واستمر يقول إنه بعد ذلك سوف يقوم بالتنفيذ على اول جار لى يبنى فى المستقبل ففزعت وقلت له «والعيال والحرام والضمير ياشاويش وكيف ابدا مع جيرانى بجريمة تزوير» !!! قال معك حق وانكسف على عرضه وانصرف ..

واعود الى سبب كلمتى هذه فاقول ان حديث سعادة النائب العام النابه الجرىء فى اهرام ١٩ اكتوبر الجارى هو الذى حرك هذه العبارات فى نفسى واتساءل .. ماذا يبقى للحكومة الآن من عذر فى عدم تطبيق قانون الطوارىء وتعليق المشانق لتجار المخدرات والجشعين من تجار الخضراوات ؟! ساعتها سيفيق الشباب من غيبوبتهم وجهالتهم ويتنفس ابناؤهم الصعداء ونستطيع ساعتها ان نقول إننا فعلا جادون فى بناء رجال اشداء غير مخدرين ولا حشاشين .. وساعتها ايضا سوف يجد الناس ما ياكلونه . ولا باس من اختفاء ، الكوسة ، من الاسواق مؤقتا .. فنحن نريد لها أن تختفى من زمان بعيد !!

أمريكا تخدعنا

ترفع شعار السلام والصداقة ثم تدفع إسرائيل إلى العدوان
تحت ستار: تقدم وأنا أغطيك

الوطنية المصرية.. هى ملاذنا الأخير

بقلم دكتور: عبدالعظيم رمضان

المطلوب من كافة القوى المصرية أن تلتف حول المصالح المصرية وحدها

اعتقد ان الصدمة التى اصابت شعبنا من الغارة الاسرائيلية على تونس اولا، ومن حادث اختطاف الطائرات الامريكية للطائرات المصرية ثانيا، انما هى دليل دامغ على الأوهام التى كان يعيش فى ظلها هذا الشعب بواسطة وسائل الاعلام. والتى افقدته الادراك ببديهيات السياسة العالمية واساسيات العمل السياسى كما انها دليل على غياب العقلانية من حياتنا السياسية.

فعلى طول السنوات العشر السابقة، ومنذ قيام السادات بانقلابه الدبلوماسى الكبير. الذى حول به وجه مصر الى الولايات المتحدة الأمريكية. وادار بـه ظهرها الى الاتحاد السوفييتى. قامت سياسة وسائل الاعلام على تصوير الولايات المتحدة فى صورة الصديق الصدوق والمخلص لمصر. والتحدث عن رغبتها الصادقة فى تحقيق السلام فى الشرق الأوسط لولا ضغوط اللوبى الصهيونى الذى يضغط على سياستها الخارجية! حتى استقر فى اذهان شعبنا ان الولايات المتحدة دولة صديقة وسلامية. وان تعاون مصر معها يقوم على هذا الاساس.

وفى الوقت نفسه. وفى اطار سياسة تصوير الولايات المتحدة فى صورة الصديقة المحبة للسلام. كانت وسائل الاعلام المصرية تركز على تصوير اسرائيل فى صورة الدولة الوحيدة التى تعادى العرب والشعب الفلسطينى. وانها الدولة التى توجه سياسة الولايات المتحدة وتدفع بها الى مواقفها المتعنتة مع منظمة التحرير الفلسطينية وتعطيل عملية السلام فى المنطقة.

ولم يكن هناك افسد من هذه الصورة التى رسمتها وسائل اعلامنا فى اذهان الجماهير المصرية. لا لانها ابعد ما تكون عن حقيقة العلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل. بل لانها ايضا ابعد ما يكون عن حقيقة العلاقات بين الولايات المتحدة ومصر. او بينها وبين العرب. ولانها ابعد ما يكون - كذلك - عن حقيقة الموقف الامريكى من قضية السلام فى الشرق الأوسط.

اما ان هذه الصورة هى ابعد ما يكون عن حقيقة العلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل. فلان الولايات المتحدة هى التى توجه سياسة اسرائيل. ولا توجه اسرائيل سياسة الولايات المتحدة. وما تقوله وسائل الاعلام المصريـة عن «اللـوبى الصهيونى» (اى مجمـوعة الضغط) فى الولايات المتحدة. فان هذا اللوبى هو «لوبى امريكى» مائة فى المائة. يتكون من اقطاب رؤوس الاموال فى الولايات المتحدة. الذين يرون من صالح امريكا زرع وإبقاء واستمرار دولة اسرائيل فى المنطقة العربية. لزرع وإبقاء واستمرار التوتر وعدم الاستقرار والنزاعات والحروب فى هذه المنطقة العربية.

وهذا يفسر ان هذا اللوبى - الذى يوصف بانه صهيونى - هو على الدوام اكثر تشددا من اكثر الاسرائيليين انفسهم تشددا. بل إنه هو الذى يشجع ويمول التشدد الاسرائيلى. لان اى اعتدال فى الموقف الاسرائيلى يهدد باستتباب السلام. الذى هو اخطر على مصالح هذا اللوبى الراسمالى الامريكى من اى خطر اخر.

تجارة السلاح الامريكى

ولكى نفهم هذا الكلام جيدا فان صناعة السلاح فى الولايات المتحدة هى اكبر واخطر الصناعات اطلاقا. وتستثمر فيها الوف الملايين من الدولارات. والعائد من تجارة السلاح هو الذى يجدد باستمرار الدورة الدموية للاقتصاد الامريكى وتجارة السلاح تحتاج باستمرار الى حروب حتى لايدركها الكساد. خصوصا ان التطوير المستمر فى صناعة السلاح يحول كثيرا من احدث الاسلحة الى اسلحة قديمة فى فترات زمنية قصيرة جدا!

ومن هنا يستطيع القارىء ان يدرك كيف يهدد السلام تجارة السلاح الامريكية. لانه يغلق فى وجهها باب الارتزاق. ومنطقة الشرق الاوسط هى نعمة وبركة عميمة على تجار السلاح. ففى النيران المشتعلة فيها يقذف يوميا بمئات الملايين من الاسلحة. ثم تحتاج الدول المتحاربة الى مزيد من الاسلحة. لتقذف بها من جديد فى هذا الاتون الملتهب.

وعندما كنت استاذا زائرا فى جامعة لندن فى عام ١٩٨٠ - اى قبل اشتعال الحرب العراقية الايرانية - كانت الصحف فى اوروبا والولايات المتحدة لا تخلو يوميا من كلمتين ترددهما باستمرار فى مجال الشكوى. وهما الكساد والتضخم. وبعد عدة اعوام من الحرب العراقية الايرانية اختفت هاتان الكلمتان من قاموس السياسة الاوروبية والامريكية. لان بركات هذه الحرب قد ضخت فى الدورة الدموية للاقتصاد الغربى اكثر من ستين الف مليون دولار!

ومن هنا لا توجد دولة غربية تفكر فى انهاء هذه الحرب. لان انهاءها معناه غلق باب الرزق فى وجه الملايين. ومعناه الخراب ايضا لصناعة السلاح. إلا إذا فتحت جبهة اخرى فى مكان اخر يعد سلفا! واكثر من ذلك فان وقف الحرب يعنى استئناف ضخ البترول العراقى والايرانى بمعدلات متزايدة. مما يؤدى الى خفض سعره انخفاضا كبيرا. ويؤدى الى ازمات اقتصادية رهيبة.

وفى هذا الضوء يبقى السلام شعارا فقط فى السياسة الأمريكية. اما من الناحية الفعلية فانها تعمل ضده على الدوام وبكل الاساليب. ولكنها لاتظهر ذلك علانية. وانما تقوم به بطريقة الكر والفر. فتترك خطوات السلام تتحرك الى الامام مسافات بعيدة. ثم لا تلبث - عن طريق حادث فجائى - ان تعود بها الى ما كانت عليه! وعلى سبيل المثال. فقد تركت هذه الخطوات تمضى بعيدا فى الأشهر الاخيرة. على النحو الذى شجع الرئيس مبارك. عقب عودته من رحلته الأخيرة الى اوروبا وامريكا. الى اعلان ان عام ١٩٨٦ سوف يكون هو العام الذى يتحقق فيه السلام.

أمريكا هى المعطل..

ولكن فى هذه اللحظات بالذات جاءت الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير فى تونس. وجاء ترحيب الرئيس ريجان وابتهاجه بهذه الغارة ليوجه ضربة الى جهود السلام. وعندما صدرت التصريحات فى مصر ومن جانب عرفات تفيد العزم على تجاوز اثر هذه الغارة والمضى قدما فى عملية السلام - جاء حادث اختطاف الباخرة الايطالية المشئوم. الذى سوف يكشف التاريخ عن خفاياه يوما ما. ليعود بعملية السلام خطوات الى الوراء. وعندما تقدمت مصر لاحتواء الأزمة. وافلحت فى إنقاذ السفينة وأربعمائة راكب مقابل تسليم المختطفين الأربعة الى منظمة التحرير الفلسطينية. جاء حادث اختطاف الطائرة المصرية بواسطة الطائرات الأمريكية ليقذف بكرة السلام بعيدا الى الوراء. ويجمد كل الانشطة فى سبيل السلام الى اجل غير محدود!.

فاين - إذن - هى الصورة السلامية للحكومة الامريكية التى رسمتها وسائل الاعلام لشعبنا؟ ولماذا يتركز الاهتمام فى العالم العربى على تصوير اسرائيل وحدها فى صورة الدولة المعادية للسلام. إلا إذا كان الغرض خداع شعوبنا وصرف اهتمامها عن المحرك الاساسى للاحداث. والمعطل الرئيسى للسلام. وهو الولايات المتحدة! ولماذا يصل الخداع للشعوب الى تصوير اسرائيل فى صورة الموجه للسياسة الخارجية الامريكية - رغم ان هذا ضد المنطق والعقل والحقائق - إلا إذا كان الغرض رفع اللوم عن عاتق الحكومة الامريكية والقائه على الحكومة الاسرائيلية وحدها!

والا تشترك فى رسم هذه الصورة المزيفة كل الدول العربية التى تتعامل مع الولايات المتحدة. وتكتفى - نفاقا - برفض التعامل مع اسرائيل! مع ان المنطق - فى ضوء الصورة التى اوضحناها - يقضى إما بعدم التعامل مع كل من الولايات المتحدة واسرائيل معا وإما التعامل معهما معا! وهل تجهل هذه الدول العربية تلك الصورة التى اوضحناها. ام تتجاهلها!

صفقة الطائرات الأمريكية

اليس من السخرية ان تشترى دولة عربية بترولية مؤخرا صفقة طائرات من الولايات المتحدة باربعة مليارات من الدولارات. بشرط عدم استخدامها ضد اسرائيل. وتمتنع عن شراء نفس الصفقة من المصانع المصرية رغم انها لا تشترط عدم الاستخدام ضد اسرائيل - وفى نفس الوقت تمتنع هذه الدولة عن التعامل مع اسرائيل من باب انها العدو الوحيد للامة العربية!!

هذا الخداع والتضليل بخصوص حقيقة العلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل. وبخصوص موقف الولايات المتحدة من السلام. لا يعادله إلا الخداع والتضليل بخصوص صداقة الولايات المتحدة لمصر.

لقد جرت العادة فى العلاقات الدبلوماسية على استخدام كلمة الصداقة لتعكس علاقات مصلحية بين البلدين. ولكن كلمة الصداقة استخدمت فى بلادنا لتعكس علاقات عاطفية بين البلدين وبهذا المعنى العاطفى كان من الطبيعى الا يتوقع شعبنا الغدر من الولايات المتحدة. فكانت صدمته الكبرى مع أن وسائل الاعلام لو انها وضعت كلمة الصداقة فى معناها الصحيح فى اذهان الشعب لما اصيب بهذه الصدمة.

فمن الناحية الواقعية لا توجد صداقة بين دولة صغرى ودولة كبرى. وانما توجد علاقات مصالح تفرضها ظروف معينة. وعلاقات المصالح تتغير باستمرار بتغير المصالح. وبالتالى فاذا كانت مصلحة مصر فى استتباب السلام. وكانت مصلحة تجار السلاح الذين يسيرون حكومة الولايات المتحدة فى استمرار حالة الحروب فى المنطقة فان تجار السلاح لن يتنازلوا عن مصالحهم لمصر بسبب الصداقة!

وكذلك الامر بالنسبة لاسرائيل. فالعلاقة بين الولايات المتحدة واسرائيل لا يمكن ان تكون علاقة صداقة. وانما هى علاقة مصالح فاذا استمرت اسرائيل فى تحقيق مصالح تجار السلاح الذين يسيرون حكومة الولايات المتحدة. بالابقاء على حالة عدم الاستقرار فى المنطقة العربية. وشغلها بالحروب الدائمة - استمرت صداقتها بالولايات المتحدة. واذا كفت عن العداء. واتجهت الى السلام والتعايش السلمى مع شعوب المنطقة. فانها تكون قد خرجت عن الدور الذى يراد لها ان تلعبه. وتكون قد فقدت صداقة تجار السلاح الامريكيين.

ولذلك يلاحظ القارىء انه لم ترتكب اسرائيل حادث اعتداء واحد إلا وكانت تجد الحماية من الولايات المتحدة على المستوى الدولى - اى على طريقة «تقدم. وانا اغطيك». والحالة الوحيدة التى خالفت فيها الحكومة الامريكية هذه القاعدة كانت فى حادث الغارة الاسرائيلية على تونس. حين امتنعت عن استخدام حق الفيتو. وقد تقاضت الثمن برفض تونس نزول الطائرة المصرية على ارضها. فاتيح للولايات المتحدة ان تلعب لعبة خطف الطائرة المصرية. وتنسف كل الظروف التى كانت تخدم قضية السلام!

المصالح تحرك سياسة الدول

الصورة الحقيقية للموقف السياسى - إذن - هى ان الولايات المتحدة هى المحرك الأساسى للاحداث. وهى لا تريد السلام فى المنطقة العربية. لان هذا السلام لا يخدم مصالحها. واذا كان الأمر كذلك. فهل نقطع علاقاتنا بالولايات المتحدة واسرائيل - كما طالبت بعض الاصوات الوطنية - ونكون بذلك قد ادينا واجبنا الوطنى على اكمل وجه وعلى خير ما يرام؟

للاجابة عن هذا السؤال يجب ان نسال انفسنا اولا. الى اى حد يحقق هذا الاجراء المصلحة الوطنية والى اى حد لا يحققها؟ فلعله اتضح لنا من العرض السابق أن المصالح هى التى تحرك سياسة الشعوب والدول. ولا تحركها العواطف الوطنية او القومية. وهذا الكلام لا ينطبق فقط على الولايات المتحدة او اسرائيل. بل ينطبق ايضا على البلاد العربية.

فلم تحرك العواطف القومية تلك الدولة العربية السالف ذكرها الى شراء صفقة الطائرة المقاتلة من مصر وتزويد الخزانة المصرية باربعة مليارات من الدولارات. وانما حركتها مصالحها الى شراء تلك الصفقة من الولايات المتحدة. رغم انها لا تفيد فى شىء فى الصراع العربى الاسرائيلى!

كذلك فان العواطف القومية لم تمنع الدول العربية من قطع علاقاتها مع مصر. والاستمرار فى ذلك حتى الان. رغم جميع المتطلبات القومية للتضامن والتكتل والتوحد. كما أن هذه العواطف لم تمنع تلك الدول من المزايدة على مصر. رغم أن معظمها لم يحارب اسرائيل! والباقى لا يوجه اليها حاليا اى عمل عدائى اكتفاء بالشعارات والخطب! بل إنه على الرغم من موقف مصر الايجابى الرائع من الغارة الاسرائيلية على تونس. ومن اختطاف الباخرة الايطالية. والذى عرضها للصدام مع امريكا - فان القمة العربية التى اقترحتها سوريا تتجاهل مصر. ومنظمة التحرير الفلسطينية. وهما قلب الأحداث! وفى الوقت نفسه. فان عواطف الاخوة والصداقة والمحبة بين الدول العربية لم تمنعها من التطاحن فيما بينها الى حد حمل السلاح وإراقة الدماء. وتمزيق العالم العربى شذرا مذرا!

المصلحة المصرية

ومن هنا. فلا امل للمصريين - فى وسط هذه المصالح المتضاربة - الا فى وضع المصلحة المصرية فوق كل اعتبار. والتصرف من منطلق مصرى بحت. وبمعنى آخر لا امل للمصريين فى الخروج من المتاعب الخارجية والداخلية إلا فى العودة الى شعار الوطنية المصرية الذى رفعته ثورة ١٩١٩. بعد ان سقطت الآن كل الشعارات التى ميعت الشخصية المصرية ومزقتها بين اتجاهات عربية واتجاهات اسلامية.

فالحرب العراقية الايرانية اسقطت شعار الوحدة الاسلامية. ودولتان اسلاميتان تتحاربان الى حد الموت او الانتحار: وهذه الحرب نفسها. باتخاذ سوريا وليبيا جانب ايران. اسقطت شعار الوحدة العربية الذى اثخنته جراح الصراعات والحروب العربية وطرد مصر من الجامعة العربية.

ولا يتصور احد ان العودة الى شعار الوطنية المصرية معناه قطع العلاقات (المقطوعة بالفعل!) بين مصر والدول العربية - فقد كان فى ظل الوطنية المصرية ان اسس مصطفى النحاس جامعة الدولة العربية فى عامى ١٩٤٣ و١٩٤٤. وهو اول شكل للوحدة العربية فى التاريخ المعاصر! - وانما معناه ان تنطلق السياسة الخارجية المصرية من منطلقات مصرية بحتة فى تعاملها مع كل الدول - عربية كانت او اعجمية - على حد سواء.

وليس معنى العودة الى شعار الوطنية المصرية التجرد من الهوية الاسلامية. فلم تكن مصر تحت حكم دولة الخلافة العثمانية باكثر اسلامية منها فى عهد الاستقلال الوطنى - وانما المقصود قطع الطريق على تجارة الشعارات الاسلامية التى تمارسها بعض الدول العربية بحثا وراء الزعامة. والتى تصنع بها العملاء فى كل بقعة من ارض مصر وغيرها من البلاد العربية الاخرى! ومعناه ان ينطلق الشباب الاسلامى المصرى فى سعيه من اجل الوطن المصرى وحده. ومن التراب الوطنى وحده. وليس من تصور خيالى لعالم اسلامى لا يجمع شمله شىء. بل يعزق وحدته كل شىء!

وحدة القوى الوطنية

ان العودة الى شعار الوطنية المصرية يحقق وحدة القوى الوطنية حول المصالح المصرية وحدها. فلا تنطلق بعض القوى من «وحدة امية» للطبقة العاملة اسقطتها التجارب التاريخية المعاصرة! ولا تنطلق قوى اخرى من «وحدة عربية» اسقطتها الممارسة العملية على طوال السنوات الثلاثين السابقة! - وانما ينطلق الجميع من نفس المنطلق الذى انطلق منه شباب ثورة ١٩١٩. ينتزعون حقوق مصر من انياب الاحتلال البريطانى لا يحركهم غير تحرير التراب الوطنى، ولا تحركهم غير الوطنية المصرية.

وفى هذا الضوء. فان كانت مصر مقتنعة بالتفاوض مع الجانب الاسرائيلى حول طابا. فان المصلحة المصرية المجردة كانت تقضى باستقبال الوفد الإسرائيلى المفاوض حول طابا. دون تاثر بالغارة الجوية الاسرائيلية على تونس. وهذا ما فعلته تونس نفسها. مستوحية مصلحتها التونسية المجردة حين رفضت نزول الطائرة المصرية فوق ارضها. ورفضت التعليق على حادث خطف الطائرات الامريكية لها. على اساس أن هذا الحادث لا يهمها: وانما يهم مصر ومنظمة التحرير وامريكا وإيطاليا. ولا احد يلوم تونس على أنها لا تريد أن تعرض مصالحها للخطر.

كما أن هذا نفسه ما فعلته سوريا، التى لم تتردد فى تسليم جثة الأمريكى المقتول ليون كلينجوفر - بدلا من دفنها - لإدانة الفلسطينيين، ونسف احتمالات التعاون بين الولايات المتحدة وياسر عرفات. وهى نفسها سوريا التى مزقت وحدة لبنان، ومزقت وحدة المقاومة الفلسطينية فى اثناء احتلالها لبنان، ثم مزقت فكرة القومية العربية بانحيازها لايران ضد العراق. ولا احد يلوم سوريا لانها تتبع مصالحها، حتى ولو تحققت على جثث اللبنانيين والفلسطينيين والعراقيين.

ثم ان هذا نفسه ما تفعله ليبيا، التى تتدخل فى تشاد بالقوة العسكرية، ولا تتدخل فى الصراع العربى الا بالكلمات والشعارات! والتى تهدد جيرانها بالتدخل العسكرى، حتى انه عندما وقعت الغارة الإسرائيلية على تونس اعتقد الجميع انها غارة ليبية! ثم انها ليبيا التى تتاجر بكلمات العروبة، ثم تنحاز الى ايران ضد العراق العربية. وهى التى تقطع العلاقات مع مصر غضبا لما زعمته من تصفية مصر للقضية الفلسطينية ثم تقوم هى نفسها بمحاولة تصفية الفلسطينيين! ولا احد يلوم ليبيا لانها تحقق ما تراه مصلحتها الخاصة، على الرغم من انها تتناقض تماما مع اهداف القومية العربية.

كذلك فان هذا ما تفعله السعودية فى شرائها للسلاح، وفى علاقاتها بالولايات المتحدة ودول الخليج، وموقفها من عودة العلاقات مع مصر، انطلاقا من مصالحها الخاصة. ولا احد يلومها على ذلك. وهو ايضا ما فعلته المغرب الملكية المحافظة المتهادنة مع اسرائيل، حين عقدت اتفاق وحدة مع ليبيا الجماهيرية الراديكالية المتشددة - ولو بالشعارات - ضد اسرائيل، بسبب الصراع حول الجمهورية الصحراوية، ولتحويل الدعم الليبى للبوليساريو الى المغرب، والوقوف فى وجه محور الجزائر - تونس - موريتانيا، وتحييد الدعم الجزائرى للجمهورية الصحراوية. وفى نفس الوقت تبنى المواقف المتشددة للرئيس الليبى القذافى ضد مصر! فلا احد يلوم المغرب لانه يحقق مصالحه الوطنية دون اى تفكير فى المصالح القومية.

ولا اريد ان اتناول كل دولة عربية على حدة لاثبات انطلاقها من مصالحها الاقليمية وحدها فى سياستها الخارجية، حتى لا اثقل على القارىء، خصوصا وانا هنا لا اذيع أسرارا، بل كل شىء معروف للجميع - وانما اريد ان اصل الى هذه النتيجة، وهى انه اذا كانت كل دولة عربية تتصرف فى اطار مصالحها الخاصة، حتى ولو كانت هذه المصالح الخاصة تطعن فكرة القومية العربية فى الصميم، وتمزق وحدة القوى الفلسطينية - فان عودة المصريين الى فكرة الوطنية المصرية لا يعد نشازا، بل انه ينسجم مع الوضع العربى العام الذى قضى تماما على فكرة الوحدة العربية، وجعل منها مجرد فكرة كلاسيكية يدرسها علماء التاريخ!

وعلى سبيل المثال، فاذا انطلق صوت فى مصر يدعو الى اتخاذ موقف عربى على حساب المصلحة المصرية، فعلينا ان نقول له: انك من اهل الكهف يا سيدى! وانك ماتزال تعيش فى الخمسينات والستينات من هذا القرن! اى عربى دور تريد ان تلعبه مصر؟ ولمصلحة من؟ هل تلعب مصر دورا عربيا سوريا، ام دورا عربيا ليبيا، ام دورا عربيا سعوديا، ام دورا عربيا مغربيا، ام دورا عربيا تونسيا، الى اخره. وطبعا ايضا ان نساله: هل هناك دور عربى عام موحد يتفق عليه العرب حول اى قضية من القضايا؟ بل هل هناك دور عربى موحد حول اخطر قضيتين فى العالم العربى، وهما القضية الفلسطينية، والحرب العراقية الايرانية؟ بل هل هناك راى فلسطينى موحد حول حل القضية الفلسطينية،

والنزاع وصل الى حد الحرب الأهلية بين الفلسطينيين، بل هل هناك راى فلسطينى موحد داخل منظمة التحرير الفلسطينية ذاتها؟

وعلينا ان نساله: هل وقف صوت عربى واحد بجوار مصر خلال الاحداث الاخيرة، بعد ان تحملت اوزار العناصر المتطرفة الفلسطينية - وهو ما لم تفعله سوريا - فى حادث اختطاف السفينة الايطالية؟ - ولم يفعله الملك حسين فى حادث الغاء بريطانيا الاجتماع بالوفد الاردنى الفلسطينى، اذ حمل الجانب الفلسطينى المسئولية، ورفض تحمل الحكومة البريطانية هذه المسئولية - وقد دفعت مصر وحدها الثمن بينما العالم العربى يتابع الأزمة بدون اهتمام من جانب البعض، وبالتشفى والشماتة من جانب البعض الآخر!

اننى اعلنها بصراحة تامة: لقد تميعت شخصيتنا القومية، لاننا غلبنا مصالح الغير على مصالحنا الاقليمية. فلا نحن حققنا مصالح الغير، ولا نحن حققنا مصالحنا الاقليمية. واكثر من ذلك انه فى غياب الوطنية المصرية اتيح للقوى الخارجية - عربية وغير عربية - ان تلعب على عقول شبابنا باسم الاممية تارة، وباسم العروبة تارة اخرى، وباسم الاسلام تارة ثالثة. فتمزقت شخصيتنا، وتمزق العمل الوطنى المصرى الموجه لخير مصر وحدها، بعد ان تجاذبته مصالح الغير من الاشقاء العرب الذين يتجاهلون كلية مصلحتنا، ويكبون على مصالحهم الخاصة.

لقد اصبحت العودة الى الوطنية المصرية هى الأمل الوحيد فى تحويل سلبيات المرحلة السابقة الى ايجابيات. لانها تعنى الالتفاف حول مصر وحدها، والتوجه اليها وحدها، والتوحد فى مصر وحدها، والتفانى فى مصر وحدها، والعمل من اجل مصلحتها وحدها. فلسنا اوصياء على هذه الامة العربية بعد ان كبرت شعوبها واستقلت بارادتها وتمردت على زعامة مصر، واخذت تسعى لعزلتها، بل وتكرس هذه العزلة للقضاء على هيبتها وقوتها وتاثيرها السياسى!

وليس معنى ذلك ان نتجرد من عروبتنا واسلامنا. فالوطنية المصرية تتضمن العروبة والإسلام لانهما اهم مكوناتها. وانما معناه انه لم يعد من حق حكومة مصر ان تؤثر مصلحة عربية على مصلحة مصرية. وليس من حق فرد او حزب ان يتحدث بلسان مصلحة عربية إلا إذا اتفق الله فى مصر اولا. وتحرى مصلحة مصر قبل كل شىء. ومعناه ايضا ان تصبح الوطنية المصرية هى معيار وطنية كل مواطن مصرى. وعلى اساسها تجرى محاسبته امام بنى وطنه. ومعناه الا يختبىء مواطن مصرى تحت رداء عربى او اسلامى. متخليا عن ردائه المصرى. لان رداءه المصرى يشمل الجميع.

وليست هذه الدعوة ردة الى الوراء، وانما هى محصلة الدروس التى كلفت شعبنا غاليا طوال الثلاثين عاما السابقة، ومايزال يدفعها غاليا. كما تمثل فى الأحداث الاخيرة، التى اظهرت لنا النكران والخداع من العدو والصديق. وهذه الدروس تقول بصوت عال لجميع المصريين: ان الوطنية المصرية هى الملاذ الأخير.

فى الممنوع

لا يكفى ان ينبه الرئيس حسنى مبارك إلى خطورة انتشار ظاهرة تعاطى المخدرات. وإلى ضرورة التصدى لها. فتختفى الظاهرة بين يوم وليلة. ويقضى عليها قضاء مبرما.

ولا يكفى ان يعلن وزير الداخلية السيد احمد رشدى ان الشرطة سوف تضرب بيد من حديد على ايدى تجار المخدرات ومهربيها. وانها سوف تتعقبهم فى كل مكان يتواجدون فيه.. فى المطارات.. فى الموانىء.. فى الصحراء.. فتنتهى بذلك تجارة المخدرات. ويعلن التجار والمهربون استسلامهم امام ضربات رجال الشرطة

ولا يكفى أن يعلن وزير الصحة الدكتور حلمى الحديدى ان الوزارة بصدد إعداد ٦٧ مركزا صحيا لعلاج مدمنى المخدرات. وهم اصل الداء وسبب رواج هذه السموم.

فكل هذا جهد ضائع.. مصيره الفشل. إذا لم تتضافر جميع الجهود. ضمن خطة قومية مستمرة. الإعلام. الى جانب المكافحة. الى جانب علاج المدمنين. إلى جانب تطبيق القانون بحزم على المتلاعبين والخارجين عليه. وبدون ذلك فلا فائدة من اية جهود تبذل فى المكافحة. ولا فائدة من اى حديث عن خطورة انتشار الظاهرة

وإذا كنا حقا جادين فى القضاء على هذه الظاهرة. فيجب ان يعلن عن بدء حملة قومية. تستمر خمس او ست سنوات. تحدد فيها الأولويات. وتناقش فيها كل التفاصيل عن عدد المدمنين ونوعياتهم وعدد المصحات التى يحتاجون إليها.

وحملة مثل هذه لا تختلف فى شىء عن خطة الحرب. فالطيران يستخدم فى إرباك صفوف العدو وتحقيق ضربات سريعة بين قواته والقوات البرية تستخدم فى احتلال مواقع جديدة والانتشار فى اكبر مساحة يمكن الوصول اليها والمدفعية تستخدم نيرانها فى عمل غطاء فوق القوات البرية المتقدمة

ونفس الشىء عند القضاء على ظاهرة إدمان المخدرات. فالإعلام يقوم بحملة توعية. يطالب فيها الأفراد والاسر واصحاب الاعمال بالإبلاغ عن المدمنين إذا لم يتقدموا من تلقاء انفسهم للعلاج. وفى نفس الوقت تبدا المصحات المنتشرة فى انحاء الجمهورية فى علاج المرضى. ويكثف رجال مكافحة المخدرات حملاتهم وان توفر لهم الحماية الكاملة ثم ياتى تطبيق عقوبة الإعدام على الرؤوس الكبيرة. التى لم ترتدع على تجار المخدرات ومهربيها كاخر خطوة من الخطة.

ومنذ خمسين عاما طبقت الصين خطة مثل هذه نجحت فيها فى القضاء على ظاهرة إدمان عشرة ملايين مواطن للافيون وهذا تم بالعمل وليس بالكلام ورفع الشعارات فقط.

مجدى مهنا

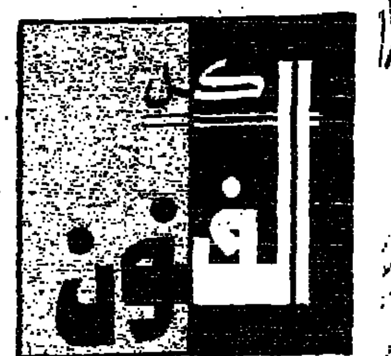
سياحة　طيران　فنادق

أسبوع سياحى مصرى فى قطر

نظمت هيئة تنشيط السياحة اسبوعا سياحيا مصريا. فى الدوحة عاصمة قطر خلال الأيام الماضية. شمل الاسبوع عروضا فنية للفرق المصرية. وافلاما سياحية. واكلات مصرية اعدت بمعرفة الطهاة المصريين. كانت هيئة تنشيط السياحة قد وضعت خطة. لإقامة اسابيع سياحية فى ٦ دول عربية. هى قطر والبحرين وابو ظبى ودبى والجزائر الكويت. وذلك بهدف تنشيط السياحة العربية والدولية الى مصر. حضر الاسبوع السياحى بقطر محمد نسيم رئيس هيئة تنشيط السياحة.

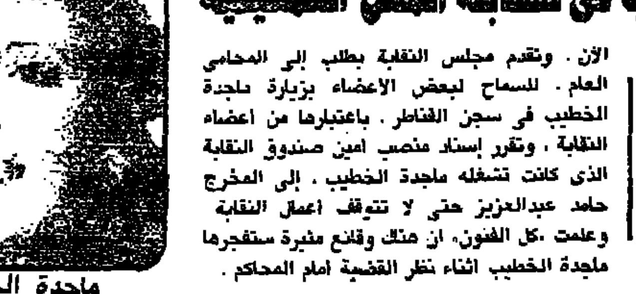
اين المجلس الأعلى للسياحة؟!

اصدرت شرطة ميناء شرم الشيخ فى الاسبوع الماضى عدة قرارات. بهدف تنظيم الابحار فى منطقة خليج العقبة. شملت القرارات تحديد اماكن الغطس فى المنطقة بخمس اماكن فقط. هى دهب ورأس محمد وشرم الشيخ وشرم المية ومرسى العاط. واغفل هذا القرار مناطق هامة لممارسة سياحة الغطس. منها تيران وفيران وبيت القروش واماكن غطس اخرى. يعد هذا القرار مخالفة صريحة لقرارات المجلس الاعلى للسياحة. الذى برئاسة رئيس الوزراء. فقد سبق ان اصدر المجلس قرارا. بحظر على اى وزارة او هيئة اصدار قرارات مؤثرة على الحركة السياحية. دون اقرار المجلس لها. ولكن شرطة ميناء شرم الشيخ اصدرت قرارها بتحديد اماكن الغطس. دون الرجوع الى المجلس الاعلى للسياحة.



الغاء.. قرارات سمحة الخولى

الغى الدكتور عز الدين اسماعيل رئيس اكاديمية الفنون. قرارين اصدرتهما د. سمحة الخولى الرئيس السابق للاكاديمية. كان القرار الاول ينص على منح احمد الشافعى مدير الشئون المالية والادارية سلطات رئيس مصلحة. وينص القرار الثانى على تعيينه مستشارا لمجلس الاكاديمية. وقد تم اعفاؤه من هذا المنصب. قوبل قرار رئيس الاكاديمية الجديد بفرح شديد من العاملين. وسط تذمر الشافعى الذى اخذ يشجع رجاله على تقديم شكوى الى وزير الثقافة ورئيس الوزراء. وتوعد العاملين بانه سوف ينكل بهم بعد احد عشر شهرا. عندما يتم تعيينه حسب تصوره امينا عاما للاكاديمية. وتتصاعد الهمسات حول المبالغ التى يطلبها الجهاز المركزى للمحاسبات من احد المسئولين بالاكاديمية. والتى منحتها له رئيس الاكاديمية السابقة. فى شكل مكافآت. من المنتظر الزامه بردها الى خزانة الدولة.



شغل منصب ماجدة الخطيب فى نقابة المهن التمثيلية

قررت نقابة المهن التمثيلية فى اجتماعها الاخير. انتداب عدد من المحامين للدفاع عن ماجدة الخطيب الموجودة حاليا بسجن القناطر. على ذمة التحقيق كما قرر المجلس برئاسة صلاح ذوالفقار نقيب الممثلين بالنيابة. إصدار بيان يدين فيه الصحافة والصحفيين الذين تعرضوا بالنقد لقضية ماجدة الخطيب. رغم عدم صدور حكم قضائى بادانتها حتى الآن. وتقدم مجلس النقابة بطلب الى المحامى العام. للسماح لبعض الاعضاء بزيارة ماجدة الخطيب فى سجن القناطر. باعتبارها من اعضاء النقابة. وتقرر إسناد منصب امين صندوق النقابة الذى كانت تشغله ماجدة الخطيب. الى المخرج حامد عبدالعزيز حتى لا تتوقف اعمال النقابة وعلمت «كل الفنون» ان هناك وقائع مثيرة ستفجرها ماجدة الخطيب اثناء نظر القضية امام المحاكم.


ماجدة الخطيب

عزبة «عبد العال» فى تليفزيون ماسبيرو

تحول قسم التصوير بالاذاعات الخارجية فى التليفزيون إلى «عزبة» خاصة يديرها فتحى عبد العال مراقب عام التصوير. يعانى عدد كبير من مصورى القسم الذى يضم ٣٢ مصورا. من عدم المساواة فى توزيع اوامر العمل. حتى ان بعضهم يظل يعانى من البطالة لفترات طويلة. فى الوقت الذى يستحوذ فيه تسعة مصورين فقط على معظم الأعمال. بسبب الحظوة التى يتمتعون بها عند «فتحى عبد العال». ومن التجاوزات التى مازالت تحدث حتى الآن داخل «عزبة عبد العال». ان هناك مصورين يحصلون على رواتبهم الشهرية كاملة. رغم عدم حضورهم الى القسم. او إسناد اى اعمال لهم واصبح قسم التصوير واوامر العمل فيه. حكرا على المحظوظين فقط. حتى ان هؤلاء المحظوظين يحصلون على حوافز زملائهم غير المحظوظين الذين تقل عدد «اوردارات» العمل المسندة لهم عن اربعة. حيث تقضى اللوائح بعدم صرف الحوافز لمن يقل عدد «اوردراته» عن هذه النسبة. وترتب على هذا الوضع حالة من التذمر من جانب غير المحظوظين الذين يتواجدون فى القسم بدون عمل. لدرجة ان ثلاثة مصورين طلبوا النقل الى اقسام اخرى لاتوجد فيها محسوبية او عزب والغريب انه فى الوقت الذى لايجد فيه هؤلاء غير المحظوظين عملا لهم. يظهر اسم رئيس القسم فى جميع اوامر العمل التى يتم تصويرها فى يوم واحد.

النقابة ترفض الاستجابة

● رفضت نقابة الممثلين اعتماد مذيعة التليفزيون كاميليا العربى كانت المذيعة قد تقدمت بطلب الى النقابة حتى تستطيع القيام ببطولة مسلسل تمارس فيه التمثيل والرقص والغناء حاول فتحى عبد الستار زوج المذيعة تهديد القائمين على النقابة. ورفضت النقابة الاستجابة حتى الآن.

بين السطور

هل اختفى من حياتنا الإحساس بقيمة الاعمال العظيمة؟ هل اصبحت البلادة واللامبالاة والتشويه. من اهم المميزات التى نتصف بها؟ هل ذكرى اكتوبر العظيم الذى اعيدت فيه كرامة الإنسان المصرى. لاتزيد على ذكرى رحيل زوبه العالمة؟ إن الدول الكبرى. التى خاضت الحرب العالمية الثانية فى الاربعينات مازالت حتى الآن تنتج افلاما عن بطولات جيوشها وعبقرية قادتها وللأسف مازلنا فى مصر نتصور ان الاحتفالات بذكرى انتصار اكتوبر لاتزيد على كم اغنية ورقصات سخيفة وطبلتين لزوم الشيء. والسلام عليكم. وعقبال كل سنة! وللأسف ايضا. إننامازلنا نتعامل مع هذه الذكرى العظيمة باسلوب تعامل عوالم شارع محمد على مع زبائنهم. إننا رحبنا جميعا. بقرار القيادة السياسية. بعدم إقامة احتفالات ذكرى اكتوبر هذا العام احتراما لمشاعر الشعبين الفلسطينى والتونسى. بعد الغارة الجوية الاسرائيلية ضد مقر منظمة التحرير الفلسطينية ويبدو ان هذا القرار لم يستثنه التليفزيون. لانه سيفوت عليه فرصة تشويه ذكرى انتصار عظيم قاده الرئيس الراحل انور السادات وجاء التليفزيون بملحن بدأ حياته عازفا فى الكباريهات بشارع الهرم. وحصل على شهادة من الاتحاد السوفيتى يطلقون عليها دكتوراه. وقام هذا العبقرى بوضع ١٧ لحنا لاتعبر عن واقع الانتصار العظيم كما انها الحان من نغمة واحدة. لاصلة لها بالالحان التى تدخل الآذان بغير استئذان. وتجاهل التليفزيون ملحنين عباقرة بدون شهادات دكتوراه امثال كمال الطويل. ومحمد الموجى. وسيد مكاوى. ومحمد سلطان. واحمد صدقى. وفؤاد حلمى. وعبدالعظيم محمد. وفتحى حجازى. كل هؤلاء تجاهلهم التليفزيون فى هذه الذكرى العظيمة. لانهم كانوا سيقدمون الحانا رائعة تليق بالانتصار المجيد. وبدون مقابل ايضا وكانت هناك مصيبة اخرى وهى كلمات الاغانى لقد اكتشفنا اخيرا ان الذى بنى مصر «مصراوى». كما قالت كلمات إحدى الاغانى. فقد كنا نعتقد ان الذى بنى مصر اهلاوى او زملكاوى! ماهذه التفاهة فى الكلمات. ان مصر مازالت تنجب شعراء عباقرة يستطيعون ان يقولوا الكلمة الصحيحة. امثال طاهر ابو فاشا. ومصطفى عبدالرحمن. ومحمد التهامى. وفتحى سعيد. ومختار الوكيل. وابراهيم صبرى وغيرهم لماذا لايستعين التليفزيون بهؤلاء الملحنين والشعراء اذا كان يريد حقا الاحتفال باعظم حدث فى تاريخنا منذ ٣٥ عاما؟ وهل صحيح ان التليفزيون فضل تكليف الملحن الذى بدأ حياته فى الكباريهات. لانه سيحصل على ٣٥ الف جنيه. مقابل هذه النغمات الهزيلة لتحية اعظم ايامنا. واخلد انتصاراتنا. وابقى مناسبة وطنية. كما ارتكب التليفزيون جريمة اخرى لقد رأينا فى الاستعراضات الغنائية افرادا يرتدون الملابس العسكرية ويتمايلون على واحدة ونصف هل اصبح جيشنا الآن. مجموعة من الراقصين؟ ومن المسئول عن هذه الجريمة. إن ما حدث فى ذكرى انتصار اكتوبر العظيم جريمة ونحن لانطالب بمعاقبة مرتكبيها لاننا فقدنا نهائيا الإحساس بقيمة الاعمال العظيمة. واصبح هناك متخصصون فى تشويه اخلد ايامنا ومن المنتظر. ان نفاجأ بمنح اوسمة ونياشين لمرتكبى هذه الجريمة وصدقونا اننا لانهدف على الاطلاق الى معاقبتهم او ابعادهم من مناصبهم. فاذا تم إقصاء مجموعة التشويه من مناصبهم. وجاء غيرهم عقلاء يدركون الإحساس بقيمة الشيء. فاننا لن نجد من ننقده.

سعيد عبدالخالق

«رجل لهذا الزمان» يفضح أسرارا جديدة فى عالم المخدرات

«رجل لهذا الزمان» فيلم آخر يتعرض لعالم المخدرات الذى اصبح عاملا شبه مشترك. فى معظم افلامنا المعاصرة. ولكن السيناريست وحيد حامد. لايقدم عالم المخدرات بمفهومه الدارج. فى تلك الافلام التى تهتم بجلسات. الحشيش والدخان الازرق. وكشف السيناريست فى علاجه لهذه الظاهرة لأول مرة. عن تورط الرؤوس الكبيرة التى كانت تتشدق بالشعارات وسيادة القانون. الذى كان نعلا فى اقدامها. ويحاول السيناريست ان يقذف بعدة اتهامات لبعض الشخصيات وكاد ان ينطق باسمها ولكنه اكتفى بالتلميح الذى يتيح للفيلم ان يمر من مقص الرقيبه الحديدية بسلام. فلا يمكن ان تتصاعد ظاهرة إنتشار المخدرات. وتعاطيها احيانا فى الطرقات. وعلى رؤوس الأشهاد. لولا ان المواطن المصرى يتخذ من اولياء الامر مثلا اعلى. وقدوة تصل الى حد التاليه.. وكما يقول المثل. «الناس على دين ملوكهم».

والفيلم الذى اخرجه نادر جلال. يلمح الى ان المخدرات. دخلت عالم التجارة. فى مصر خلال السنوات العشر الاخيرة. وبالذات فى الفترة من ٧٥ ـ ٨٠. واتخذت هذه التجارة اسلوبا شبه شرعى لان شخصيات كبيرة كانت وراء هذه العمليات وتستطيع حماية رجالها فى الوقت المناسب. فتلعب بالقوانين ماشاء لها اللعب. حتى يخرج رجالها من اى قضية. كما تخرج الشعرة من العجين. واحداث الفيلم تبدأ فى قاعة محكمة. حيث يقف القاضى النزيه. عادل ادهم. ليحكم على احد تجار المخدرات. على الشريف. بالسجن المؤبد ويهدد هذا الرجل. الذى نفهم انه مجرد ستار. تختفى وراءه اسماء اخرى اكثر خطورة. بانه سيفضح الجميع. ويتكلم. لو تم فعلا تنفيذ الحكم الصادر ضده. وبسرعة يتصرف الرجل الثانى. حسين الشربينى. فى عصابة من سلسلة لانهائية من الشخصيات المتدرجة الاهمية.. ويخطط لخطف ابنة القاضى. سماح انور. لإجباره على تغيير حكمه. او التنحى عن القضية. لإمكانية التفاهم مع قاض آخر اقل منه نزاهة وتتأزم الامور. بتدخل الشرطة. ومحاولة البحث عن الفتاة وتعقب العصابة. وخاصة بعد ان اختطفت العصابة رجلها. على الشريف. قبل ان يذهب للسجن. ويتكلم. وتقضى الاكابر على رجلهم. لضمان صمته الى الابد ولكن الفيلم هنا. يدخل فى عدة متاهات. وعمليات قتل متعددة. وتهدر الدماء فى محاولة التوصل للراس الكبير فى العصابة. الذى يظهر فى بعض المشاهد. كالرجل الخفى. حيث نرى جزءا من وجهه. او حذائه. او نسمع صوته اثناء حديثه مع الرجل الثانى. حسين الشربينى. وهذه المشاهد تذكرنا فعلا بفيلم. الرجل الثانى. الذى اخرجه. عز الدين ذو الفقار. للراحل رشدى اباظة من ثلاثين عاما. وكان هذا الاسلوب وقتها مبهرا. ومثيرا للفضول ولكننا مع «رجل لهذا الزمان». لا نهتم كثيرا بالكشف عن اسم الراس الكبير فى العصابة بقدر إهتمامنا بالموضوع. الذى هو اكثر قيمة. وخطورة من الاسلوب الذى ظهر على الشاشة فقد كان المخرج. نادر جلال. مستغرقا فى الإهتمام بالمعارك. والمطاردات. والقتل. فى عز الظهر. الاحمر. مثل مقتل. شويكار. صاحبة المقهى. امام زبائنها. وبدون ان تهتز شعرة فى راس القاتل الذى كان عضوا بمجلس نيابى كما ان اقدامه على جريمة سافرة بهذا الشكل لايتناسب مع طبيعة منصبه. ومكونات شخصيته. ولا يمكن فى نفس الوقت. ان يقوم بنفسه بالتخاطب المباشر. وعرض الرشوة على القاضى. عادل ادهم. فى احد المقاهى العامة. واما مشهد اختطاف تاجر المخدرات. على الشريف. من سيارة السجن بعد الحكم عليه بالاشغال الشاقة. فقد جعل راسى يدور من الدهشة فهل يستطيع رجل يقود موتوسيكل. مطاردة لورى مصلحة السجون. الذى يحمل حوالى عشرين مجرما محكوما عليهم باحكام متفاوتة ويتمكن هذا. السوبر مان. بسهولة مطلقة من إيقافها. فى عرض الطريق. وإطلاق سراح الرجل الذى يريده دون ان يعترضه احد. وإذا صح ما اكده السيناريست. وحيد حامد. من ان سيارات مصلحة السجون تسير بدون حراسة فانها مصيبة سودا لان معنى ذلك ان اى. عيل. يحمل. نبله. يستطيع اطلاق سراح اعتى المجرمين بسهولة شديدة. رغم كل حملات الإنضباط. التى تقوم بها وزارة الداخلية. ولان المخرج خشى رغم ماقدمه من مطاردات. وعمليات قتل متكررة ان يكون مضمون الفيلم جافا على الجمهور. فقد اراد مغازلة شباك التذاكر. فاتى بانثى غريبة الشان. ولم استطع ان اميز وجهها لان المخرج كان مشغولا باستعراض ساقيها. ومافوق الساقين لدرجة انه فى احد المشاهد. واثناء لقاء القاضى بها. فى احد حمامات السباحة. اضطر المخرج لوضع هذا الجزء الهام من جسد الممثلة فى مقدمة الكادر لدرجة اننى اتحدى احد الذين شاهدوا الفيلم. ان يذكر كلمة من الحوار الهام الذى دار فى هذا المشهد. وبالرغم من هذه السلبيات وغيرها فان الفيلم اراد ان يقول كلاما خطيرا جاء على لسان بطل الفيلم. عادل ادهم. فى المشهد الاخير وهو انه فى غياب القانون. يتحول البلد الى غابة. ولكن هذا المعنى وصل للمشاهد مضرجا بالدماء التى سفكها المخرج. وربما يكون دور القاضى احد اهم الادوار التى لعبها الفنان الكبير. عادل ادهم. الذى اضاع سنوات من عمره فى اداء دور الشرير التقليدى.. ولكنه هنا يؤدى باقتدار شخصية القاضى الفاضل. الذى يتمزق بين واجبه فى إحترام القانون، وواجبه كاب اختطفت ابنته الوحيدة فى محاولة لمساومته. وتغيير احد احكامه. وكانت دموعه الصامتة الممزوجة بوقاره وهيبته هى افضل ماقدمه الفيلم اما. هشام سليم. الذى لعب دور خطيب الإبنة المخطوفة. فكان اداؤه عصبيا متشنجا. اكثر مما ينبغى. ويحتاج هذا الشاب الى تمارين كثيرة فى الصوت والاداء اذا كان يصر على احتراف التمثيل وفى محاولة. سعيد عبدالغنى. للخروج من ادواره التقليدية. قدم شخصية ضابط الشرطة. المندهش دائما. والذى يصل بعد فوات الوقت وبعد انتهاء كل شيء. ومع ذلك فهو يتقبل فشله المتكرر بسعة صدر وروح رياضية يحسد عليها حقا.

واخيرا ان. رجل لهذا الزمان. فيلم يطرح قضية شديدة الخطورة ولكنها تاهت وسط انشغال المخرج بمراقبة شباك التذاكر.

ماجدة خير الله




سماح انور وهشام سليم

القاضى عندما اكتشف ان البلد اصبح غابة

سامية صادق — أمال مكاوى — امال عـزت

ارسل سامى السلامونى مقدم ومعد البرنامج التليفزيونى. سينما الأمس واليوم. التعليق التالى. حول مانشرته صفحة. كل الفنون. عن إيقاف البرنامج. وعملا بحق الرد. وحرية النشر. ننشر تعليق سامى السلامونى كاملا. ودون حذف كلمة واحدة. لانه يكشف عن الأسلوب الذى يدار به جهاز التليفزيون كما انه يكشف عن المنطق الذى يسود عقلية قياداته النسائية

«السلامونى» يفتح النار على صاحبات الجلالة فى مملكة ماسبيرو

أسكركم على اهتمامكم بوقف برنامج. سينما الأمس واليوم. وارجو ان يسمح لى بتصحيح واقعة واحدة فلم يحدث ان تنازلت واحدة من صاحبات الجلالة السيدات اللاتى يدرن التليفزيون لأسباب غير مفهومة. وكان البلد خلا من المواهب بمقابلتى لمناقشتى او محاسبتى وانما جاء هى. بلاغ عسكرى. شفوى اصدرته. القيادات النسائية الكبرى للمخرج هانى حمدى. بان يصبح البرنامج ٤٥ دقيقة فقط. وكل اسبوعين بالتبادل مع برنامج. زوم. وكانت. مجموعة الستات. متأكدة تماما. اننى سارفض. فاكون انا الذى اوقفت البرنامج ولم يوقفه احد فحرصت على طلب. امر كتابى بهذا المعنى حتى لايقلن بعد ذلك اننى عصبى ومجنون. ومتعجرف ومثير للمتاعب ولاننى مقتنع. واعتقد ان مشاهدى هذا البرنامج مقتنعون معى. بان تقليصه الى نصف المدة. وكل اسبوعين هو اغتيال نهائى له. ووسيلة غير شجاعة. وغير شريفة لوقفه وان. الستات. بصراحه لايردنه. ولكنهن لايملكن شجاعة إصدار هذا القرار. ولاى قرار اخر

وجاءتنى بالفعل هذه الورقة المكتوبة بتوقيع صاحبة الجلالة امال عزت رئيسة المنوعات التى يتبعها البرنامج ـ واعتقد ان المسالة كلها بدأت من عندها. فهى لم تكن تطيق البرنامج من اول يوم. لانها هى نفسها مخرجة منوعات لم يسمع بها احد ـ وتخرج برنامجا اسبوعيا اسمه. الموسيقى العربية. ولم يكن معقولا. بحكم منطق الحقد والفشل الذى يحكم معظم حجرات مبنى التليفزيون. ان الترحيب بنجاح برنامج لمخرج اخر. بيشتغل عندهن.

● اما صاحبة الجلالة امال مكاوى مديرة القناة الاولى. فقد رجت. وبالحاح ان اعد هذا البرنامج. ومنذ سنة كاملة بالضبط ـ ولكنها سيدة عصبية جدا. وغير قابلة لاى نقاش رغم نظافتها ونواياها الطيبة وهى لاتعرف ماتريد وتغير رأيها كل يوم. وعاجزة حتى عن ان تدق جرس مكتبها لتطلب ساعيا. ومذعورة من اى سطر فى اى صحيفة ومستشارها وفيلسوفها الصحفى العتيم فى مكاتب التليفزيون كل يوم شخص يكره البرنامج لاسباب تخصه هو لاننى حتى لااعرفه شكلا وهو الذى افهمها بان البرنامج كلامى. وليس مكانه السهرة. وانه خرج عن خطه الاصلى وهو تاريخ السينما فنفذت على الفور لان الكارثة انها لم تكن تعرف حتى ان البرنامج ليس عن تاريخ السينما.

● وتبقى صاحبة الجلالة الكبرى سامية صادق ورئيسة كل هذا المبنى. المغمى عليه. انها. ماليهاش دعوة. بحاجة ابدا. لانها لاتعرفنى ولااعرفها. ولم ادخل مكتبها ابدا ولذلك لم يكن يعنيها فى شيء ان يتوقف برنامج سهرة من إنتاج. تليفزيونها. خصوصا بعد ان احبه الناس. وتعلقوا به كبرنامج جاد وممتع فى الوقت نفسه. وباعه القطاع الاقتصادى للمحطات العربية بمئات الالوف من العملة الصعبة فهذا مرفوض والمطلوب هو التفاهة والملل والفراغ وتخريب عقل المشاهد

● واصل المشكلة كلها ان هناك عملية تخريب للتليفزيون من داخله وللمشاهد فهناك مجموعة جهلة. وفاشلين. وفاقدى الموهبة اضعف من ان تتولى إدارة. هى غير مؤهلة لها ومجموعة اخرى منحرفة ترفع علنا شعار. فساد العينى عينك. لان احدا لن يحاسبها ولن يغير اى شيء

● لقد قرأت فى. الوفد. انه كان مطلوبا زحزحة البرنامج من سهرة الجمعة لحساب برنامج مسابقات اشتراه التليفزيون بالفلوس من شركة خاصة وبعد تسرب الخبر الى. الوفد. اجلوا اذاعته مؤقتا ولكنه سيذاع حتما وعندما نعرف اسم المعد والمذيعة و. المنتج سيتضح كل شيء.

● وابرقت بكل هذا الى صفوت الشريف وزير الاعلام شخصيا ليضع حدا لكل مايجرى ومستعد ان ابرق لرئيس الجمهورية نفسه ـ وانسحبت من لجنة تحكيم مسابقة التليفزيون. التى اثار ميزانها الزميل سعيد عبد الخالق فى عموده. بين السطور. منذ عدة اسابيع واعتذرت عن دعوتهم لتدريس مادة الإعداد التليفزيونى فى معهد التليفزيون فى نفس الأسبوع الذى اوقفوا فيه برنامجى تصوروا بجاحة النكتة ليس من اجل برنامج قررت وقفه نهائيا. بل حتى عدم المشى على الكورنيش امام المبنى وانما من اجل التليفزيون الذى حاولنا الارتقاء به لانه ملكنا جميعا وليس ملكهم هم وقبل كل ذلك من اجل مشاهد مصرى يستحق ان يكون له تليفزيون محترم.

ليل و نهار

حقيقة السادات.. وحقيقة موسى صبرى!

● يقوم الآن الكاتب الصحفى عبد الله إمام باعداد كتاب جديد بعنوان. حقيقة السادات. ويرد فيه على ماادعاه موسى صبرى فى كتابه. السادات الحقيقة والاسطورة. سيثبت عبد الله إمام فى كتابه بالوثائق. ان السادات كان عضوا. فى الحرس الحديدى ايام الملك فاروق وانه اندس على المجموعة التى قامت باغتيال امين عثمان لحساب السراى الملكية ويتناول الكتاب قضية ديمقراطية السادات. وعلاقته بالصحفيين والقضاة والمحامين

«الحكم الشيوعى»

● يصف العاملون فى اتحاد الاذاعة والتليفزيون. ادارة القناة الثالثة. باسم. الحكم الشيوعى. قيادات القناة محمد رجائى وعائشة البحراوى ومدحت زكى. لايفترقون على الإطلاق خوفا من استيلاء احدهم على القناة اذا غاب الاخران. تعرض القناة. برامج مشوهة مقتبسة من القناتين الاولى والثانية وتنفرد عائشة البحراوى. باذاعة جميع اعلانات القناة الثالثة.

حفل شاى

● وافق عادل شريف مدير عام فندق شيراتون القاهرة. على اقامة حفل بسعر رمزى فى الفندق. نظمته اسرة «١١ سبتمبر» بكلية الآداب فى جامعة القاهرة حضر الحفل ١٥٠ طالبا وطالبة جامعية. كما حضره الفنان سمير صبرى باعتباره خريج قسم انجليزى بكلية الآداب بجامعة الاسكندرية وتناقش مع الطلبة والطالبات. فى ادب شكسبير وبرناردشو. ثم تطوع بالقاء بعض اغانيه واعتذرت فى آخر لحظة. الفنانة شيريهان الطالبة فى كلية الحقوق بجامعة القاهرة. عن عدم حضور الحفل. لسفرها المفاجىء إلى لندن. لحضور عملية مونتاج فيلمها الجديد «قفص الحريم».

احذروا متعهدة التجميل

● افتتحت زوجة عازف جيتار سابق. معهدا للتجميل فى مكتب زوجها بحى الزمالك تقوم خبيرة التجميل المدعية. بتعبئة مستحضرات التجميل المصرية. وبيعها لرواد المعهد باعتبارها مستوردة من كبرى شركات التجميل العالمية اشتهرت هذه الخبيرة باعمال اخرى. ومنها اصطحاب الفتيات الى باريس واسبانيا وايجاد عمل لهن. بعد عمل المكياج اللازم لهن. وتقديمهن باعتبارهن. من. بنات عائلات كبيرة. تحمل هذه الخبيرة. ثلاثة جوازات سفر. بجنسيات مختلفة وتفتح لها الابواب ولاتخضع للتفتيش. اثناء وصولها او مغادرتها مطار القاهرة وللعلم المعهد يعمل بدون ترخيص ويبدأ نشاطها فى القاهرة خلال موسم الشتاء كانت شخصية نسائية كبيرة سابقة. تتولى حماية هذه الخبيرة فى ازماتها ومنها حادث مصرع زوجها كما تولت ايضا شخصية نسائية حرم مسئول سابق. حماية الخبيرة

انهاء التعاقد مع «الكونكورد»

● انهت شركة مصر للطيران المالكة لفندق «الكونكورد» تعاقدها مع شركة «كونكورد» التى كانت تدير الفندق تولت الشركة المصرية ادارة الفندق بنفسها لجأت شركة «كونكورد» الى القضاء المصرى والفرنسى. لاقامة دعوى تعويض ضد شركة مصر للطيران.

المذيعات بدون مكياج حكومى

● تعانى مذيعات التليفزيون من عدم وجود ادوات التجميل فى إدارة المكياج امتنع التليفزيون ـ من باب ضغط النفقات وترشيد الاستهلاك ـ عن تزويد الإدارة بهذه الادوات. واضطرت المذيعات الى شراء ادوات التجميل على نفقتهن الشخصية. ويقوم البعض منهن بتصفيف شعورهن قبل المجيء الى التليفزيون بررت احدى المذيعات هذا التصرف الغريب. بانه قد يكون محاولة من جانب التليفزيون لإظهار مذيعاته على الشاشة بدون مكياج.

شكر وتقدير

من الحاجة نعيمه حسن عانوس رئيسة مستشفى الخليفة التخصصى العام بالقاهرة الى كبير جراحى الإسكندرية الأستاذ الدكتور عبدالمجيد صادق على قيامه باجراء الجراحة الكبيرة العاجلة لها كما نشكر نائبه الدكتور محمد حمدى وهيئة التمريض والعاملين بمستشفى المواساة بالاسكندرية

نعيمه عانوس

تهنئة

فى حفل عائلى بهيج تمت خطبة الانسة منال محمد الغراز بيكالوريوس تجارة بورسعيد على الدكتور حسين محمد الفلاط. جمال مظهر مندوب جريدة الوفد ببورسعيد يهنىء العروسين بالخطبة السعيدة

هلوسة عواجيز الرقص !!

● اقامت راقصة تزوجت حديثا بمطرب يصغرها بثلاثين عاما. حفلا لمجموعة من الفنانين والصحفيين المقربين. فى الملهى الليلى. الذى تعمل به. فى احد الفنادق الكبرى المطلة على نيل الزمالك اكد الخبثاء. ان الهدف هو الدعاية للراقصة. بعد ان سحبت الراقصات. البساط من تحت قدميها. وهوت.

امسكت الراقصة. بالميكروفون خلال الحفل. وادعت ان عمرها ٤٣ عاما وعلق احد الحاضرين قائلا يبدو انها تحسب عمرها بالدولار فى السوق السوداء. كما تزوجت راقصة اخرى. مؤخرا من لاعب كرة. انتقل من عامين. من النادى الاهلى. الى نادى الزمالك وضلت قدماه الطريق الى المرمى منذ زواجه. اصبح اللاعب زبونا دائما بالملاهى الليلية على نفقة زوجته الراقصة الثرية

المسئولون بنـادى المناضل

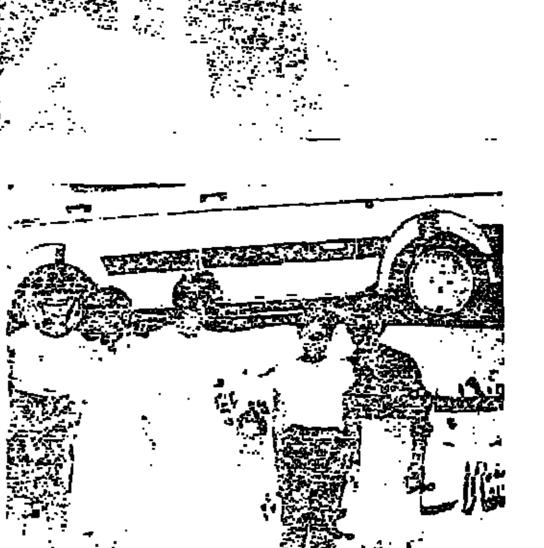
● المناضل اياه صاحب نادى الديسكو الذى يقع على نيل الجزيرة. يقيم الآن حلقات رقص وحفلات ماجنة كنوع جديد من النضال ويدعو اليها بعض كبار المسئولين المصريين السابقين. ومنهم مسئول سابق كان يقسم بمدفن امه. ليؤكد وجود فائض بالميزانية! حصل هذا المسئول على المركز الاخير فى مسابقة التانجو التى نظمها المناضل. فقد كان اللعب على البيست صعبا جدا استعان المناضل بمذيع كروى مشهور اصبح لا يفرق الآن بين الخطيب وابنو. لتنظيم المسابقة لانها اصبحت الآن اجوان!

تهديد بالتليفون !

● تتلقى مذيعة كبيرة بالتلفزيون تشغل منصب وكيل وزارة. يوميا تهديدات بالتليفون من مذيعة اخرى. تتهمها بانها وراء ابعادها عن الشاشة الصغيرة! ابلغت مذيعة التليفزيون شرطة مباحث التليفونات لتعقب المكالمات التليفونية!

الاعتراض صمتا بسبب الحظوة

فوجىء يوسف عثمان رئيس انتاج الفيديو بالتليفزيون. بان هناك العديد من الأخطاء والتجاوزات التى وقعت اثناء تصوير برنامج. ابو الهول يقول. الذى اخرجه المحظوظ شكرى ابو عميرة من بين التجاوزات ان نصوص البرنامج. الاسكريبت. وكلمات الاغانى لم تعرض على الرقابة والجهات المختصة كان المخرج المحظوظ يقوم بتصوير مشاهد البرنامج مباشرة بعد كتابتها داخل الاستديو. متعمدا على الحظوة الكبيرة التى يتمتع بها. ونجعلك ـ من وجهة نظره ـ فوق المساءلة. رغم انه يعمل بنظام القطعة فى التليفزيون لم يملك رئيس انتاج الفيديو امام هذه الحظوة غير الاعتراض صمتا!!





بمناسبة زيارة سوار الذهب للقاهرة بعد ٤٨ ساعة

سوار الذهب أول حاكم عسكرى يوقع على ميثاق لتسليم الحكم للمدنيين بعد عام واحد



بعد غد .. يزور مصر الفريق أول عبدالرحمن محمد سوار الذهب رئيس المجلس العسكرى الانتقالى .. والقائد العام لقوات الشعب المسلحة السودانية .. وهو اول حاكم عسكرى في العالم بلرك ثورة المعارضة الشعبية ضد نميرى .. وأول حاكم عسكرى يوقع على ميثاق لتسليم الحكم للحزب الذي يحصل على اغلبية برلمانية في الانتخابات الحرة القادمة في ابريل القادم

فما هي معالم تلك القوى الجماهيرية التى تحكم السودان الآن وكيف يبدو الخريطة الحزبية .. التى تمثل إعصارا جماهيريا خرج من القمقم الديكتاتورى .. ليفرض حكما ديمقراطيا حقيقيا .. بل ويوقع على ميثاق .. يعتبر الاول من نوعه في العالم ـ لمواجهة اى انقلاب عسكرى قادم .. او اى حركة لاجهاض الديمقراطية في السودان

ماهو موقف المجلس العسكرى فى مواجهة الإعصار الحزبى فى السودان

انا عائد .. من بلد تديره قوى المعارضة الشعبية ..
انا عائد من السودان
واحد من بلاد العالم الثالث .. التى اكتشفت منذ حصولها على الإستقلال فساد الحكم العسكرى .. واسقطت حكم العسكر مرتين .. واعطت لشعوب العالم المتخلفة الدرس مرتين . وردت على سؤال سياسى عويص .. كيف يسقط شعب . اعزل . حكما عسكريا تدعمه القوات المسلحة .. وجاءت الاجابة . ببساطة . الشعب السوداني ذاته عن طريق العصيان المدني والنزول الى الشارع ودون إراقة نقطة دم واحدة .

تحليل يكتبه :
حامد سليمان

وبهذا سجل التاريخ للشعب السوداني نوعا من الابداع الثورى الجماهيري العبقرى . لم يسبقه اليه شعب مقهور بحكم ديكتاتورى عسكرى مسلح .. وفى هذه المرحلة التاريخية التى سيطر فيها حكم العسكر على معظم مقدرات العالم الثالث . سرقوا فيها حريته واستنزفوا فيها طاقاته وثرواته .

وفى المرة الاولى .. التى اسقطوا فيها حكم عبود العسكرى . عاد العسكر ليجهضوا تجربة السودان الديمقراطية . بقيادة نميرى واوهموا شعب السودان بانه شعب حديث الاستقلال . وانه لم يتخلص من مرحلة «الطفولة» او المراهقة الديمقراطية وانه يحتاج الى وصى . يعلمه الممارسة الديمقراطية «واحدة واحدة» وجاءت الوصاية كما نعرف جميعا .. من خلال تنظيم الاتحاد الاشتراكى الذى يجمع صفوف العمال والفلاحين والمثقفين والراسمالية الوطنية . الى اخر تلك المقولات التى كانت للأسف «جاهزة» .. والتى تطورت فى النهاية الى حكم ديكتاتورى بشع تحول بعده نميرى الى الحاكم الاوحد والمشرع الاوحد والقاضى الاوحد . حيث امسك فى يديه بكل خيوط السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية الى جانب قيادة الجيش . واخيرا القيادة الروحية والدينية .. من خلال تشريعات اسلامية مبتسرة متمردة تماما وخارجة على جوهر الاسلام

وفى الوقت الذى تربع فيه «الإمام الأعظم» على كل شيء .. تحرك الابداع الثورى الشعبى للمرة الثانية .. واسقط ربما للمرة الاخيرة . اخر تجربة عسكرية فى السودان " وقد اقسم الشعب السودانى على ذلك .

كيف حدث هذا ؟

حضرت اجتماعا لقادة التجمع الوطنى فى نقابة المهندسين السودانيين وهو مبنى انيق بجوار المطار . هذا التجمع يمثل ـ الآن ـ معظم احزاب السودان ونقاباتها .. وهذا الاجتماع الذى تم عقده مساء رغم ظروف حظر التجول فى العاصمة ..

وكانت الاحزاب والنقابات قد طرحت عبر صحفها سؤالا هاما وخطيرا . ما الذى يحمى السودان من انقلاب عسكرى اخر .." وتوالت المقالات بصراحة فى هذا الشان .. وكان ملخص هذه المقالات يقول .. صحيح ان هناك حكومة بقيادة الدكتور الجزولى دفع الله .. ونحن الذين اخترناها .. والجزولى واحد منا .. وكان رئيسا لنقابة الاطباء .. وإذا كنا حقا نثق فى المجلس العسكرى .. ورئيسه الفريق سوار الذهب . وهو رجل وطنى زاهد فى الحكم بشكل عام . وفى الانقلابات العسكرية بشكل خاص .. ولكن ما هو الضمان .. ان يتحرك ضابط مجهول من زملاء سوار الذهب فى المجلس العسكرى . او ضابط مغمور خارج هذا المجلس و(يفعلها) ما هو الضمان الا يحدث ذلك .

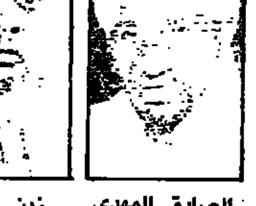
وجاء الرد العملى من داخل هذا الاجتماع الذى حضرت جانبا منه فقد قرر المجتمعون .. صياغة وثيقة .. يوقع عليها جميع احزاب السودان . ونقاباته . وكان ملخص هذه الوثيقة التى اطلقوا عليها (ميثاق الدفاع عن الديمقراطية)

اولا .. تامين مبادىء انتفاضة مارس ـ ابريل عام ١٩٨٥ .. وارتباطها بانتفاضة اكتوبر ١٩٦٤ (الانتفاضة الاولى اسقطت عبود والثانية انهت حكم نميرى)

ثانيا .. التاكيد على قومية القوات المسلحة . ووجوب ابتعادها عن العمل السياسى .








د . حسن الترابى — عثمان الميرغنى — الصادق المهدى — زين الهندى — عبدالله زكريا — عباس غيوش

كيف تمضى الحياة الحزبية بالسودان من خلال حركة ٤٠ حزبا و٢٠٠ نقابة

رابعا .. الالتزام بحرية تكوين الاحزاب السياسية وتعددها

خامسا .. وهذه هى اهم بنود الوثيقة .. الالتزام بالقيام باضراب سياسى وعصيان مدنى (شامل) فى حالة قيام انقلاب عسكرى او غير عسكرى يهدف الى اغتيال الديمقراطية .. (وقد تم توقيع جميع الاحزاب عليها) وتعتبر هذه الوثيقة إضافة عبقرية جديدة للشعب السودانى .. فى مواجهة خطر الانقلابات العسكرية .

القوى السياسية على الساحة السودانية

والآن ما هى خريطة القوى السياسية والحزبية والنقابية فى الشارع السودانى فى هذه الفترة الإنتقالية .. وما هى اهدافها . وميولها .. وإلى اين تتحرك . وكيف ستصل بالشارع السودانى .. الى شاطىء الديمقراطية الذى قامت من اجله هذه الانتفاضة .. وكتب .. اجله هذا الميثاق السابق

الواقع ان الشارع السودانى الان يواجه إعصارا حزبيا .. إنطلق عفويا من سنوات الكبت (الذى وضعه فيه حكم نميرى) وهذا شيء طبيعى .. ويكفى ان تعلم انه خلال العشرة الايام التى امضيتها فى السودان .. كان عدد احزاب السودان عندما وصلت لمطار الخرطوم ٣٦ حزبا .. وعندما رحلت سالت عن عددها فقالوا لى ٤١ حزبا .. إلى درجة اننى سمعت ان هناك من يفكر فى تكوين حزب جديد اسمه حزب «البهجة» مهمته إشاعة البهجة والطرب والونسة لاعضائه اولا .. حتى يتمكنوا من التفكير فى هموم قضايا السودان وحلها "

والظاهرة الغريبة بين الاحزاب السودانية .. وخاصة الاحزاب الكبرى هى الانقسام .. وظهور احزاب وقيادات جديدة داخلها .

● فحزب الامة (الذى ترعاه طائفة الانصار) وهو اكبر الاحزاب السودانية ولكنه انقسم الى ثلاثة اقسام

الاول .. حزب الامة القومى برئاسة الصادق المهدى وهو احد زعماء الانتفاضة ودخل السجن اثناء حكم نميرى .. وتوجهاته وطنية غربية وهو متحالف الان ـ عن طريق التجمع الوطنى ـ مع الحزب الشيوعى ضد التجمع الاسلامى بقيادة الترابى . والرجل له اتصالات سابقة بليبيا . وايضا بالسعودية .. ويحرص على التوجه لمصر كعنصر هام جماهيريا وفى اطار علاقة عملية .. متحالف مع الاخوان المسلمين (مجموعة الصادق المهدى) وينسق مع الشيوعيين تكتيكيا باعتبارهم خصوم النظام السابق .. ولكن هذا التحالف ـ مبدئيا ـ سينتهى بعد الفترة الانتقالية .

الثانى .. حزب الامة جناح ولى الدين .. ابن الامام الهادى المهدى .. وهو زعيم دينى ويعتقد انه احق بزعامة حزب الامة من الصادق .. لانه ابن الامام الهادى وهو محافظ . وقريب من البعث العراقى .. وكان هاربا فى العراق . ومعظم اتباعه فى اثيوبيا .

الثالث .. حزب الامة جناح احمد المهدى .. وهو عم الصادق المهدى .. ويرى انه احق ايضا بزعامة الحزب .

وكما ترى فالخلافات فى الحزب ـ كما اعلن الصادق المهدى ـ خلافات عائلية وعلى الزعامة وليست على المبادىء .. ولكن اقوى هذه الزعامات هى زعامة الصادق المهدى . الذى يتنبا له رجل الشارع السودانى بانه سيكون رئيس حكومة الاغلبية القادمة .. او رئيس جمهورية السودان القادم .

● الحزب الاتحادى الديمقراطى .. وهو الحزب (الثانى فى السودان بعد الامة) من حيث ضخامة قواعده الجماهيرية .. وهو الحزب الذى يقوم مبداه الاساسى على اساس (الاتحاد مع مصر) .. ولكنه انقسم الى

أ ـ الحزب الوطنى الاتحادى برئاسة على محمود حسنين .. الذى استطاعت ليبيا ان توقفه لحسابها .

ب ـ الحزب الاتحاد الديمقراطى برئاسة زين العابدين الشريف الهندى .. وكانت له علاقة قوية مع ليبيا ولكنها توقفت منذ عام ١٩٨٠ .. وقد اختاره الميرغنى لخبرته السياسية .. ولكنه يقول ان كل شيء سيعاد النظر فيه بعد الرجوع لمؤتمر الحزب .

جـ ـ حزب الشعب (الاتحادى) ويراسه الدكتور احمد السيد حمد .. وهو من اقطاب الحزب الاتحادى .. ومن زملاء الازهرى الذين خرجوا مع انصارهم من الحزب الاتحادى .. عندما راى انحراف (الهندى) وغيره عن مبادىء الحزب الاصلية فى قيام اتحاد فيدرالى مع مصر .. قائم على المصلحة والمساواة التامة فى الحقوق والواجبات بين الشعبين .

وارتباطات الحزب السابقة بليبيا او غيرها .. حدثت فى فترة الاضطهاد النميرية ولكن هذا الحزب هو اقرب الاحزاب الى روح التعاون والاتحاد مع مصر .

● التجمع الاسلامى .. يقود هذا التجمع د . حسن الترابى معتمدا على الاغلبية من الاخوان المسلمين .. وبالرغم من انه عارض تطبيق الشريعة الاسلامية بالصورة التى طبقت بها فى فترة نميرى فإن الشيوعيين دائما يحاولون تذكير الشارع انه تعاون مع نميرى فى فترة حكمه .. للحد من (جماهيريته) فى الشارع السودانى .. التى تجلت فى تحريكه للشارع السودانى فى مسيرة (امان السودان) .. فى مواجهة مسيرة التجمع النقابى .. والشيوعيون ضد السفارة المصرية .. ولكن عنفه ضد الجنوبيين على حساب الوحدة الوطنية اضعف موقفه مؤقتا .. وقد انفصل عن هذا التجمع (الاخوان المسلمون) جناح الصادق عبدالماجد وهو جناح معتدل .. ومنضم للتجمع الوطنى .. ويحتفظ بالمبادىء الأصيلة للاخوان المسلمين .. دون انحراف او تطرف .

● الحزب الشيوعى السودانى .. رغم وجود عدة اجنحة تميل اكثر للماركسية المتطرفة .. فإن سكرتير الحزب ابراهيم محمد نقد .. يعتبر زعيمه القوى ويتركز تاثير هذا الحزب على العاصمة والابيض .. ويتم تمويله من موسكو وليبيا وعدن .. واعضاؤه متغلغلون فى النقابات .. وهم يستغلون كل المتناقضات لصالحهم .. وهم يركزون فى صحيفتهم (الميدان) على عدة مسائل (اتفاقية الدفاع المشترك ـ التكامل ـ الحدود ـ مياه النيل ـ عودة نميرى) بهدف قطع الروابط التقليدية للسودان مع الدول المجاورة ـ غير الشيوعية طبعا ـ ليسهل بعد ذلك احتواؤه . ورغم ان الحزب يردد انه لا يرتبط بالشيوعية الدولية او موسكو فإن تحركاته تخدم بشكل واضح المخطط السوفيتى فى استكمال الحزام الشيوعى فى افريقيا بدءا بعدن ثم اثيوبيا فجنوب السودان ووصولا الى ليبيا .. ولكنه لا يمانع فى فتح الحوار مع الاحزاب المصرية .

● احزاب الجنوب .. مثل حزب السانو .. وجنوب السودان المتحد . وتجمع الجنوبيين . وكلها احزاب لها مواقف معادية مع مصر .. وتنادى بالدفاع عن مصالح الجنوبيين ورفع مستواهم .. ولكن اهم هذه الاحزاب واخطرها فى الوقت الحالى هو حزب (الحركة تحرير شعب السودان) بقيادة جون جارانج .. وهى حركة معادية للنظام السودانى وترفض الحل السلمى الذى يعرضه عليه المجلس العسكرى السودانى بقيادة سوار الذهب ويهدف الى تحرير السودان كله .. لصالح شعب الجنوب .. وكل الاقاليم التى اضطهدت فى الماضى .. ورغم ذلك فإنه يفتح نافذة للحوار مع مصر لتحييدها .. فى صراعه مع حكومة الخرطوم حاليا !!

احزاب جديدة

كل الاحزاب السابقة قديمة .. ونابعة من تراث وتراب السودان ولكن هناك احزاب جديدة نشات فى حضن الاغتراب والتاثر السياسى خلال فترة الشتات السودانى فى ليبيا وسوريا والعراق .. وغيرها من الدول العربية ومنها :

● الجبهة الشعبية الاشتراكية (اللجان الثورية) ورئيسها عبدالله زكريا ـ وهذه الحركة ـ لأن رئيسها كان يعمل فى ليبيا ـ مرتبطة فكريا وماديا بليبيا .. ولها قدرات مالية كبيرة ويتبعها ميليشيات عسكرية مدربة فى ليبيا يبلغ عددها ٣٥٠٠ شخص .

وهناك حزبان بعثيان احدهما يتبع البعث السورى .. والأخر يتبع البعث العراقى .. وتمويلهما قوى .. ولهما صحف تعبر عنهما مثل صحيفة «النضال» وكذلك هناك احزاب قبلية وعرقية لها اهداف عنصرية زنجية طائفية مثل الحزب القومى السودانى الذى يراسه المتطرف فيليب عباس غيوش الذى قبضت عليه حكومة السودان فى المؤامرة الاخيرة ضد وحدة السودان .. ومن اهدافه تحرير الشمال السودانى .. من العرب المسلمين ذوى البشرة البنية .. وسيطرة اللون الزنجى الاصيل .. على مقدرات السودان .

هذا الى جانب عشرات الاحزاب الاخرى .. من كل لون .. واتجاه .. تبدا بحزب الامة .. وتنتهى بحزب (البهجة) الذى اشرت اليه سابقا .

ونظرة الى هذه القائمة الطويلة .. التى تمثل إعصارا حزبيا هائلا فى الساحة السودانية .. قد تثير القلق والخوف .. ولكن الدكتور الجزولى رئيس وزراء السودان .. لا يرى فى هذه الاحزاب ما يثير الخوف .. ولا يرى فى تحركاتها .. ومسيراتها .. وإضراباتها .. ومظاهراتها ما يثير الخوف .. فهو يرى ان كل هذه التحركات .. هى من صميم الحياة الديمقراطية .. التى اختارتها الانتفاضة الشعبية كطريق للحياة السياسية فى السودان ..



جزولى

دور المصريين فى تحرير القدس

للقدس مع المصريين محبة خاصة . لارتباطها العميق بتاريخهم منذ القدم . وإن كان حبهم لها يتمثل على الخصوص فى الدفاع عنها . والتضحية فى سبيلها . بدون حساب . كما ان مواقفهم لها له دائما ابعد الأثر فى تاريخ المنطقة كلها . وقد ازداد ارتباط المصريين بالقدس . بعد ان ارتبطت مصر والمنطقة بالاسلام . فاصبحت محبتهم لها مقدسة . وكانها فى قلوبهم اغنية . واستمر حبهم لها يتعمق . وكانه وتر حساس . الى وقتنا الحاضر .

والقدس ـ كما نعرف ـ هى قضية فلسطين او فلسطين . وهى الأرض الواقعة بين الشام ومصر . ونص القران الكريم على انها ارض مباركة . فى قوله تعالى : «الأرض التى باركنا فيها للعالمين» . كذلك عرفت القدس باسماء اخرى منها . أورشليم او إيلياء . وإن غلب عليها اسم بيت المقدس . او حتى المسجد الاقصى . الذى ورد ذكره فى القرآن الكريم ايضا . وهى جميعا اسماء تعنى القداسة والطهارة او بيت الله .

ففيها وجدت الصخرة المقدسة . وهى حجر لونه ازرق . لم يطاها احد برجله ابدا غير قدم إسماعيل بن إبراهيم . الذى ينسب إليه عرب الحجاز . فعرفوا بالاسماعيليين . لما مشى عليها وهو طفل . فهى فى قداستها تشبه الحجر الاسود للمسلمين . لان لها عندهم ذكريات قومية . تمتد إلى اصول عربية . من صميم الجزيرة العربية . ثم إن القدس بمجيء الإسلام هى اول قبلة للمسلمين . قبل ان تحول القبلة إلى الكعبة الشريفة . وموضع الإسراء لنبى الإسلام ـ صلى الله عليه وسلم ـ بان رفعه الله منها إلى السماء . فضلا عن انه قد ورد فى الإسراء انه اجتمعت فى المسجد الاقصى ـ القدس ـ رسل الله وملائكته وصلوا فيه . بدليل ارتباط القدس من ناحية ظهور الإسلام . فى صميم الجزيرة العربية ايضا . بحيث اعتبرت مدينة القدس ثالث بيوت الله فى المكانة بعد مكة والمدينة اى الحرمين . اى انها ثالث حرم للمسلمين .

وقد كان المسلمون إذا جاء موسم الحج يذهبون إليها إذا لم يستطيعوا الذهاب الى مكة ويضحون هناك . وهو ما عرف بالتقديس . ويزورون بيت لحم . بليدة مجاورة . يصلون فى مسجدها . ففى ايام الخليفة الأموى عبدالملك بن مروان . حج إلى بيت المقدس اكثر من عشرين الفا .

وقد اختلفت الروايات فى نسبة عمائر بيت المقدس المقدسة للمسلمين إلى الخليفة عبدالملك بن مروان . أو الوليد ابنه . ولكن النقوش واوراق البردى . تؤيدها اقوال بعض المؤرخين . ترجع بناء قبة الصخرة إلى عبدالملك . وهو بناء مثمن الاضلاع . فوقه قبة عالية مزخرفة بالفسيفساء بدقة متناهية . اما المسجد الاقصى . فينسب بناؤه فى الإسلام إلى الوليد . فى ساحة قبة الصخرة . وهو عبارة عن بناء ضخم . يشتمل على اروقة . ومزوق بالفسيفساء . ولفخامته صار يعرف ببلاط الوليد .

والخلاصة ان ارض فلسطين . ولاسيما بيت المقدس . ارض عربية . اصولها عربية . من عرب صميم الجزيرة العربية . اى الحجاز . ومقدسة للمسلمين عند ظهور الإسلام . فيها ذكريات قومية ودينية وعربية وإسلامية .

دكتور ـ عبدالمنعم ماجد

على مسئوليتى

أيها القادة .. انقذونا قبل أن نغرق جميعا

إن الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية فى تونس .. مدلولات يجب الا تمر هكذا دون ان نحللها لنستخلص منها كيف نواجه هذه القرصنة التى ترتكبها اسرائيل . وستستمر فى ارتكابها .. مادام ان الامن العربى سيظل بهذه الصورة الشائهة . ومادامت لا تجد ردا عنيفا من قبل الدول العربية .

فإسرائيل تعلم جيدا انها تعيش وسط امة مفككة الاوصال . تحكمها انظمة مختلفة الايديولوجيات . حكامها يتصارعون فيما بينهم . ويوجهون رصاص اسلحتهم ليقتلوا بها شعوبهم بدلا من ان يوجهوها نحو عدوهم المشترك . كما يحدث حاليا بين سوريا ولبنان . وكما حدث من قبل بين سوريا والفلسطينيين . وبين الفلسطينيين انفسهم ..

ولا يخفى على اسرائيل ان هذه الأنظمة الحاكمة ضعيفة . لان معظمها لا يستند على وجود شرعى او تاييد شعبى . وهى تعلم ايضا ان الشعوب العربية فى ظل هذه الانظمة قد توارت عن ساحة النضال كقوة بشرية لها ثقلها . بحيث لم يعد لها راى يسمع . ولا إرادة تحترم . ولا كيان يهاب .

ومما لا شك فيه ان هذه الاوضاع المضحكة المبكية هى ان وجدت هى اولا واخيرا فى صالح اسرائيل اقليميا وعالميا . وإنا لنتساءل هل هذا كله يخفى على الزعماء العرب ؟ .. إن كان خافيا عليهم فالمصيبة كبيرة وإن كان غير خاف فالمصيبة اكبر . لأن السكوت على هذا يؤدى الى عواقب وخيمة قد تهدد الوجود العربى ذاته . الامر الذى يجعلنا نناشدهم ان يسيروا فى اتجاهين لا مناص منهما . الأول ان يعملوا على ايجاد صيغة مشتركة فيما بينهم لتحقق وحدة ولو فى مجال السياسة الخارجية . والامن القومى بصفة مبدئية . والثانى ان يبدأوا فى ممارسة الديمقراطية كما بدأت مصر . وان يشركوا شعوبهم فى الحكم وفى تحمل المسئولية . فالشعوب العربية ليست قاصرة عن مواجهة اعدائها إذا منحت الثقة . وتهيأت لها كل مقومات الحياة الحرة الكريمة . واصبح القرار قرارها والراى رأيها . هنا فقط سوف يستيقظ المارد العربى من ثباته . ليخشاه كل الاعداء .

محمد شمس الدين
السكرتير العام المساعد للحزب بالاسكندرية

مطلوب من الحكومة الجديدة

نحن نرجو لرئيس الحكومة الجديد . الدكتور على لطفى . كل توفيق . فامامه الكثير من المشاكل التى تتطلب الحلول الفورية

● مطلوب من الحكومة . بكل قطاعاتها . ان تسارع إلى تطوير وتطهير نفسها . حيث ان حجم جهازها تضخم إلى حد كبير دون فائدة ملحوظة .

● والمساحة المزروعة . والضئيلة جدا . التى يتزاحم فوقها معظم السكان يجب ان تتسع اتساعا كبيرا بالتوسع فى انشاء المدن والمجتمعات الصحراوية . وعلى الحكومة ان تقوم ـ فقط ـ بالتمهيد والاعداد . وسوف يندفع الناس الى التعمير . فالمصريون لايقبلون ان تترك ٩٦٪ من مساحة اراضيهم خرابا يبابا .

● مطلوب ايضا تخليص البلاد من استيراد القمح . وغيره من المواد الغذائية . من العار ونحن بلد زراعى ان نستورد معظم طعامنا من الخارج . وفى الكثير من الاحوال ياتى إلينا فاسدا .

● المرافق .. المواصلات .. الاسكان .. كلها فى حاجة إلى عناية كبيرة . وفى مشكلة الإسكان بالذات يجب القضاء على ظاهرة انهيار العمارات ومحاسبة المسئولين عنه اشد الحساب . ولانتشال سكان الجبانات والعشش الى مستوى الحياة الآدمية .

● دور العلاج والإسعاف وصلت الى اسوا الاحوال . ويوما بعد يوم يزداد عدد ضحايا الاهمال والتقصير .

● زراعة الفاكهة كادت تقضى نحبها . المناطق المشهورة بانتاج البلح مثل عزبة النخل والبدرشين والمنوات . فقدت عشرات الالوف من اشجار النخيل ـ نامل ان نسمع مرة اخرى المثل الشعبى المشهور . العدد فى الليمون . ولن يفوز البلح ـ كما كان ـ ارخص فاكهة شعبية .

هذا بعض من كل . مما نامل من الحكومة الجديدة تحقيقه

حمدى عبد القادر ـ صحفى

الاسراف فى عدد الوزراء

فى التشكيل الوزارى الاخير زاد عدد الوزراء وارتفع مع ارتفاع الاسعار .. وربنا يزيد ويبارك .. فقد اصبحت الوزارة تضم ٣٣ وزيرا كنت ارجو لو اضيف لهذه الوزارة منصب وزير دولة لشئون النصب والاحتيال . خصوصا بعد كثرة حوادث النصب والاحتيال والهبش والاختلاس والخطف . التى تطالعنا بها الصحف كل يوم . ومنها عصابات يتزعمها اطباء ومحامون ومهندسون .

لااعتقد ان الدولة تعتذر عن عدم اضافة هذا الوزير متعللة بضيق ذات اليد . وعدم الوفر فى الميزانية او تقول . العين بصيرة واليد قصيرة . معاذ الله فاليد طويلة والحمد لله . وإلا لما كان هناك داع ابدا لتعيين اكثر من وزير فى عدة وزارات كالتعليم . والخارجية . ومجلسى الشعب والشورى . والثقافة والإعلام . والحربية والانتاج الحربى !

لقد زرت جميع دول العالم تقريبا فلم اصادف مثل هذا العدد الرهيب من الوزارات فى اية دولة . وهاهى اكبر دول العالم مثل امريكا وروسيا وفرنسا وانجلترا وغيرها . عدد وزراء اى منها لايزيد على ١٥ وزيرا

ولم اسمع منذ خلق الله الوزارات . ان وزارتيها وزيران لشئون مجلسى الشعب والشورى !! ليس لذلك إلا معنى واحد . هو ان رئيس الوزراء الجديد رجل مهذب ويتصف بالحياء . ولا يخيب رجاء احد . واراد ان يجبر بخاطر بعض من رأى إبعادهم عن وزاراتهم . فاسند لهم وزارة من العدم والسلام .

ولكن المعروف ان الدكتور على لطفى كلف بتاليف الوزارة الجديدة لمعالجة حالة البلد الاقتصادية فى المقام الأول . اما كان الاولى به الاقتصاد فى عدد الوزارات والهيئات المتعددة المتشابهة والتى لامعنى لها .. اللهم إلا اذا كان ملتزما بقرارات مكتب القوى العاملة لتشغيل الوزراء !!

حسين الزملى



اقتراح بتكوين فريق تحت ١٨ سنة لتمثيل مصر في البطولة الأفريقية

بعد زلزال المكسيك الذي انفجر بالاستاد.. فأطاح بالكرة والاحتراف معاً

● في نفس الوقت الذي كانت فيه العاصمة المكسيكية (مكسيكو) تتعرض لهزة ارضية خفيفة .. كان استاد القاهرة يشهد مهزلة بين لاعبي مصر ولاعبي المكسيك .. تبادلوا فيها الضرب والكرة متوقفة في الدقائق الاخيرة من مباراتهما الحبية !! الودية '' التي حفلت بخشونة استفزازية من لاعبي المكسيك حاول محمد حسام حكم المباراة ان يوقفها بـالانذارات واحتساب كل صغيرة وكبيرة .. ومع ذلك لم يرتدعوا حتى بعد ان طرد حسام احد لاعبيهم (الكساندرو رقم ١١ بعد دقائق من نزوله الملعب) ولكن مهما كان الاستفزاز .. ومهما كانت الخشونة ماكان يجب ان يفقد طارق يحيي اعصابه ويرد الاعتداء بمثله ولسوء حظه شاهده الحكم فطرده .. اما مافعله مجدى عبد الغني فهو مرفوض .. مرفوض .. مرفوض .. مهما كانت المبررات .. حتى انه وقف على الباب المؤدي الى غرف الملابس يتوعد لاعب المكسيك ولم تفلح محاولات زامر عزت المدير الاداري .. وشحته العدوي في تهدئته .. مما اضطر معه لاعبو المكسيك الى البقاء في ارض الملعب حتى يبتعد .. ولعل اتحاد الكرة يعيد النظر في استمراره بالمنتخب .. مادام « احمد زكي الحاج احمد » لتكن الاولوية للاخلاق .

اما المباراة - إذا جاز لها هذا الوصف - فتخلو من كل معالم الكرة باستثناء الاهداف الثلاثة وكرة جمال عبد الحميد في اواخر الشوط الاول .. والتي لعبها في اعلى الزاوية البعيدة واخرجها حارس المرمى الى ضربة ركنية بصعوبة .. وكان واضحا ان فريقنا يفتقر الى الترابط ويتسم اداؤه بالبطء الشديد وان كنا نلتمس له بعض العذر لانه لم يتدرب سوى مرة واحدة في ظل الجهاز الفني الجديد بقيادة شحته ونتمنى ان يكون الاداء امام منتخب الكويت في اعتزال حمد بوحمد يوم ١٥ نوفمبر افضل ولكن ليس فقط كرويا !

و« الوفد » في محاولة لاصلاح ماافسده الدهر .. والمال والشهرة .. والدوري والكاس .. يقترح خطوة جادة مثمرة .. فهؤلاء اللاعبون الكبار اخرجوا كل ماعندهم .. ولكن بضاعتهم لم تعد هي المطلوبة في اسواق اليوم . سواء على الصعيد الدولي او الافريقي .. لذلك تقترح « الوفد » تكوين فريق تحت ١٨ سنة نخوض به بطولة افريقيا القادمة .. فإن فزنا بالبطولة - وهذا ممكن لو تدرب الفريق معا من الآن حتى موعد البطولة - فيها ونعمت .. وإن لم يفوزوا فلن تكون نتائجهم اسوا كثيرا من نتائج « فريق اول متقاعد » الذي يخوض الآن المعارك باسم مصر '' .. ولكن على الاقل سيستفيد الفريق الناشيء خبرة الاحتكاك الدولي ، وبالاستمرار في التمرين سيفعل شيئا في بطولة البحر الابيض المتوسط في العام القادم ثم في تصفيات الاولمبياد في العام الذي يليه ثم في الاولمبياد نفسها بعد ذلك . بشرط ان يتفرغ هذا الفريق الناشيء للمهمة القومية .. ويبعد عن التهريج الذي يملأ الساحة الرياضية الآن تحت اسم الدوري العام والنقطة '' . مارأي المسئولين باتحاد الكرة '' .. هل تفعلون شيئا لمصر لنغفر لكم حكاية جون سميث إياها '' ؟؟

تهريج .. وزغاريد في هيلوبوليس !!!

لأول مرة في تاريخ نادي هليوبوليس يكتمل النصاب القانوني لجمعية عموميه عادية في العام الأول لمجلس ادارة جديد .. والسبب أن العديد من الاعضاء عزموا على الحضور لكشف المخالفات المالية والاخطاء الشخصية التي ترتكب في النادي . فقرر بعض اعضاء مجلس الادارة تجميع انصارهم ايضا من الزوجات والاولاد والبنات لمواجهة الاعضاء الثائرين من . هنا اكتملت الجمعية ، وليتها ماكتملت ..

وهناك حكاية تحتاج لفتوى قانونية .. فقد قام مدير النادي صالحا في الاعضاء . « التي عنده مخالفات يروح بيها النيابه » . هنا هاج الاعضاء وطالبوا رئيس المجلس بتحويل كل المخالفات المالية للنيابه العامه .. ووافق رئيس المجلس والاعضاء مما يعتبر انه قرار صدر من الجمعيه العموميه وبالتالي يتم تاجيل مناقشة الميزانيه .. ولكن رئيس المجلس ادرك خطورة الموقف وبعد فترة من التهريج والصياح والخطابات التي لايسمعها احد ، تم اخراج مسرحيه ساذجه بالموافقه على الميزانيه والتصديق عليها باغلبيه الاقليه التي رفعت اصواتها وايديها الى اعلا وسط ذهول الجميع فهل هذا جائز قانونا وفي المساء اقام اثنان من اعضاء مجلس الادارة (المنتصرين) حفل عشاء كبيرا امام مكتب مدير النادي احتفالا باجتياز الازمة .. وقامت زوجة احدهما باطلاق الزغاريد !!

الزمالك جاهز للمهمة المزدوجة أمام الجيش الملكي

رد الاعتبار : مواصلة مشوار البطولة الأفريقية

اذا كانت كل مباريات الأندية المصرية في بطولتي افريقيا للاندية هامة فإن مباراة الغد (الجمعة) بين الزمالك بطل مصر ونادي الجيش الملكي بطل المغرب في الدور قبل النهائي لبطولة افريقيا للاندية ابطال الدوري .. لها اهمية خاصة .. فهي اول اختبار بين الكرة المصرية والمغربية بعد هزيمة فريقنا القومي بهدفين امام المنتخب المغربي وخروجه من تصفيات كاس العالم .. كما انها في المرحلة قبل الاخيرة من مراحل البطولة الافريقية وتمثل العقبة الرئيسية في طريق الزمالك نحو الاحتفاظ بلقب بطل افريقيا الذي يحمله .

ومن هنا فإن دافع الفوز لدى لاعبي الزمالك مضاعف . فهو من ناحية يمثل رد اعتبار للكرة المصرية امام الكرة المغربية ومن ناحية اخرى يفتح الطريق امام الزمالك الى الدور النهائي لبطولة افريقيا ويجعل لقاء الاياب مع الفريق المغربي في ملعبه - بعد اسبوعين - سهلا بشرط ان يكون الفوز في لقاء الغد بفارق مطمئن من الاهداف .

تقام المباراة غدا (الجمعة) باستاد القاهرة .. وقد استعد لها الزمالك استعدادا خاصا .. فدخل الفريق معسكر اعداد باحد الفنادق انتظم فيه جميع اللاعبين وادوا مرانا مرتين يوميا تحت قيادة نتكوفتش ومساعده الجديد محمود سعد . واللاعبون في حالة معنوية هائلة بعد الفوز الغالي الذي حققوه على الاتحاد السكندري في ملعبه فاستردوا ثقتهم في انفسهم وثقة جمهورهم بهم . ومطلوب من هذا الجمهور ان يملأ الاستاد غدا . فالجمهور هو اهم عوامل الفوز غدا بإذن الله ..

● خروج اشرف قاسم ثم جمال عبد الحميد لاعبا الزمالك في مباراة مصر والمكسيك لم يكن لسوء الاداء .. وانما خوفا عليهما من الاصابة . والزمالك يحتاج إليهما في مباراة الجيش الملكي بطل المغرب .

و.. لم تغفر لي قبول المنصب !

تحت هذا العنوان .. ارسل لنا ابو امين نجم مصر والاسماعيلي السابق والذي كان يعمل حتى ايام قليلة ماضية مدربا لمنتخب جامعة الزقازيق الكروي .. ارسل لنا رسالة تحوى حكاية غريبة

● تشرفت بقيادة منتخب جامعة الزقازيق الى الفوز ببطولة الجامعات لاول مرة في تاريخ الجامعة . وتقرر سفر الفريق الى فرنسا ضمن بعثة مصر في اسبوع الصداقة الفرنسي المصري الرابع وصدر قرار رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة باسماء البعثة المصرية ومنهم فريق الكرة بجامعة الزقازيق وانا على راسه بصفتي مدرب الفريق

● قبل السفر بيومين فوجئت باستبعادي من السفر . وعلمت ان السيدة سامية شلبي مدير عام رعاية الطلاب بالجامعة وراء هذا الاستبعاد بعد ان اقنعت السيد اشرف المنشاوي وكيل الوزارة بعدم احقيتي في السفر بحجة انني لست موظفا بالجامعة .. رغم ان الزملاء المدربين في باقي الجامعات وهم ايضا غير موظفين سافروا ويسافرون '

● كان ردي على ماحدث الاستقالة من تدريب منتخب الجامعة لانني قبلت هذه المهمة برجاء خاص من الدكتور طلبة عويضة الرئيس السابق للجامعة مقابل مبلغ رمزي قدره ٣٠ جنيها فقط بينما مدرب الرقص يتقاضى ١٥٠٠ جنيه شهريا من الجامعه ويبدو أن السيدة سامية شلبي لم تغفر لي انني توليت هذه المهمة عن غير طريقها '

● السيدة سامية شلبي - لمعلومتك - كانت تعمل بالتنظيم النسائي وانتقلت الى جامعة الزقازيق وترشحت لمجلس الشعب ثم تنازلت حيث كانت السيدة بهية برادة زوجة محافظ الشرقية السابق المستشار عبد الكريم حسني مرشحة امامها .. وكانت المكافاة ترقيتها الى مدير عام المراقبة العامة لرعاية الطلاب بجامعة الزقازيق .. وقد احسنت استغلال هذا المنصب احسن استغلال سواء في السفريات الخارجية او غيرها خاصة انها وكيلة مجلس محلي محافظة الشرقية ايضا . وهي الان تمتلك عزبة تساوي الكثير ''

● لايهمني ماحدث من السيدة سامية شلبي ولايهمني السفر وقد رفعت قضية ضد المجلس الاعلى للشباب والرياضة مطالبا بالتعويض المادي والمعنوي عما لحقني من اضرار بابعادي من السفر

ابو امين

منظر محرج !!

اتحاد رفع الاثقال يشغل غرفة متواضعة جدا في مقر اللجنة الاولمبيه .. الملفات والمستندات على المكاتب والموظفون لايجدون مكانا لمجرد الجلوس . وكان منظرا محرجا عندما زارت بعض البعثات التي شاركت في بطولتي سيد نصير وافريقيا مقر الاتحاد . والطريف ان ربع الاعانه السنويه المخصصه للاتحاد تخصم منذ ١٥ سنه لإقامة مبنى ميت عقبه تنتقل إليه الاتحادات ومازال اتحاد رفع الاثقال ينتظر '' علما بان تعليمات الدكتور عبد الاحد وسعيد حشمت ان ينتقل الاتحاد إلى مبنى ميت عقبه .. ولكن المكان المخصص لاتحاد رفع الاثقال مازال غير صالح للاستعمال '



● نفي المهندس حسن عامر رئيس نادي الزمالك إشاعة إحداث اى تغيير في اى جهاز من اجهزة النادي . قال ان كل المسائل نوقشت في الجمعية العمومية الشهر الماضي . بما في ذلك مجلة الزمالك التي حققت نجاحا في الشهور الماضية وربحت ١٠٠ الف جنيه واقر مجلس ادارتها سياستها

● الإسكندرية تحتل الذيل على كل المستويات . نادي الاتحاد في ذيل الدوري الممتاز بعد فوز الزمالك عليه (٣ - ٢) ونادي الاولمبي يحتل ذيل دوري الدرجة الاولى بعد فوز الكروم عليه (٢ - صفر) ''. هناك تفاؤل شديد في الاتحاد انهم سيجتازون الازمة بعد العرض الكبير للفريق خاصة في الشوط الثاني واحرازهم هدفين في الزمالك

● حليمو . حارس مرمى الاولمبي مصمم على عدم اللعب لناديه والجويني رئيس النادي (راكب راسه) ومصمم على عدم الاستغناء عنه مقابل مائة الف جنيه عرضها نادي المقاولون . اعضاء الاولمبي (شليفين) ان المبلغ يستحق الاستغناء عن حليمو لشراء مهاجمين من الاهلي او الزمالك لان الفريق عقيم بدليل انه لم يحرز اى هدف هذا الموسم ''

● ابراهيم الجويني رئيس الاولمبي طلب من (الدكتور) محسن النحريري استبدال احمد الكاس خلال مباراة الكروم لانه مصاب النحريري لم يتحرك .. ولكن التغيير تم عن طريق غيره '' خاصة ان الكاس زادت اصابته وتوقف تماما عن اللعب '' ومع ذلك خسر الاولمبي بالخسارة ''

● اقتصر فريق الاسماعيلي اثناء لقائه مع المنصورة بالاسكندرية على ثلاثة بدلاء فقط . بدلا من خمسة . كان البدلاء على اغا وعلي يونس وانو عملم واشترك يونس وهملم في الشوط الثاني . قال البعض ان الاسماعيلي يقتصد في مصاريفه . وقال البعض الفريق يعاني عجزا في صفوفه وليس في نقوده '' من الصادق '

● بدوي عبد الفتاح مدرب الترسانة الناجح قرر مضاعفة غرامة الانذار ابتداء من مباراة المنصورة القادمة .. كما رفع غرامة الطرد الى ٣٠٠ جنيه بعد تكرار طرد عادل محمود في مباراة الاتحاد ثم الشابوري في مباراة الزمالك .. وإن كان البعض يتفاءل بالطرد ''

● نادي سداب العماني .. تعاقد مع سيد عبد الرازق لتدريب فريقه . بناء على ترشيح من علي ابو جريشة زميل الملاعب الذي يدرب منتخب منطقة الباطنة في عمان .

● فقد الجارم نجم الاتحاد السكندري اعصابه اثناء مباراة فريقه مع الزمالك . وحاول دخول الملعب في الشوط الاول واحتد على حكم المباراة محمود عثمان . ولولا تدخل الشرطة وشحته مدير الكرة لحدث مالاتحمده عقباه .. وبعد اشتراك الجارم في الشوط الاول استمر في ثورته فكان نصيبه الانذار .. نصحه علي السيد علي المشرف على الفريق بين الشوطين باللعب على الكرة فقط . وهم الفريق الإفضل وقد كان . وقدم الاتحاد عرضا رائعا في هذا الشوط '

● احمد عبد الحليم .. ارسل خطابا يتعجل مباراة تكريمه حمادة إمام قال له اصبر علينا . كلك نظر ''

● عضو بارز في نادي هليوبوليس .. كانت زوجته ضمن لجنة المطبخ وارادت التفتيش على ماكولات المتعهد فاغلق عليها المتعهد الباب و(روح) !!.. عاد الى منزله ''. اصيبت الزوجة بالاغماء اثناء حبسها الانفرادي الطويل .. اثار زوجها الموضوع في الجمعية العمومية . ولم يستمع إليه احد .. فقرر تقديم بلاغ للنائب العام ''

● المهندس عثمان احمد عثمان .. نجح في انهاء ازمة ايقاف نجوم الاسماعيلي : عماد سليمان ومحسن عبد المسيح ومحمد حازم

● إينو لم يتسلم حتي الآن الشقة التي وعده بها سيد متولي لان العمارة التي بها الشقة محجوز عليها من احد البنوك ''

مجدى عبد الغني في (ثورته على السفينة بونتي) !!.. والخطيب وشحته وحسن مختار يحاولون تهدئته .. والأمن المركزي ينتظر ..

الأسبوع الخامس للدوري :

الأهلي يدعو للمصري.. أملاً في العبور إلى القمة

في غياب زعيمي الكرة المصرية الشرعيين .. صاحبي السطوة الجماهيرية .. الاهلي والزمالك .. يستانف الدوري رحلته بعد توقف اسبوع لاتاحة الفرصة للمنتخب القومي لخوض اولى مبارياته الاحتكاكية استعدادا لبطولة الامم الافريقية .. ففي الاسبوع الخامس للمسابقة . تقام بعد غد (السبت) اربع مباريات ليس بين اطرافها الاهلي او الزمالك .

ولاشك ان اللقاء الذي ستشهده مدينة بور سعيد بين المصري العنيد على ملعبه .. والترسانة المتصدر هو اهم واقوى المباريات الاربع فلاعبو الترسانة وقد تجاوزت مكافات كل منهم الالف جنيه بخلاف العقد الشهري .. وبعد ان ذاقوا حلاوة التربع على القمة وهم .. عانوا الامرين خلال موسم واحد من دوري النسيان .. سيسعون جاهدين للمحافظة على القمة والعودة الى ميت عقبة وقد اضافوا الى رصيدهم نقطتين او نقطة واحدة على الاقل .. اما المصري الذي تخصص في الثالث امام الفرق المتصدرة فيهمه ان يكون صاحب شرف الحاق اول هزيمة بالترسانة كما ان ابناء المدينة الباسلة يابون ان يكونوا مجرد ميناء لتزويد سفينة الترسانة بالوقود ''

ومع مباراة المصري والترسانة . يلتقي في نفس اليوم (السبت) ابناء العمومة المقاولون والاسماعيلي وهي دائما مباراة ذات طابع خاص على الزعامة العثمانية .. مادام ليس هناك مجال للمحاباة '' .. ايضا يلتقي الصاعدان الى الاضواء البلاستيك والسويس في ظل امل البقاء ضمن اندية الدوري الممتاز .. اما رابعة المباريات فتجمع بين « الجريحين » المنصورة والاتحاد السكندري .. فمن يتسلق منهما الى اعلى على حساب الآخر ''

ويوم الاحد القادم تستضيف المحلة .. الاهلي .. وقد استعد فريق المحلة مبكرا لهذا اللقاء .. كما استعد له لاعبو الاهلي وحشدوا له كل الامكانات .. فقد يكون طريق العبور الى القمة اذا خسرت الترسانة او تعادلت مع المصري ..

وهكذا لم يتبق من مباريات الاسبوع الخامس سوى لقاء مباراة الزمالك والمنيا وقد تاجل بسبب مباراة الزمالك في بطولة افريقيا وتحدد له يوم ٣ ديسمبر القادم وان كان نادي المنيا احتج على تاجيل مباراته مع الزمالك لانه بذلك لن يستفيد من لقاء الزمالك خارج ملعبه تنفيذا لعقوبة اتحاد الكرة بنقل مباراتين خارج ملعبه '

اتحاد اليد دمه خفيف !! جدا



أثار الزميل « محمود معروف » فضيحة عدم اشتراك مصر في اول بطولة عربية بعد إعادة عضوية مصر للاتحاد العربي للألعاب الرياضية .. وهي بطولة كرة اليد للناشئين التي اقيمت في قطر .. ولم تكن الفضيحة في عدم الاشتراك .. او في الاعتذار .. بل ولا حتى في الانسحاب .. الفضيحة في التصرفات الغريبة لاتحاد كرة اليد الذي وافق على الاشتراك بل وحدد موعد سفره بل طلب أن يصطحب معه حكما .. فقالوا له [illegible] حكمين [illegible] على ضيافة قطر .. رغم المفروض أن كل فريق يتحمل مصاريفه .. وبعد كل هذا .. [illegible] الفريق .. ولا أرسل برقية اعتذار .. ولا حتى مكالمة تليفونية .. [illegible] في جدول المباريات في آخر لحظة .. وانتظر [illegible] في المطار فوجئوا بالطائرة خالية من الفريق ..

والحقيقة التي لا يعلمها محمود معروف أن اتحاد كرة اليد دمه خفيف .. فقد استعد للبطولة بفريق تحت ١٧ سنة .. وقبل موعد السفر بأسبوعين فوجىء .. بمعلومة عرفها عن طريق الصدفة .. أن البطولة تحت ١٩ سنة .. فجمع لاعبين جددا .. ثم فوجىء بفريق الإمارات الذي كان سيشترك في البطولة زار مصر للتمرين .. وفي المباريات التجريبية [illegible] على فريق الإمارات الذي فاز في كل مبارياته بمصر [illegible] من الفريق الذي جمعه على عجل .. فإذا كان هذا هو حال فريق الإمارات فما بالك بباقي الفرق .. ومن هول المفاجأة صمت الاتحاد .. [illegible] ولم يحتج .. ولم [illegible] حوله ..

أما حكاية اصطحاب حكم [illegible] اتحاد دمه خفيف جدا .. اختارت لجنة الحكام الرئيسية [illegible] التحكيم [illegible] على حكم [illegible] وفجأة اكتشفت اللجنة [illegible] لجنة الحكام الرئيسية .. قررت استبدال [illegible] بحكم آخر اسمه [illegible] شقيق رئيس لجنة الحكام [illegible] في السفرية المبعوثة رقم ١٤ هذا الموسم .. ولكن يبدو أن رقم ١٣ [illegible] فالغيت الرحلة [illegible] الأخ فخري [illegible] لابد من السفر [illegible] بمنصبه كرئيس للجنة الحكام [illegible] على المنتخبات القومية [illegible] للمجلس الأعلى للشباب والرياضة

مجلس الدولة يكشف سرا خطيرا في اتفاقية الصرف الصحي

(بقية المنشور ص ١)

والمتعاقدين . وعلى اى تعديلات جوهرية في هذه العقود سواء ممولة من المنحة ام غير ممولة منها !! واكد مجلس الدولة . ان هذه الشروط تقطع بان المشروعات التي تتم تنفيذا لهذه الاتفاقية تخضع للنظام الامريكي فيما يتعلق بابرام العقود وشروط ومواصفات واجراءات المناقصات . وتحديد افضلية المتناقصين . بالنسبة لهذه المشروعات . حتى لو تعارض مع القانون المصري . واكد مجلس الدولة . ان هذه الاتفاقية مرت بمراحلها الدستورية قبل اصدارها . وبالتالي فهي واجبة التطبيق . وتتضمن الاتفاقية إنشاء ٥ محطات صرف صحي جديدة . واتفاق للصرف الصحي وتحسينات مصرف المطار البحري . ومشروع سموحة . والمنطقة الشرقية .

تطورات سياسية هامة

بقية المنشور ص ١

مركز شيمون بيريز رئيس الحكومة الاسرائيلية في إطار حكومة التحالف . ودفع منظمة التحرير الفلسطينية إلى التطرف . والمساس بمكانة مصر ووضعها الاستراتيجي في منطقة الشرق الاوسط .

وعلمت «الوفد» ان اسرارا جديدة حول عملية القرصنة الامريكية . كشفتها وزارة الخارجية المصرية . ومنها رفض قائد القاعدة الجوية الامريكية بصقلية . السماح بدخول السفير المصري بروما للقاعدة . بعد إجبار الطائرة المصرية على الهبوط فيها . كما ان مصر . احتجزت الباخرة الايطالية «اشيلا لورو» في بورسعيد . بعد المعلومات التي تلقتها القاهرة . حول تحفظ قائد القاعدة الامريكية على الطائرة المصرية . وافرجت مصر عن الباخرة . بعد ان تلقت تاكيدات بمغادرة الطائرة المصرية لمطار روما . ورحيل محمد ابوالعباس إلى يوغوسلافيا .

وحيد رافت : (بقية ص ١)

بتصريح ربان السفينة المسجل . واكد وحيد رافت . انه سمع عن اعتراف قبطان السفينة من الاذاعة البريطانية قبل لحظات . وقال د . وحيد رافت انه اكد للمذيع الامريكي عندما تحدث عما اسماه «بالبيان المضلل للرئيس مبارك» ان المذيع يتحدث وهو مستريح على مقعده . اما الرئيس مبارك . فقد كان عليه اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب . وفي ظروف بالغة الصعوبة . لإنقاذ حياة حوالي ٤٥٠ راكبا . وان هذا عمل يستحق الشكر والامتنان . وليس التهجم وتوجيه التهم . وذكر الدكتور وحيد رافت المذيع الامريكي بالموقف الامريكي من اختطاف الطائرة الامريكية ببيروت . وعدم تعرضهم للمختطفين بعد الافراج عن الرهائن بالرغم من سابق قتلهم احد ركاب الطائرة . واضاف د . وحيد رافت في تصريحه الى « الوفد » انه اكد في حديثه ان ما حدث من الطائرات الحربية الامريكية . يشكل اعتداء صريحا على السيادة المصرية . فضلا عن خطورته على سلامة الملاحة الجوية الدولية . ولو اجيز لكل دولة . استخدام طائراتها الحربية للتصدي للطائرات المدنية في الاجواء الدولية . فإن الامر سيؤدي إلى فوضى شاملة «a complete anarchy». واختتم د . وحيد رافت تصريحه قائلا . بانه لا يعتقد ان شبكة التليفزيون وهي ذات شهرة عالمية . قد حرفت حديثه . ولعل التحريف جاء من سوء الترجمة إلى العربية .

٩ قتلى في مزارع

(بقية المنشور ص ١)

الملابس . بعد طمس معالم الوجه «بالطين» . ويؤكد اهالي القرية . ان هذه الحوادث لم تتم بقصد السرقة . فلم يكتشف حتى الآن سرقة متعلقات القتلى . ومعظمهم من عمال البناء . واصيبت قرية بركة الحاج . بالشلل التام . وامتنع رجالها عن الخروج إلى مزارعهم . خوفا من اكتشاف جثث جديدة . او التعرض لحوادث مشابهة . ولم تتوصل اجهزة الامن . حتى الآن إلى معلومات تؤدي إلى الجناة الحقيقيين

اجتماعات لجان الوفد

(بقية المنشور ص ١)

وتعقد لجنة المراة برئاسة مديحه الجارحي نائبة رئيسة اللجنة . اجتماعا في الساعة السادسة من مساء يوم الاثنين القادم .

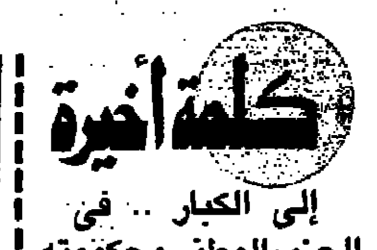
كما ستعقد لجنة الشئون الدستورية برئاسة الدكتور وحيد رافت . اجتماعا في الساعة السادسة . من مساء يوم الثلاثاء القادم . وستناقش اللجنة قوانين الانتخاب

لجنة سيدات الوفد تدعو القوى النسائية لاجتماع عاجل

قررت لجنة سيدات الوفد . دعوة القوى النسائية . بالاحزاب والجمعيات . ومقررات اللجان النسائية في المنظمات العربية والدولية . والشخصيات العامة النسائية . والنقابات . الى اجتماع بمقر الحزب . يعقد الاجتماع في الساعة السادسة من مساء يوم الأربعاء القادم . لمناقشة الأحداث الأخيرة في منطقة الشرق الاوسط . وكانت لجنة سيدات الوفد . قد عقدت اجتماعا مساء يوم الثلاثاء الماضي . برئاسة عواطف والي . وقررت اللجنة ارسال برقية تاييد الى الرئيس حسني مبارك .

مجلس كلية الآداب بجامعة عين شمس (بقية المنشور ص ١)

السماح لقوات الأمن المركزي باقتحام الحرم الجامعي . كما قرر مجلس الكلية . إرسال برقيات إلى رئيس الجمهورية . ورئيس الوزراء . وكبار المسئولين وطالبوا فيها بإجراء تحقيق مع المسئولين عن هذا الحادث . ووضع نتائج التحقيق امام إدارة الجامعة . وكان اكثر من ٧ آلاف طالب وطالبة . قد طالبوا يوم السبت الماضي . بإلغاء اتفاقية كامب ديفيد . وقطع العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة الامريكية وإسرائيل . وتدخلت قوات الأمن المركزي . وفرق الكاراتيه بملابسها المدنية والمزودة بالعصي الكهربائية . لمنع وصول طلاب جامعة عين شمس . إلى جامعة الأزهر . واقتحمت فرق الكاراتيه . الحرم الجامعي . والقت القبض على عدد من الطلاب . كما القت مباحث امن الدولة . القبض على عدد آخر من منازلهم . فجر يوم الاثنين الماضي وتم نقل الطلاب المصابين تحت حراسة مشددة الى مستشفى عين شمس التخصصي والدمرداش وتولت نيابة امن الدولة التحقيق .



إلى الكبار .. فى الحزب الوطنى وحكومته

لست أوجه هذا الحديث إلى رئيسة التليفزيون . فهي سيدة اعرف حقيقة انتماءاتها العقائدية . وإن كانت تخفيها . واعرف انها لا تدع فرصة . مواتية ومامونة . دون ان تلعب على الحبل الآخر . ودون ان تفتح الباب لرفاق العقيدة لكي يدسوا السم الزعاف لملايين المشاهدين . ولست أوجه هذا الحديث أيضا إلى رئيسها وزير التليفزيون . فهو وإن كان مستعدا ان يلعب على أى حبل . فانه رجل مخابرات سابق . وكان من اعمدة الجهاز الذى تفنن في جلد معارضي نظام عبدالناصر . و إقتلاع اظافرهم . وإطفاء السجائر في عيونهم . ولا شك انه تابع كل هذه الفظائع في غرف الجهاز الذى كان يرعب المصريين . وربما في غرفته هو شخصيا . ولست اعتقد ان هذا الطراز من الناس يمكن ان يتخلى عن «كماشة» إقتلاع الاظافر . حتى لو أصبح وزيرا للإعلام والكلام .

وإنما اوجه حديثي إلى كبار هذا الوزير في حزبه وحكومته . الذين يلحون كثيرا على ضرورة نسيان الماضي . وعدم فتح ملفاته . والاهتمام بالحاضر والمستقبل واطلب من الكبار سؤال وزيرهم . عن تمثيلية السهرة مساء يوم الجمعة الماضي على القناة الأولى . وإسمها «اهل الكهف» واسباب عرضها في هذا الوقت بالذات . الذى تحاول فيه كافة القوى الوطنية في مصر . بناء إطار واحد قوى . يضمها جميعا . مهما تباينت الآراء والانتماءات . بهدف التكاتف على إعادة بناء الوطن الذى هدمه زبانية الدكتاتورية . والتصدى في جدار واحد . لمواجهة اى مساس بكرامة مصر من جانب اى طرف خارجي .

لقد عرض وزير التليفزيون تمثيلية وقحة . تدنت كثيرا في مستويات الإنحطاط . من خلال جهاز الإعلام الرسمي . تقول بان «الرجعية» متمثلة في الباشوات . تحاول ان تعود لتسلب حقوق العمال والفلاحين والكادحين . وانه لابد من عودة «تحالف قوى الشعب العاملة» لإنقاذ مصر . وهو التحالف الذى رفع شعاره عبدالناصر . لكي يخنق في ظله الحريات . ويدوس القانون . ويمزق الدستور . ويقود سفينة الوطن إلى هزيمة ونكبة سنة ١٩٦٧ . وانا اطلب من كبار هذا الوزير . ان يشاهدوا التمثيلية بانفسهم . لكي يحكموا إذا كان رجال عظماء من امثال فؤاد سراج الدين ووحيد رافت وابراهيم فرج . يستحقون من جهاز إعلام الدولة الرسمي . كل هذا القدر من التطاول والتجاوزات

والغريب ان يتبنى التليفزيون . ووزيره . آراء الذين يهتفون هذه الايام بسقوط النظام الذى ينتمي إليه هذا الوزير . ويوجه مثل هذه الطعنات المسمومة وسط سيل الاكاذيب الناصرية والشيوعية المعتاد . الذى لم يعد يثير سوى سخرية واشمئزاز الجماهير . إلى الحزب الذى يرفض ان يشارك في جريمة إشعال النار في مصر . والذى اعلن منذ اللحظة الأولى للأزمة الحادة الراهنة . انه ضد حماقة الولايات المتحدة الأمريكية . وضد غباء واشنطون غير المحتمل . وضد انحياز البيت الأبيض الأمريكي إلى إسرائيل على طول الخط . الحزب الذى اعلنت صحيفته ان كلمة مبارك في هذا الموقف هي كلمة كل المصريين . وان قراره هو قرارنا جميعا . واننا مع كل ابناء الوطن المخلصين نلتف حول القيادة المصرية في هذا الوقت العصيب . وهو موقفنا الثابت الذى نؤكده اليوم من جديد .

ولماذا لا يعرض علينا وزير التليفزيون فيلم «الكرنك» الذى يصور كيف كانت تهتك اعراض سيدات مصر في مكاتب رجال المخابرات . ولماذا لا نشاهد تمثيلية عن ثروة زوج إبنة زعيم الاشتراكية الراحل . وهي الآف الملايين . لكي يعرف الناس ان اشرف مروان وحده يمتلك الان اضعاف اضعاف ما كان يمتلكه جميع باشوات واغنياء مصر قبل الثورة ؟

مصطفى شردى

● تاجر مخدرات يحتفل بزفاف ابنه فى فندق ★★★★★ ●

لحظة من فضلك

أعوذ بالله .. إيه ده ياكافر جايب ويسكى

أبوها تاجر كوكايين وأبوه تاجر مخدرات بس الولاد بيحبوا بعض !!

تجار الهيروين معندهمش "نقطة" عندهم "جرام"

ده مش جواز ده تحالف الباشوات

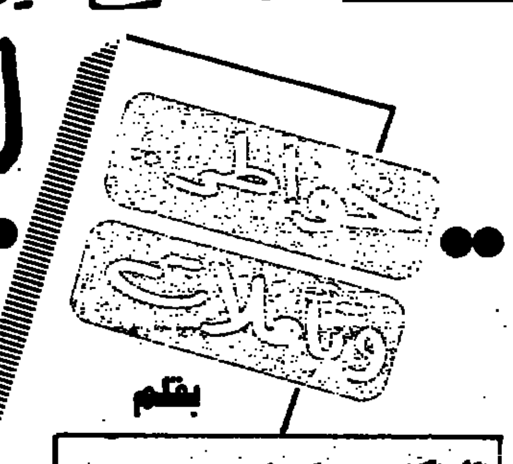
ياترى العروسة والعريس هايقضوا شهر الكوكايين فين ؟!

المكسب كتير .. بس الشعب هو اللى هايدفع الضريبة

بريشة : صلاح شفيق

المعارضة ورئيس الدولة

ما أظن احدا ينكر اننى انقد نظام الحكم من جذوره . واننى وسائر أفراد شعبنا نصر على تغيير الدستور بحيث يكون الولاء كل الولاء للشعب وحده . وأن يكون مجلس الشعب اسما على مسمى . فلا يعين الوزراء أو يقالون إلا بقرار من هذا المجلس . وأن يكون أمر تنفيذ الميزانية وتعديلها واعتمادها من حقه . الى غير ذلك من حقوق سلبوها من الشعب صاحب كل الحقوق ....



هذا شيء وما يجب علينا نحو رئيس الدولة في هذه الايام شيء اخر . فشرعية الرئيس لاغبار عليها لاننا اخترناه بحماسة في استفتاء حر نزيه . وهو الاستفتاء الوحيد الخالي من الغش والتدليس منذ حدث الانقلاب العسكري سنة ١٩٥٢ لذلك اصبح لزاما علينا ان نقف الي جواره ونشد من ازره في متاعب هذه الايام التي يحملها وحده بمقتضى الدستور الذى نعيش في ظله . وهي متاعب بدات منذ الغارة الاسرائيلية على تونس . ثم قضية الباخرة الايطالية . ثم موقف امريكا من الطائرة المصرية التي حوصرت من طائرات عسكرية امريكية لانها كانت تحمل خاطفي السفينة من الفلسطينيين . ثم البيانات الكاذبة عن مواعيد اقلاع الطائرة واخفاء الحقيقة عن الرئيس . الامر الذى ادى الى بلبلة الراى العام العالمي والمحلي . وهذا يؤيد راينا بانه يحسن ان يختار الرئيس من المواطنين بطانة ناصحة غير غاشة . فهو رجل صادق اذا تكلم . وامين اذا فعل . وحرام ان تكون ادوات اعلامه على هذا المستوى السيء الذى لايليق ان يكون حول الرئيس . سواء اكانوا وزراءه ام من البطانة التي يبغضها الناس لانها تسبب احيانا بتصرفاتها الجفوة بين القيادة السياسية وسائر مواطنيها .

وانا مؤمن بصدق الرئيس وهو يحدثنا عن مشاعره في هذه الازمات المتتالية . والني ارى ان نكون نحن المعارضين قبل المؤيدين واقفين الى جواره . فهي قضايا قومية . ويجب ان تشعر العالم وعلى راسه امريكا ان المصريين جميعا الى جانب رئيسهم . واننا ذاهبون الى اقصى الحدود في تاييد كل خطوة يخطوها . ويجب ان يعلم العالم كله اننا اذا كنا ننقد بعض وزرائه للتصرفات المعيبة التي تصدر عنهم . فليس هذا ان نتركه وحده في هذه الملمات . بل يجب ان نقف صفا واحدا نسند كفاحه ونؤيد مساعيه في الذود عن بلاده . وتحقيق السلام الشامل العادل . وتسوية المشاكل التي برزت خلال شهر اكتوبر . والتي حمل عبئها كرئيس للمصريين جميعا . لا كرئيس للحزب الوطني للاسف الشديد وهو حزب كما يعلم سيادته ليس له وجود في الشارع المصري . وانه مجموعة من المتسلقين كما وصفهم يوما الرئيس السادات رحمه الله

السوبرمان ؟!!

في مواقع المسؤولية اكثر من سوبرمان . وينصرف هذا اللقب الاجنبي عادة الى شخص يستطيع ان ياتي بامور خارقة للعادة . وبالرغم من ان الله سبحانه لم يخلق في جوف اى انسان قلبين . فان النظام الحالي جعل في جوف رجالات الدولة اكثر من قلبين يصل عددها الى خمسين قلبا .

واية لذلك اننا راينا فجاة الدكتور يوسف والي الرجل المتواضع كالحمل الوديع . والذى لم تؤثر عنه عبارة جافة او خارجة . والوزير النشط الذى ينتج ويفيد في صمت ودون زهو او خيلاء . ويلقاك في ادب غارقا في عرق الحياء . راينا هذا الرجل تطور فجاة دون مقدمات واصبح سوبرمان يشغل سبع وظائف . فهو وزير ضعف انتاجه . وهو نائب رئيس مجلس الوزراء وهو امين الحزب الوطني اعظم الاحزاب التي مرت بتاريخ مصر .. الى غير ذلك من وظائف لايهتم الناس بها لانها لايمكن ان تكون محل اهتمام ...

وادهلني في هذا السوبر مان . انه بدا فور انضمامه الى الحزب الوطني يدلي باحاديث فيها من العنف وتجاوز حدود اللياقة الشيء الكثير . واكبر ظني انه لحداثة عهده بالسياسة . ولانه كان وزيرا فقط . والوزير في ايامنا موظف كبير لا اكثر ولا اقل . ظن من حنكة السياسيين ان يبداوا حياتهم السياسية بشتم خصومهم . وهو جهل بمعنى السياسة . فالسياسة ادب وحوار بلباقة وكر وفر في حدود المثل العليا . ومنافسة على خدمة الوطن . وهي امور عادية لايعرفها غالبا السوبرمان ؟!...

ومن قمم السوبر مان العالمية مواطن اسمه الدكتور دهموش وهو يشغل خمسين وظيفة ان صح ماجاء في جريدة الوفد منذ نحو ثلاثة اسابيع . ودهموش اسم مصري ويخضع للقانون الذى حرم ان يلي اى مواطن اكثر من وظيفة واحدة . وقد صدر هذا القانون لان الدولة تعلم ان صاحب بالين كاذب . وصاحب ثلاثة منافق . غير ان القانون لم يصف صاحب خمسين . بالا . وترك وصفه الشاطر للمصريين اهل الفطنة والذكاء ؟!!...

نكرر مأساة الأندلس ؟

حكم العرب اسبانيا . او الاندلس كما نسميها عدة قرون . وحدة متماسكة تحت قيادة بصيرة وحازمة الى ان دب الخلاف بين حكام اقاليمها الواسعة . واخذ كل امير يحارب الاخر . فتمزقت البلاد شيعا واحزابا . وانتهز العدو الاسباني الرابض في الشمال فرصة هذا التمزق . واغار على اقاليم المسلمين . اقليما بعد اقليم . حتى تمكن من طرد الولاة والامراء وقضى نهائيا على حكم سيطر فيه العرب على الاندلس عدة مئات من السنين ...

ونحن نكرر المأساة في جيلنا الذى نعيشه . فيحارب بعضنا بعضا سرا أو علانية . والامثلة امامنا ولا تحتاج الى تفصيل . وهكذا اهتبلت اسرائيل الفرصة . فابتلعت فلسطين وجزءا من سوريا ولبنان . وهي غدا في طريقها الى القضاء على مقدراتنا دولة بعد أخرى . وقد بدانا نمهد لها الطريق . وسوف تلتهم بقايانا وهي تتاهب لذلك على الحدود . والايام بيننا . وهي جملة للتحذير ..

متاعب ابناء الجارية !..

تقول الحكومة ان اقتصاد مصر يقوم على نشاطي القطاع العام والقطاع الخاص . وهما قدمان يرتكز عليهما هذا الاقتصاد . فاذا اختلت قدم . مال هذا الاقتصاد الى القصور ثم البوار . وهذا مانشاهده فعلا . ذلك ان الحكومة لم تكن صادقة قط مع القطاع الخاص .

الحكومة تستبعد بصفة عامة القطاع الخاص من المناقصات والممارسات التي تعلن عنها وتقصرها على القطاع العام . والحكومة تحرم القطاع الخاص من استيراد بعض الحاجات وتخص بها قطاعها العام . بالرغم مما ثبت خلال الاعوام التي مضت من قصور هذا القطاع بادائه السيء الذى يعود شره على الشعب واقتصاد البلاد . وهي لاتزال مصممة على ان تتدخل منافسة القطاع الخاص في ساندويتشات الفول والطعمية وبيع الاسماك مشوية او بلا شواء ".. وهناك امثلة كثيرة على حرص الحكومة على الا ينتظم اقتصاد البلاد ... والناس حيارى . اهو اقتصاد حر . ام تراه اقتصادا مغلقا . ام تراه ليس اقتصادا على الاطلاق .

ولما كان القطاع الخاص ابن الجارية . والحكومة والقطاع العام من نسل " الهانم " فان جمارك الحكومة تفرج فورا عما يستورده ابناء الهانم . وتؤجل الرسوم لتسدد عند ميسرة . ولكن سلالة الجارية . لابد ان يسددوا الجمارك والارضية مع خشونة في المعاملة . ولايقبل منهم اى ضمان مقابل الافراج عن حاجتهم او ترق لهم القلوب حتى يؤذن لهم بتسديد المطلوب . بعد فترة سماح كابناء الهانم تدور اثناءها عجلة نشاطهم لينتجوا ويسددوا ماعليهم من جمارك .... انا اعلم دقة وزير المالية . وتفهمه للظروف . وأمل ان يقرا كلمتي هذه . لعله بما اعرفه عنه يتخطى هذا الروتين الذى ورثه وقيدوه به . وله ان يحتاط لحماية المال العام . بالشروط التي ترضيه ولاتثقل كاهل ابناء الجارية . فهم بالرغم من نسبهم مصريون مخلصون لوطنهم . ملتزمون بالوفاء له . ولهم حق الترشيح والانتخاب كابناء الهوانم حذوك الرأس بالرأس . وبغيرهم لن تنتظم اسنان المشط الذى سوى بين الأحرار والعبيد !!...

الاسراف السفيه

قيل ان جهة رسمية اوفدت بعثة مكونة من عشرة اشخاص الى هيئة الأمم المتحدة ليستمعوا - فيما يقال - الى خطاب الرئيس الذى القاه في رحاب هذه الهيئة ! بالرغم من ان فقيه الاعلام ونجم المجتمع الساطع . حفظه الله ورعاه وشد من ازره وبياه . قد نقل الينا بالقمر الصناعي خطاب الرئيس باللغة العربية . غير ان المسئولين لم يراعوا ازمة البلاد الخانقة . فارسلوا بعثة للنزهة والترفيه بحجة لايقرها المنطق . فان الرئيس لم يكن في حاجة الى عشرة من المنافقين يصفقون له واعضاء الهيئة راقهم خطابه فصفقوا له معجبين دون ان يكلفوا مصر اى دولار ...

وكتبة السلطان ...

ويقولون ان رهطا من صحفيي الجرائد الحكومية كانوا في ركاب السيد رئيس الجمهورية وهو في طريقه الى هيئة الامم . فعرجا في الذهاب على اسبانيا . وزائرا في العودة لفرنسا . وانه تقرر للسادة الزملاء بدل سفر ضئيل جدا كل منهم قدره خمسمائة دولار عن كل يوم وان المسئولين عن خزانة مصر رفضوا صرف مزيد من الدولارات . على اعتبار ان الزملاء سوف يكونون موضع الحفاوة في الغداء والعشاء .

الدولة تعطل الانتاج

كيف ننتج ونصدر حتى تسدد ديون مصر وقدرها كما جاء في تقرير شبه رسمي ستة وعشرون بليونا من الدولارات . ونناشد لرئيس الدولة امنيته في تحقيق هذا الحلم الجميل الذى حولته حكومته الى حلم مفزع رهيب "... فحكومة الرئيس بلغت عطلاتها الرسمية سبعة وعشرين يوما . وقررت لكل محافظة يوم عطلة تحتفل فيه كل منها بامجادها ومفاخرها " وحكومة الرئيس قررت للعمال والموظفين مائة يوم اخرى تتمثل في اجازة يومي الجمعة والسبت من كل اسبوع . فضلا عن ايام تضيع هنا وهناك في الزيارات المفاجئة وغير المفاجئة او في انصراف الوزراء والقيادات عن عملها في استقبال الضيوف وتوديعهم ويفقد الانتاج عددا من ايام السنة نتيجة للتسيب والكسل والاستهتار من عمال الحكومة والقطاع العام . فاذا جمعنا كل هذه الايام المهدرة واضفنا اليها حق كل مواطن في النوم ربع يوم كل يوم . كنا اخر دولة في العالم تنتج وتصدر ؟"... او لعلها لاتنتج ولاتصدر ...

أبشروا أيها المصريون !...

فوزير اقتصادكم قد خف وزنه ثلاثة كيلو جرامات . اذ اقتصر اثناء رحلة الرئيس الى الولايات المتحدة على وجبة واحدة كل يوم . وقد امدتنا بهذا الخبر السعيد مجلة اكتوبر في عددها الذى اصدرته وكله مقالات عن نصر اكتوبر . واعتبرت ان الكيلو جرامات الثلاثة التي تخلص منها الوزير نصر يعادل نصر هذا الشهر الخالد على الزمن ؟"...

ابشروا ايها المصريون . فان خبر الوزير هو من الاخبار الجادة المناسبة لعدد اكتوبر العظيم . وكان اغفال نشره تخلفا صحفيا لايليق بمجلة حكومية . وصحف الحكومة كما اعتدتم لاتنشر الا كل جميل وجليل . وسوف تصدر احدى مجلاتها عددا خاصا اذا نزل وزن الوزير خمسين كيلو جراما اخرى بشرط ان ينزل الدولار خمسين قرشا . وبذلك يسترد الوزير رشاقته . ويزهو الجنيه المصري في الاسواق ؟"...

رجاء الى وزير الداخلية

لم يعد في الامكان وقف المآسي التي تحدث في اقسام الشرطة حتى ان بعضها انتهى بموت اكثر من مواطن نتيجة التعذيب البدني والنفسي . ويحدث هذا كل يوم من الاسكندرية الى اسوان بالرغم من ان النيابة سجنت بعض الضباط وهي عبرة كنا نعتقد انها كفيلة بردع هؤلاء الطغاة .... ورجائي لوزير الداخلية ان يصدر منشورا لضباطه يسجل فيه نص المادة التي جاءت في الدستور التي تؤكد ان مثل هذه الجرائم التي ترتكب لاتسقط بالتقادم . وانه حين يحين الحين . فسوف يبدا التحقيق مع من قست انسانيته من الضباط وعساكرهم . كما حدث مع طواغيت الحكم الناصري .



الوفد
رئيس مجلس الإدارة : محمد فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير : مصطفى شردى
مدير التحرير : جمال بدوى
٣٩ شارع ...
طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء